حقيقة المصلح الموعود والجماعة الأحمدية القاديانية

إتمام الحجة

بنصوص الميرزا مدعي النبوة

في مسألة "المصلح الموعود"

جمع وتأليف: الأستاذ عبد الرحمن محمد كوني من جمهورية مالي

تحقيق وإشراف: الدكتور إبراهيم بدوي من جمهورية مصر.

1442هـ/2021م

مقدمة

إنّ الإيمان بنبوة فلان أو علان ليس بأمر هين، بل هو أول أركان الإسلام (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله)، فمن آمن بالله في زمن نبي وكفر بنبوة هذا النّبي لم يصح إيمانه، وكذلك من اعتقد نبوة من لم يرسله الله حقا، لم يكن مسلما بهذا الإيمان، وعليه فإن المسألة الأساسية بين المسلمين وبين الأحمديين القاديانيين هي مسألة نبوة الميرزا غلام القادياني، إذ إن أحد الفريقين يراه نبيا صادقا من عند الله والآخر يراه كذابا ودجالا!{..وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ[1]}.

وهي (نبوة الميرزا غلام القادياني) الموضوع الأهم للمناظرة بين الفريقين، ولا يجوز لأحد الفريقين أن يفرّ من هذا الموضوع، إلى غيره كموضوع: هل النّبوة مستمرة أو غير مستمرة، قلت وإن كانت مستمرة -وهي منقطعة باتفاق المسلمين-لا يعني ذلك بالضّرورة كون الميرزا القادياني أو غيره نبيا، إذن يجب على الفريقين إثبات أو نفي نبوة الميرزا غلام القادياني بالأدلة والبراهين القطعية، قبل الخوض في أي موضوع آخر، ولا يجوز اللّجوء إلى الاستخارة، لمعرفة صدق نبوة الميرزا غلام القادياني، كما يقول هو نفسه [2] " لا تجوز الاستخارة بعد رؤية آيات بينات " جاءت رسالة شخص قال فيها: أريد أن أستخير فيك، هل أنت على حق أم لا؟ فقال (الميرزا غلام القادياني) *" كان هناك زمن حين كتبتُ الاستخارة في كتابي بنفسي أنه لو استخار النّاس هكذا لكشف الله الحق عليهم. **أما الآن فلا حاجة إلى الاستخارة أصلا** ما دامت آيات الله تنزل كالمطر وظهرت آلاف الكرامات والمعجزات. هل تكون هناك حاجة إلى الاستخارة في مثل هذا الوقت؟ **الاستخارة بعد رؤية الآيات البينات إساءة إلى الله تعالى.** هل يجوز الآن مثلا أن يستخير المرء إذا كان الإسلام دينا صادقا أم كاذبا؟ أو يستخير أنه إذا كان النّبيّ ﷺ صادقا من الله أم لا؟ **فلا يجوز التّوجه إلى الاستخارة بعد هذا القدر من الآيات"**. (بدر، 6/1907م، ص2)".*

في كتاب "الاستفتاء[3]"/ 1907م يقول الميرزا" ***ولا أقول لكم أن تقبلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا بي من غير سلطانٍ،*** *بل أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم انظروا إلى ما أنزل الله لي من الآيات والبراهين والشهادات. فإن لم تجدوا آياتي كمثل ما جرتْ عادة الله في الصّادقين، وخلتْ سُنّته في النّبيّين الأوّلين، فرُدّوني ولا تقبلوني يا معشر المُنكرين. وإن رأيتم آياتي كآيات خلتْ في السّابقين، فمن مقتضى الإيمان أن تقبلوني ولا تمرّوا عليها معرضين.* "انتهى النّقل

فمن من الفريقين فرّ من المناظرة في هذا الموضوع، وبطريقة التي هي أحسن فهو يخالف القرآن الكريم، قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}[4] ويخالف الميرزا غلام القادياني، " ***ولا أقول لكم أن تقبلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا***

---

1 [سبأ: 24]

2 فقه المسيح، انتصار أحمد نذير رئيس قسم الفقه بالجامعة الأحمدية بربوة، ط 1، 1440هـ/2019م، ص135

3 الاستفتاء، الميرزا غلام القادياني، الشركة الإسلامية المحددة، الطبعة الحديثة، 2005/1426، ص27.

4 [النحل: 125]

بي من غير سلطانٍ، بل أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم انظروا إلى ما أنـزل الله لـي من الآيات والبراهين والشهادات... "

وإلحاقا بالفريقين، بعد فرار أحدهما أو كلاهما من المناظرة في هذا موضوع: هل الميرزا غلام أحمد نبي من أنبياء الله حقا؟ الدّليل من الكتاب والسّنة وكتب الميرزا غلام وسيرته، وددت أن ضع نبوءة مهمة من نبوءات الميرزا غلام القادياني تحت المجهر؛ لنرى ونُري النّاس مدى صدقه أو كذبه، وقدرة كثير من النّاس على التّلبيس والتّدليس وشهادة الزّور، ألا وهي نبوءة **"المصلح الموعود".**

في مستهل عام 1885م نشر الميرزا غلام القادياني إعلانًا على نطاق واسع، وقد صرّح فيه أنّه على استعداد تام، لتقديم آيات خارقة على صدق الإسلام، - ومعلوم أنّ في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما فيه الكفاية، وقد تكون هذه الآية لإثبات دعواه وليس الإسلام - وعندئذ تقدَّم إليه بعض من الهنود غير المسلمين وقالوا له: نحن نسكن بجوارك، ونحن أحقُّ بأن تقدِّم لنا آية على صدق الإسلام، وطلبوا منه آية في عضون سنة كاملة من أول أيلول/سبتمبر سنة 1885م إلى نهاية أيلول/سبتمبر 1886م، وما كان جواب الميرزا غلام القادياني، إلا أن ذهب واعتكف شهرين، وخلال هذا الاعتكاف قال إنّ الله تعالى عده بأنّه سيرزقه خلال مدة معينة، ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثمّ نشر هذه النّبوءة في العشرين من فبراير/ شباط عام 1886م.

في هذه الأسطر سوف نرى صدق أو فشل هذه النّبوءة، فإن تحققت هذه النبوءة كما الأنبياء، كان الميرزا غلام القادياني محقا في دعواه، وإذا ثبت العكس جاز القول إن الميرزا غلام القادياني تهافت كما الكهنة والمنجمين، فهذا دليل على كون الميرزا غلام القادياني صادقا أو دجالا، وحسب قاعدته هو كما في كتابه الأربعين[5] لسنة 1900: " *فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة* ***فسأعترف بأني كاذب*** ".

أشهد الله أنّي سوف أنصف الميرزا غلام القادياني في المسألة؛ فلا أغض طرفي عن نص من النّصوص الواردة في المسألة، ولا أقدم قول غيره على قوله في المسألة، صديقا كان أو عدوا، ولا أقدم نصا سابقا على نص لا حق، بل أسرد الأحداث والنصوص مرتبة حسب تواريخها.

وإني لم أكتف بالإحالة إلى كتب الميرزا غلام القادياني وحسب، بل أرفقت صور بعض الصّفحات من كتبه، وذلك تعزيزا وإزالة أي شك أمام القارئ أننا لا نأخذ من كتب أعداء الميرزا غلام، بل من كتبه هو؛ إذ العادة لبعض مبشري الجماعة الأحمدية القاديانية عندنا في جمهورية مالي، القول بأن فلانا أو علانا لا يأخذ من كتب الميرزا غلام القادياني، بل من كتب أعدائه، الذّين كتبوا كتابا وسموه بالقاديانية!.

الكتاب يشتمل على مقدمة وتوطئة تعريفية لنبوءة "المصلح الموعود"، ثم سرد أدلة علماء الجماعة الأحمدية القاديانية على أن النّبوءة قد تحققت في شخصية بشير الدّين محمود الخليفة الثّاني، ثم مناقشة هذه الأدلة في نقاط أربعة، ثم نثير تساؤلات مهمة في الموضوع، ثم نظهر أخطاء فاحشة في المسألة وقع فيها من وقع فيها، ثم نبين جريمة نسخ أقوال الميرزا غلام القادياني بعد موته، ثم شهادة أقرباء الميرزا غلام القادياني رجالا ونساء عليه، وأخير ملحقات وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

---

5 أربعين لإتمام الحجة على المخالفين، حضرة مرزا غلام أحمد القادياني، ترجمة محمد أحمد نعيم، ط 1، 1436هـ 2015م، هامش ص142

جمعت هذا الكتاب من سلسلة مقالات الدّكتور إبراهيم بدوي وبالتّعاون معه، وهو صاحب سلسلة مقالات كثيرة6 عن الميرزا غلام أحمد وأتباعه الأحمديين القاديانيين، ولقد شرفني بالتّعاون معه في كتابة مقال (424) الحلقة الثّانية عشر: في "المصلح الموعود"7. وعنده رأيت ضرورة نشر المقال مطبوعا؛ وعرضت الفكرة عليه فسمح لي، ووعدني بحسن تعاونه وإشرافه على العمل، ليكن له ولنا جميعا صدقة جارية إلى يوم الدّين.

الحمد لله الذّي بنعمته تتم الصّالحات أتممت العمل، وبعونه وقدرته أنجزت الوعد، وأسميت الكتاب: " **حقيقة المصلح الموعود والجماعة الأحمدية القاديانية،** إتمام الحجة بنصوص الميرزا مدعي النبوة في مسألة المصلح الموعود"، أرجوا أن يكون حجة للجميع؛ ليتمكن من الحكم في الموضوع بعد جمع شتاته، إذ الحكم على الشّيء فرع عن تصوره، و{لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ}[8]. والله ولي التوفيق.

كتبت الآيات القرآنية بخط المصحف المدني، ونصوص الميرزا غلام القادياني، المنقول حرفيا، كتبتها بالخط المائل (Italique). وأما أقوال بشير الدّين محمود، وعلماء الجماعة الأحمدية القاديانية المنقولة حرفيا، كتبتها نوع من الخط الكوفي. وباقي الكتاب بخط (تايمز بيو رومان Times New Roman).

والآن السّاعة صفر وخمسين دقيقة.

الفقير إلى رحمة ربه،
رئيس جمعية الدّفاع عن مقام ختم النّبوة
الأستاذ عبد الرحمن محمد كوني
جمهورية مالي، مدينة سيكاسو
يوم الجمعة 1442/6/9هـ
الموافق 2021/01/22 م

---

6 هذا هو رابط مقالات الدكتور إبراهيم بدوي:
http://ibrahimbadawy2014.blogspot.com/2021/01/blog-post.html

7 رابط المقال:
http://ibrahimbadawy2014.blogspot.com/2021/01/424.html

[8] [الأنفال: 42]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الذّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطّاغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

[النّساء: 60]

توطئة

نبوءة المصلح الموعود، هي من أهم الموضوعات، التّي تحكم بين الطّائفة الأحمدية القاديانية وبين معارضيهم، وتبيّن يقينا حقيقة نبوءات الميرزا غلام القادياني، أهي من عند الله أم لا!. فلو تحققت كما الأنبياء كان الميرزا صادقا وإلا فيكون دجالا بحكمه هو، فهو من قال إنّ تحقق النّبوءات التّي يدعيها، يثبت أنّه من عند الله تعالى؛ لأنّ الله - كما قال - لا يعطي العلم الغيبي اليقيني، ذا الطّبيعة الاقتدارية إلاّ للرّسل والأنبياء. فربط الميرزا بين تحقق نبوءاته، وبين صدقه كنبي ورسول من عند الله تعالى. حكم في كتابه (الأربعين[9]) 1900 بقوله: "*فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة* ***فسأعترف بأني كاذب***". ولا أعتقد أن أحدا يرفض هذا الميزان إلاّ عاص لأمر الله سبحانه وتعالى: {وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}[10]

وبما أنّ هذه النّبوءة استمرت طوال حياة الميرزا غلام القادياني، بداية من 20/ فبراير 1886م، إلى أن مات الميرزا غلام القادياني 26/مايو/ 1908م، وهو ينتظر مولد ابن جديد!؛ ليكون هو المصلح الموعود، بعد موت ابنه مبارك أحمد في 1907م، الذّي كان الميرزا غلام يعتقد أنّه هو المصلح الموعود للمرّة الثّانية، أي بعد بشير الأول الذّي اعتقده المصلح الموعود للمرة الأولى، لكن قدر الله وقضاءه سبقه، بعد الإعلان عنه ولا زال صغيرا في المهد!. وسنرى بالتّفصيل إن شاء الله القدير العليم الحكيم.

وتعود أهمية هذه النّبوءة، إلى أنّها تحكم بين الجماعة الأحمدية القاديانية - وعلى رأسهم "بشير الدّين محمود" الخليفة الأحمدي الثّاني والذّي يلقبونه بـ "المصلح الموعود" هو صاحب التّفسير الأحمدي القادياني (التّفسير الكبير[11])، وهو ابن للميرزا غلام القادياني، وابن آخر له البشير أحمد صاحب كتاب (سيرة المهدي)، وكبير علماء الأحمدية جلال الدّين شمس - الذين يرون أنّ بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود" و قد تحققت فيه النبوءة، وبين من يرى أن هذه النبوءة لم تتحقق لا في بشير الأول ولا وفي الثاني ولا في أي ابن من أبناء الميرزا غلام القادياني، حسب أقواله هو.

حكاية المصلح الموعود

ما هي حكاية "المصلح الموعود"؟

المصلح الموعود شخصية وهمية تنبأ بها الميرزا غلام القادياني، على أنّ أحد أبنائه سيكون هذا "المصلح الموعود"، وذكر له مواصفات ومميزات عديدة، وكانت النّبوءة في إعلان منشور في أوّل مارس سنة 1886م، وقال الميرزا أنّ الله أوحى له بها في إعلان منشور في 20 فبراير 1886م، وظلت المسألة طوال عمر الميرزا، ولم يدم جزمه على أي ابن من أبنائه أنّه هو هذا "المصلح الموعود"، وظل كذلك إلى أن مات عام 1908م وهو ينتظر مولودا جديدا ليكون هو المصلح الموعود!.

---

9 مصدر سابق، هامش ص142

10 [الإسراء: 35]

11 التفسير الكبير أهم كتاب تفسير للقرآن الكريم عند الجماعة الأحمدية القاديانية، لابن الميرزا غلام أحمد القادياني بشير الدين محمود، يتكون من عشر مجلدات، وليس تفسيرا لكامل القرآن الكريم بل ينقصه نصف سور القرآن الكريم تقريبا.

لكن علماء الجماعة الأحمدية القاديانية - كالعادة – عندهم قراءتهم لهذه النبوءة، وعندهم أدلتهم، وسوف نتطرق إليها ونضعها في ظل نصوص الميرزا غلام القادياني، الحكم العدل في المسألة، وعليهم وعلى مخالفيهم قبوله حكما، فهو صاحب النبوءة، ولا ينبئك مثل خبير.

سبب النّبوءة

لنأت البيوت من أبوابها، لم تأت نبوءة "المصلح الموعود" المختلف في شأنها من فراغ؛ وإنّما جاءت جوابا لطلب بعض معارضي الميرزا غلام القادياني مدعي النّبوة؛ لتكون برهانا له على صدق الإسلام حسب تحديه، وواضح أن الميرزا يريد بهذه الآية الخارقة، الإثبات أنّه مبعوث من قبل الله رب العالمين. تُرى وهل تحققت النبوءة كما طلب المعارضون أم لا!؟. تابعوا الأحداث والنّبوءات جيدا.

ما هو سبب هذه النّبوءة؟

يجيب علماء الجماعة الأحمدية القاديانية عن هذه السّؤلة في كتاب "معلومات دينية[12]" (مرفق صورة) يقولون:

" في مستهل عام 1885م نشر سيدنا المسيح الموعود إعلانًا على نطاق واسع ...وقد صرّح فيه أنّه على استعداد تام، لتقديم آيات خارقة على صدق الإسلام [**عبد الرحمن كوني**: قطعا لصدق نبوة الميرزا[13]؟ فصدق الإسلام في القرآن والسّنة ولا حاجة للإسلام لخوارق جديدة خارجة عنهما، وقد قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ[14]}، وكل نبي بحاجة إلى آيات تفوق قدرة البشر، لإثبات نبوته] ...وعندئذ تقدَّم إليه بعض من الهنود غير المسلمين وقالوا له: نحن نسكن بجوارك، ونحن أحقُّ بأن تقدِّم لنا آية على صدق الإسلام. فعزم عليه السّلام على السّفر إلى مدينة "تشُندي جره" لينكبّ فيها على الصّلاة والدّعاء والتّضرع لله سبحانه وتعالى ليُظهر هذه الآية المفحمة لهؤلاء الهنود الذّين طلبوها منه ... وخلال هذا الاعتكاف وعده الله تعالى بأنه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثم نشر هذه النّبوءة في العشرين من فبراير/ شباط عام 1886م.. [عبد الرّحمن كوني: واضح أن تحقق هذا يثبت صدق الميرزا لا صدق الإسلام] وتحققت هذه النّبوءة في شخص سيدنا مرزا بشير الدّين محمود أحمد رضي الله عنه - الخليفة الثّاني للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السّلام - الذّي وُلد في 1889/1/12م، وقد أعلن بنفسه عام 1944م أنه هو المصلح الموعود الذّي بُشِّر به في هذه النّبوءة. "

سوف نرى بإذن الله: مدى صحة قولهم هذا: تحققت هذه النّبوءة في شخص مرزا بشير الدّين محمود أحمد، ونقيم الحجة وبنصوص الميرزا غلام على هذا الادعاء!.

التّعليق:

1 - لم يذكر كتبة كتاب "معلومات دينية" شيئا مهما جدا، وهو شرط التوقيت، فإنّه كان هناك تحديد لمدة ظهور الآية الخارقة هذه، حيث أنّ المدة التّي اتفقوا عليها مع الميرزا، لظهور الآية الاعجازية، التّي تفوق قدرة البشر، هي أن تكون خلال سنة كاملة فقط، بدأ من أول

---

12 معلومات دينية، محمد أحمد نعيم، ط1، 1433هـ/2012م، ص 145.

13 وقد قال الميرزا في كتابه ترياق القلوب بخصوص هذه الآية: *" تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها شخص ادّعى كونه المسيح الموعود، ثم عدّ **تلك النّبوءات برهانا على** صدقه.."* سوف نأتي بهذا النّص في محله مع مرفق الصورة.

14 [النحل: 125]

أيلول/سبتمبر سنة 1885م إلى نهاية أيلول/سبتمبر 1886م، وهذا ظاهر بوضوح في اعلان شرمبت رائي عضو أريا سماج قاديان[15]، وفي رسالة زعماء الهندوس في قاديان[16]، إلى الميرزا غلام القادياني.

والله يأمر المسلمين باحترام المدة ولو مع المشركين قال {..فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}[17]. إذا فإن شرط التوقيت ضروري في تحقيق هذه الآية الخارقة للعادة.

2 – لم تظهر من الميرزا أية آيات تفوق قدرة البشر قبل انتهاء هذه المدة المتفقة عليها، علما أنّه - كما في كتاب "معلومات دينية"- : "..عزم عليه السّلام على السّفر إلى مدينة "تشُندي جره" لينكبّ فيها على الصّلاة والدّعاء والتّضرع لله سبحانه وتعالى ليُظهر هذه الآية المفحمة لهؤلاء الهنود الذّين طلبوها منه ... وخلال هذا الاعتكاف وعده الله تعالى بأنه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثم نشر هذه النّبوءة في العشرين من فبراير/ شباط عام 1886م"

وهي نبوءة: **المصلح الموعود**، التّي لم تتحقق بلا خلاف قبل نهاية أيلول /سبتمبر 1886م، فهل مجرد النّبوءة – مهما كانت - يحقق الاتفاق المبرم بينهم في مدة السّنة!؟.

انقضاء المدة المشروطة، أسقط السّتار عن تحدي الميرزا غلام القادياني، غير أنّ تحقق نّبوءة **"المصلح الموعود"** كما تنبأ بها الميرزا غلام هو موضوع دراستنا، فهل تحققت هذه النبوءة حسب أقواله هو في المسألة.

وهل كان على طالبي الآية الخارقة أن ينتظروا إلى عهد بشير الدّين أحمد وحتى حصوله على الوحي الذي كشف له أخيرا أنه هو "المصلح الموعود" وذلك في عام 1944م؟!. أم هل هناك نص صريح قبله من أقوال الميرزا غلام القادياني؟!

وهل عليهم الانتظار مدة تسع سنوات – كما قال الميرزا لاحقا بعد نبوءة 1886م – ليروا تحقق نبوءة المصلح الموعود بولادة طفل في هذه المدة؟، وهل مجرد الولادة تكفي أن تكون آيات تفوق قدرة البشر، ولما تظهر فيه مختلف الصفات التي ذكرها الميرزا غلام القادياني؟ ومتى يظهر له كل هذه الصفات؟ وقد طلبوا المعجزة في غضون سنة؟.

ولو أن معارضيه قبلوا تأجيل المدة إلى ما حدده الميرزا غلام القادياني (تسع سنوات)، فهل تحققت نبوءة المصلح الموعود بكامل شروطها كما ذكر الميرزا؟ سوف نرى بالتفصيل حين نسرد شتات الوحي والإلهامات الميرزائية في المسألة.

واضح أن هذه النّبوءة كانت لإظهار صدق الميرزا غلام القادياني أنّه من عند الله، وليس لصدق الإسلام الذّي أكمله الله على يد خير البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وأظهره على الدّين كله ولو كره المشركون، وعبارة: " **يجب أن تكون الآيات حتما مما تفوق قدرة البشر ليُعلم أن ذلك الإله الحق والقدوس يجيب أدعيتك حبا لك ولطفا منه بسبب صدقك الديني، ويخبرك بإجابة أدعيتك قبل تحققها، أو يُطلعك على بعض أسراره الخفية على سبيل النبوءات، أو ينصرك ويؤيدك بأساليب خارقة كما ظل ينصر ويؤيد عباده الخواص من الأصفياء والمقربين والصالحين.**" في رسالة الهندوس إلى الميرزا خير دليل على ذلك.

---

15 مجموعة اشتهارات المجلد 1، ص 115. بالأوردو، وتجدون الصورة مع الترجمة في مرفقات.

16 مجموعة اشتهارات المجلد 1، ص 118/116. بالأوردو، وتجدون الصورة مع الترجمة في مرفقات.

17 [التوبة: 4]

3 - وفي 1886/4/15م ولدت عند الميرزا بنت في الحمل الأوّل للسّيدة نصرت جيهان الزّوجة الثّانية والأخيرة للميرزا، وكان من المفترض أن يولد هذا الابن المصلح الموعود حتى يصبح لنبوءة المصلح الموعود أدنى اعتبار حسب التوقيت. برهن الميرزا قائلا: إنّه قال بقدوم "المصلح الموعود" ولم يقل أنّه قادم من هذا الحمل!، هذا صحيح لكن لا تنس أنهم طلبوا منه الآية في غضون سنة لا أكثر.

4 – انتهت السّنة المتفق عليها بدون أية آيات تفوق قدرة البشر من الميرزا غلام القادياني مدعي النّبوة، ونبوءة المصلح الموعود كما في مختلف النصوص حولها تحت المجهر للدراسة والتحليل.

5 – وهذا الجزم من كتبة كتاب "معلومات دينية" في قولهم أنّ نبوءة المصلح الموعود قد تحققت في بشير الدّين، يجب عرضها على مكتوبات الميرزا غلام القادياني في المسألة، مع مراعات جميع الشروط، وتقديم النّصوص اللّاحق على السّابق، وتقديم النّصوص القطعية اليقينية على النّصوص الظّنية غير اليقينية، وعندها قد تتغير النتيجة، وهذا ما سنقوم به لاحقا بإذن الله تعالى.

وتعزيزا للأدلة دونم صورة كتاب "معلومات دينية"

وتقام الاحتفالات والندوات وتلقى المحاضرات عن النبوءة عن المصلح الموعود؟ فماذا تعرف عن هذه النبوءة؟

ج: في مستهل عام ١٨٨٥م نشر سيدنا المسيح الموعود عليه السلام إعلانًا على نطاق واسع وأرسله إلى الكثيرين من الرؤساء والوزراء والزعماء الدينيين في العالم، وإلى الشخصيات البارزة الناشطة فعليا في كل الديانات وقد صرّح فيه أنه على استعداد تام لتقديم آيات خارقة على صدق الإسلام، وإذا كان احد يشك في الإسلام فليأتِ إلى قاديان ويمكث عنده مدة سنة كاملة، وإذا لم يستطع عليه السلام تقديم آية فسوف يقدم له مائتي روبية شهريا تعويضا ماليا، لكنه إذا اقتنع بآية، فلا يطلب منه غير اعتناق الإسلام فقط.

عندئذ تقدَّم إليه بعض من الهنود غير المسلمين وقالوا له: نحن نسكن بجوارك، ونحن أحقُّ بأن تقدِّم لنا آية على صدق الإسلام. فعزم عليه السلام على السفر إلى مدينة "تشُندي جره" لينكبّ فيها على الصلاة والدعاء والتضرع لله ﷻ ليُظهر هذه الآية المفحمة لهؤلاء الهنود الذين طلبوها منه. لكن الله أوحى إليه قائلا "ستنحلّ عقدتك في مدينة هوشيار بور"، فكتب إلى الشيخ مِهْر علي أن يؤمِّن له السَّكَن في مدينة هوشيار بور في بيت منعزل لمدة شهرين بحيث لا يزعجه أحد، فهو يريد الاعتكاف لمدة أربعين يوما، وسوف يصلي وحده، وينبغي على من يأتي له بالوجبات الغذائية اليومية أن لا ينتظر حتى يفرغ من الأكل ليأخذ الأواني، بل عليه أن يأخذها عند إحضاره الوجبة التالية، كما يجب أن لا يَحضر أحد للقائه ولا يقيم أحدٌ وليمة له ولا يكلِّمه أحد ولا يستفسر منه أحد عن أي شيء، فهو يريد أن يعبد ربَّه ويتضرَّع إليه ليسأله آية متميزة تدل على صدق الإسلام كما طلبها أعداء الإسلام. وخلال هذا الاعتكاف وعده الله

ﷻ بأنه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثم نشر هذه النبوءة في ١٨٨٦/٢/٢٠م.

وتحققت هذه النبوءة في شخص سيدنا مرزا بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه – الخليفة الثاني للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام– الذي وُلد في ١٨٨٩/١/١٢م، وقد أعلن بنفسه عام ١٩٤٤م أنه هو المصلح الموعود الذي بُشِّر به في هذه النبوءة.

عدسات على هذه النّبوءة

هذه المسألة متشعبة جدا، وقد كتب فيها الميرزا غلام القادياني كثيرا من إلهاماته ووحيه، وفي تواريخ مختلفة، فلا يمكن لأحد الحكم فيها ما لم يطّلِع على شتاتها. ويمكن لكل متمكن في المسألة، خدعة من لم يجمعها، بإلهام أو إلهامين؛ ليصدقه في دعواه في المسألة إيجابا أو سلبا؛ ولذلك عملنا لكم عدسات على مختلف هذه النّبوءات، حسب ترتيبها زمنيا، قبل البتّ في أدلة علماء الجماعة الأحمدية القاديانية في المسألة، ومناقشتها ومقارنتها بأقوال الميرزا غلام القادياني اليقينية في المسألة، لنرى هل تقوم هذه الأدلة على دعائم ثابتة وقوية، أم أنّها حكم معتمد على نص أو نصين من الميرزا أو من غيره، وإهمال نصوص قطعية يقينية لا حقة غير سابقة للميرزا غلام القادياني.

تلكم العدسات ما يلي:

✓ في هذه النّبوءة (1886/2/20م،) ذكر الميرزا غلام القادياني صفات كثيرة، لهذا الابن الموعود، تعدت الخمسين من الصّفات العليا، منها على سبيل المثال أنّه (الابن الموعود) كأن الله نزل من السّماء!. ولا يهمنا مناقشة هذه الصّفة أو غيرها جوازا أو حرمة، ولا إثباتا أو نفيا، ولكن ليعرف الجميع أنّ مثل هذا الولد المعجز العجيب، لا يمكن أن يختلط بغيره، لا في صباه ولا في شبابه، ولا حتى في مجرد النظر إليه.

✓ الميرزا غلام القادياني في نفس السّنة 1886م - كما في كتاب التّذكرة[18] - قد تنبأ بأنّه سيتزوج زواجا ثالثا - وهذا لم يتم - وقال أنّه كان يظن أنّ الابن الموعود سيكون من الزّوج الحالية، أي الثّانية "نصرت جيهان"، ولكن معظم الإلهامات تشير له، إلى أنّ هذا "المصلح الموعود" لن يكون من الزّوج الحالية (الثّانية)، بل سيكون من الزّواج الثّالث - الذّي ظل حلما -، وأنّه سينجب من هذا الزّواج الثّالث أولادا كثيرين!، بجانب الابن "المصلح الموعود". ولكننا سنرى أنّ الميرزا غلام القادياني، نسخ ما قاله معظم الإلهامات، واعتبر أنّ "المصلح الموعود" سيكون من الزّواج الحالي (الثّانية)، خلاف معظم الإلهامات القائلة بزواج ثالث.

✓ وُلِد للميرزا بعد الإعلان الخاص بـ "المصلح الموعود" بنت، فقال الميرزا غلام القادياني ردا على المعارضين: إنّ الابن الموعود سيولد في حَمل لاحق أو حَمل قريب منه، ولكن حتما ستكون ولادته خلال تسع سنوات.

✓ و في 1887/8/7م، ولد للميرزا أوّل ذكر له من الزّوج الثّانية "نصرت جيهان"، اعتبره أنّه هو من حقق نبوءة "المصلح الموعود"- لعله قال هذا بعد رؤية العلامات العجيبة فيه - لكن هذا الابن مات في1888/11م، أي بعد سنة وثلاثة أشهر تقريبا، فكانت صدمة، فاضطر في رسالة منه، إلى صاحبه نور الدّين، للقول بأنّه لم يفهم نبوءة "المصلح الموعود" جيدا، وأنّ الوحي عرّفه الفهم الصّحيح، وهو أنّ النّبوءة تتكلم عن شخصين مباركين!، وليس شخصا واحدا، وأنّ الأوّل مات، والثّاني سوف يولد خلال تسع سنوات **حتما**، وأنّه سيكون اسمه البشير الثّاني، ومحمود، وفضل، وفضل عمر، واعتبر اسم

18 التذكرة هي حسب عقيدة الجماعة الأحمدية القاديانية: مجموعة الوحي والرؤى والكشوف، للميرزا غلام أحمد القادياني، جمعت تحت إشراف مرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الأحمدية والخليفة للجماعة، ترجمة عبد المؤمن طاهر، ط1، 1434هـ /2013م، ص143.

الطّفل الذّي مات البشير الأوّل. بعد مدة يذكر الميرزا غلام القادياني اسما آخر غير هذه الأسماء كلها، وهو مبارك أحمد، وسوف يأتي في محله.

✓ وفي نبوءات وإعلانات قال الميرزا غلام القادياني، أنّه سيرزق بابن ثان قريبا وسيكون اسمه محمود، وعندما ولد هذا الابن سماه **فعلا محمود**، ليس لأنه هو **المصلح الموعود** يقينا، بل تفاؤلا وتيمنا؛ لأن يكون هو من سيكون "المصلح الموعود" لا أكثر، وقال حينه - كما سنرى - **أنّه لا يعلم يقينا أنّ هذا الطّفل الذّي سماه "محمود" هو من سيكون "المصلح الموعود" لاحقا أم غيره**، وعليه ينتظر الكشوف اليقينية من الله؛ لتعرّفه من سيكون "المصلح الموعود"!.

✓ في سنة 1893م و1894م، كتب الميرزا غلام القادياني، في عدة كتب له، مثل: التّبليغ وتحفة بغداد وحمامة البشرى، أنّ من علامات كونه المسيح الموعود، أنّه سيتزوج زواجا ثالثا كآية، وليس كأيّ زواج، وسيكون له من هذا الزّواج **ابنا موعودا** وليس كبقية الأبناء عند النّاس، مما يفيد أن الميرزا غلام القادياني إلى هذا التاريخ، لم يكن جازما أنّ الطّفل المسعود سيكون من الزّوج الثّانية، وإن كان من الزّواج الثّاني، فلم يكن عنده يقين على أنه هو بشير الدّين محمود، بل كان اعتقاده متقلبا بين أبنائه هؤلاء: 1- بشير الأوّل. 2- مبارك أحمد. 3- الابن الخامس القادم حسب اعتقاده، من الزوج الثانية ولكنه مات دونه. كل هذا إلى جانب نوع من الجزم عنده أنّه سيكون من الزّواج الثّالث الذّي ظل ينتظر تحققه إلى موته!.

✓ في سنة 1896م، كتب الميرزا غلام القادياني كتاب "عاقبة آتهم" وقال فيه أنّ الله رزقه بأولاد ثلاثة وأنّه ينتظر ولادة الابن الرّابع ليحقق نبوءة فبراير 1886م، حيث ورد فيها أنّ الابن الموعود هو من سيجعل الثّلاثة أربعة -أي الأبناء- بانضمامه إليهم، وهذا يعني أنّه لن يكون المصلح الموعود أحد هؤلاء الثّلاثة الموجودين يومه، ومنهم من يسمونه اليوم بالمصلح الموعود **بشير الدّين محمود!**، ولو كان المصلح الموعد أحد هؤلاء الثلاثة، هل يصعب معرفته من غيره وليس كبقية الأبناء عند الناس، فهو ابن معجز وعجيب، له مواصفات كثيرة، وحاله كأن الله نزل من السّماء!.

✓ في سنة 1897م، أتمّ بشير الدّين محمود العام الثّامن له، واحتفل به الميرزا غلام القادياني، بمناسبة ختمه للقرآن - بالتّأكيد قراءة فقط؛ لأننا نجدّ بشير الدّين محمود يُقرّ في نفسه في كتابه " الخلافة الرّاشدة [19]" صفات تتنافي مع حافظ القرآن الكريم[20]- وذكر الميرزا غلام القادياني هذا الاحتفال في كتاب "آمين محمود[21]" سنة 1901م، أي بعد ولادة **"مبارك أحمد"** بسنتين، وبالرّغم من أنّه كان مناسبا أن يشير الميرزا غلام القادياني في هذا الكتاب، وبأي إشارة إلى أنّ محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، ولكن نجد أنّه ظلّ على اعتقاده الذّي كان قد أعلنه سنة **1899**م – أي قبل نشر هذا الكتاب بسنتين - أنّ **"مبارك أحمد"** هو **"المصلح الموعود"** كما سنرى تفصيلا بإذن الله تعالى.

---

19 الخلافة الرّاشدة من كتب مرزا بشير الدّين محمود أحمد، موجود في الموقع الرّسميّ للجماعة، ترجمة عبد المؤمن طاهر. ص 207/205.

20 من هذه الصفات: أنّه لم يكن يعرف العربية أو الانجليزية حتّى قبل توليه الخلافة في سنة 1914م، أي عن عمر 25 سنة، وكان بليدا وغبيا وجاهلا.

21 كتاب للميرزا غلام أحمد القادياني نفسه موجود في موقعهم الرّسمي على النّت، ترجمة غلاف الطّبعة الثّانية لهذا الكتيب: (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)، "آمين " محمود سنة 1319هـ، الذي نشره الدّكتور عباد الله م. ب. بعد طبعه في مطبعة بشير في سوق أمرتسر، الطّبعة الثّانية.

✓ في سنة 1899م، كتب الميرزا غلام القادياني كتاب "ترياق القلوب[22]" وأعلن فيه أنّ ابنه **"مبارك أحمد"** المولود في 1899م، هو من حقق نبوءة **"المصلح الموعود"** المعلنة قبل 14 سنة. ولم يتراجع عنه إلاّ بعد موت **مبارك أحمد**؛ وعنده لم يرجع ليختار بشير الدين محمود كـ "المصلح الموعود"، بل قال بولادة مولود جديد؛ يكون هو المصلح الموعود، بدلا من مبارك أحمد المتوفى، وأخوه الأكبر منه بعشر سنوات (بشير الدّين محمود) كان موجودا، ولكن الميرزا لم يقل حتى عبارة ظنية أو حتى مجرد شك حينه أنّ هذا الأخ هو من سيكون المصلح الموعود.

✓ في سنة 1907م، كما في كتاب "حقيقة الوحي[23]" قبل موت ابن الميرزا غلام القادياني **"مبارك أحمد"** تنبأ الميرزا غلام القادياني بأنّ الأبناء الأربعة سينالون عمرا طويلا، وعدَّدَ أسماء هؤلاء الأربعة ومنهم **"مبارك أحمد"**، ولكن الله تعالى بقضائه وقدره أمات ابنه، الذّي كان يعتقد أنّه هو المصلح الموعود **"مبارك أحمد"** عن عمر 9 سنوات، ولم يعش عمرا طويلا كما تنبّأ به الميرزا غلام أحمد القادياني!!!.

✓ يقول الميرزا غلام القادياني في كتابه "حقيقة الوحي[24]" المنشور في سنة 1907م: *"(41) الآية الحادية والأربعون: هي أنّي كنت قد نشرتُ إعلانا قبل عشرين أو واحد وعشرين عاما* [د. إبراهيم بدوي: أي إعلان نبوءة فبراير 1886م] *قلت فيه إنّ الله تعالى وعدني **بأربعة بنين ينالون عمرا طويلا**. وقد أُشير إلى هذا النّبأ في كتابي "مواهب الرحمن[25]" ص 139 ونصه: "الحمد لله الّذي وهب لي على الكبر أربعة من البنين، وأنجز وعده من الإحسان." **والبنون الأربعة هم: محمود أحمد، بشير أحمد، شريف أحمد، مبارك أحمد**، وهم أحياء يُرزَقون."* انتهى النّقل.

✓ والنّص السّابق من كتابه حقيقة الوحي يدل حتما على أنّ الأبناء الأربعة المشار إليهم في نبوءة فبراير 1886م، هم من ذكرهم الميرزا غلام القادياني في كتاب حقيقة الوحي وأنّهم سيعيشون عمرا طويلا.

✓ وفي سنة 1907م، مات الابن **"مبارك أحمد"**، المحقق لنبوءة المصلح الموعود عند الميرزا غلام القادياني في كتابه ترياق القلوب عام 1899م، وانتظر الميرزا غلام القادياني بعد موته وبوحي - حسب قوله - من ربه يلاش ولادة ابن خامس، ينزل منزلة الطّفل **"مبارك أحمد"**، كأن مبارك لم يمت، ولكن لم يرزق الميرزا بمولود آخر لا بنتا ولا ابنا، حتّى مات يوم الثّلاثاء 26/مايو/ 1908م.

---

22 ترياق القلوب، من كتب الميرزا غلام أحمد كتب على صورة غلاف طبعته الأولى: إنّ هذا الكتاب يدفع وساوس الخناس ـ وفيه سفاء للناس ـ وهو يهب السكينة ويجلو الكروب. وسميته ترياق القلوب، 28/أكتوبر سنة 1902م، مطبع في مطبعة ضياء الإسلام بقاديان، دار الأمان، تحت إشراف حكيم فضل الدين المحترم صاحب المطبعة، عدد النسخة700، الثمن 12آنة.

23 حقيقة الوحي من كتب الميرزا غلام أحمد القادياني الموجود في موقع الجماعة الرسمي على النت، على صفحة غلافه: حقيقة الوحي، سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني، المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السّلام، ترجمة: عبد المجيد عامر، الشركة الإسلامية المحدودة. ط1:1431هـ/2010م.

24 مصدر سابق، ص 205.

25 من كتب الميرزا غلام أحمد القادياني الموجود على موقع الجماعة، على صفحة غلافه: مواهب الرحمن، سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني، الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السّلام. ومكتوب على الصفحة التّالية للغلاف: هذا الكتاب ألفته من تأييد ربي المنّان ووالله إنّه من قوة ربي لا من قوة الإنسان، وإنّه لآية عظيمة لمن فكر وخاف الديّان وإنّي سمّيته مواهب الرّحمن وأن عبد الله الأحد غلام أحمد عافاني الله وأيّد وجعل قريتي هذه قاديان دار الإسلام ومهبط الملائكة الكرام(آمين). الشركة الإسلامية المحدودة. الطّبعة الحديثة: 1427هـ /2006م.

✓ تولى الخلافة بعد موت الميرزا غلام القادياني، صاحبه نور الدّين حتّى سنة 1914م، ولمّا مات نور الدّين، تولّى بشير الدّين محمود ابن الميرزا غلام القادياني الخلافة؛ ليكون الخليفة الثّاني للجماعة الأحمدية القاديانية فقط دون اللّاهورية[26]، ولم يعلن أنّه هو "**المصلح الموعود**" إلاّ في سنة 1944م، أي بعد 30 سنة من تولّيه الخلافة، و36سنة من وفاة الميرزا غلام القادياني، مما يؤكد أنّه حتّى هذا الموعد 1944م، كان معلوما أنّ نبوءة "المصلح الموعود" سقطت بموت الطّفل "مبارك أحمد"، وخاب الرّجاء فيها بموت الميرزا غلام أحمد دون ولادة الطّفل الخامس المنتظر. ولكن بشير الدّين محمود ومعه الجماعة الأحمدية القاديانية كما يقول العالم الأحمدي جلال الدّين شمس، اعتمدوا على وحي بشير الدين لينسخوا وحي الميرزا غلام القادياني ـ بعد موته- القائل بولادة ابن خامس نائب عن مبارك أحمد المعيّن من قبل الميرزا غلام القادياني قبل موتهما بأنه وهو المصلح الموعد وهذا نصه: "لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنه هو "المصلح الموعود"، حيث قال: (أ) قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرا، فآتاني من عنده علما بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنّما تخصني أنا (ب) لقد قرأت اليوم تلك النبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النبوءة في شخصي. ("الفصل، يوم 1944/2/1، ص6) "[27].

أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود.

الآن لننتقل إلى الأدلة التّي استند إليها علماء الأحمدية القاديانية؛ لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود" وليس غيره من أبناء الميرزا.

إذا قرأنا العدسات بدقة، أدركنا أنّه من الممكن جدا الإشارة إلى غير واحد من أبناء الميرزا غلام، والحكم عليه بأنه هو المصلح الموعود، استنادا على نصّ أو نصين وإهمال باقي النّصوص في الموضوع، لكن بالجمع بين شتات الوحي والإلهامات في المسألة، وتقديم اللّاحق على السّابق، وإعطاء الأولوية لأقوال الميرزا غلام أحمد على أقوال غيره، قد تتغير النّتيجة، وبدون إطالة ننقل لكم أهم الأدلة التّي يستند إليها علماء الجماعة الأحمدية القاديانية، لإثبات أنّ **بشير الدّين محمود** هو "المصلح الموعود" بحسب نصوص من كلام الميرزا غلام القادياني، وبشير الدّين نفسه، وذلك ملخصا في النّقاط الأربعة الآتية إن شاء الله:

---

26 معلوم أنّ الجماعة الأحمدية افترقت بعد وفاة الخليفة الأوّل، لأجل الخلافة وفي مسألة نبوة الميرزا غلام، إلى فرقتين: الأولى ومقرها قاديان تحت زعامة ابن الميرزا بشير الدّين محمود، وهم القاديانيون. والثّانية ومقرها لاهور تحت زعامة صحابي الميرزا محمد علي اللاهوري، وخلافتهم سارية أيضا.

27 التذكرة، مرجع سابق، ص: 169.

الدّليل الأوّل

أنّ الميرزا غلام القادياني قال بأنّ الطّفل المسعود سوف يولد حتما في تسع سنوات من بعد إعلان فبراير/1886م، الخاص بنبوءة "المصلح الموعود"، وقد ولد **بشير الدّين محمود** بعد النّبوءة بثلاث سنوات.

الدّليل الثّاني

قولهم في كتاب التذكرة كما أسلفنا "لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنّه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا.

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6)"

الدّليل الثّالث

أنّ الميرزا غلام قال إنّ الطّفل المسعود وهو من سيكون "المصلح الموعود" سوف يجعل إخوانه الثّلاثة قبله أربعة أبناء بانضمامه إليهم، وقد تحقق هذا – في اعتقادهم - باعتبار أنّ أبناء الميرزا غلام القادياني من الزّوج الأولى اثنان هما: 1-سلطان أحمد. 2-فضل أحمد. والثّالث هو البشير الأوّل من الزّوج الثّانية "نصرت جيهان"، وهو من مات قبل ولادة بشير الدّين محمود، وبشير جعل الثّلاثة أربعة.

الدّليل الرّابع والأخير

أنّ الميرزا غلام القادياني، تنبأ بأنّ بشير الدّين محمود هو من سيكون "المصلح الموعود" من خلال الإعلانات في 1888/7/10م، و"الإعلان الأخضر" في 1888/12/1م، وإعلان "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12م.

مناقشة أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود.

ولكي نتمكن من مناقشة أدلتهم، وكشف حقيقتها قوة وضعفا، يجب الاتفاق على مبادئ وقواعد أساسية ملزمة للجميع.

المبادئ والقواعد الأساسية التّي يجب مراعاتها عند اختيار المصلح الموعود هي:

أ. أنّ النّصوص الظّنية والتّي فيها شكّ في مدلولها، فإنّ النّص القطعي في نفس المسألة هو الحكم، فيوضحها ويبينها.

ب. أنّ النّص اللّاّحق القطعي ينسخ النّصوص القطعية قبله إن تعارضت معه، أو يبيّن الدّلالة الأرجح للنّصوص السّابقة في نفس المسألة.
ج. أنّ الميرزا غلام القادياني صاحب النّبوءة، هو الحكم الفصل في المسألة وليس غيره، وقوله فوق كل قول تقدم عليه أو تأخر عنه، فهو معصوم حسب قوله في كتابه التبصرة[28]"*فكما أنّ الصّيد حرام في الحرم إكراما لأرض الله المقدسة، فكذلك إتّباع الآراء التفرّقة وأخذها من أو كار القوى الدّماغية حرام مع وجود* ***الحكم الذي هو معصوم*** *وبمنزلة الحرم من حضرة العزة، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا من يديه. منه*".

وبناء على ما سبق، فإنّ النّصوص في كتاب ترياق القلوب[29] 1899م - كما سنرى - قد جاء فيها بوضوح أنّ ابن الميرزا غلام القادياني **"مبارك أحمد"** هو المصلح الموعود، والذّي حقق نبوءة فبراير/1886م قبل 14 سنة، فهذه النّصوص - كما سنرى - في كتاب ترياق القلوب، تنسخ أي نصّ سابق - لو كان موجودا افتراضا - أنّ الميرزا قد ذَكر فيه: أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود، ولكننا في الحقيقة لا نجد ولا نصا واحدا قطع فيه الميرزا بأنّه (بشير الدين محمود) هو المصلح الموعود!، بل في إعلان " تكميل التّبليغ " كما في كتاب التّذكرة[30] سنرى أنّ رأي الميرزا هو عدم الجزم في كون محمود هو من سيكون المصلح الموعود.

بالرّغم من أنّ الميرزا غلام القادياني، قد قال إنّ الاسم البشير الثّاني، هو من سيكون "المصلح الموعود"، بعد موت البشير الأوّل، و أنّه سيكون اسمه أيضا محمود، وفضل وفضل عمر كما جاء في الإعلان الأخضر في 1888/12/1م، فإنّ الميرزا غلام القادياني في الإعلان اللّاّحق بعده، أي في 1889/1/12م، والمسمى (تكميل التّبليغ) وكان يوم ولادة بشير الدّين محمود، لم يجزم الميرزا غلام القادياني، أنّ ابنه محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، بل قال إنّه ينتظر الكشوف اليقينية من الله لبيان ذلك، وأنّه لو لم يكن هو (بشير الدّين محمود) من سيكون "المصلح الموعود"؛ فيجب الانتظار لولادة ابن آخر ليكون هو "المصلح الموعود".

وفعلا قال الميرزا غلام القادياني لاحقا في كتابه ("ترياق القلوب" سنة 1899) بشكل قطعيّ أنّ الابن **"مبارك أحمد"** هو من تحققت فيه نبوءة فبراير 1886م، الخاصة بـ**"المصلح الموعود"**، ويؤكد ذلك بأنّه هو من جعل الثّلاثة أربعة، وأنّ عقيقته كانت يوم الإثنين كما أشير إلى ذلك في نبوءة فبراير 1886م، وأنّ اسمه **مبارك** موجود في النّبوءة، وعليه فقد نسخ الميرزا غلام القادياني بهذه النّصوص القطعيّة في كتابه "ترياق القلوب" أنّ **"المصلح الموعود"** سيكون اسمه محمود أو فضل أو فضل عمر أو أي علاقة له بالابن بشير الدّين محمود.

---

28 الهدى والتبصرة لمن يرى، الميرزا غلام القادياني، الطبعة الحديثة، 1432هـ/2011م، ص 74
29 ترياق القلوب، من كتب الميرزا غلام أحمد كتب على صورة غلاف طبعته الأولى: إ، هذا الكتاب يدفع وساوس الخناس - وفيه ش
فاء للناس - وهو يهب السكينة ويجلو الكروب. وسميته ترياق القلوب، 28/أكتوبر سنة 1902م، مطبع في مطبعة ضياء الإسلام بقاديان، دار الأمان، تحت إشراف حكيم فضل الدين المحترم صاحب المطبعة، عدد النسخة700، الثمن 12آنة.
30 سبقت الإشارة إليها في صفحة 6

مناقشة أدلة علماء الجماعة الأحمدية القاديانية، لإثبات أن بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود، وفق للمبادئ والقواعد الأساسية.

سوف نناقشهم في هذه مسألة في أربع نقاط وهي:

النّقطة الأولى:

قولهم: إنّ الميرزا غلام القادياني، قال إنّ الطّفل المسعود سوف يولد حتما في تسع سنوات، من بعد إعلان فبراير/1886م، الخاص بنبوءة **"المصلح الموعود"**، وقد ولد بشير الدّين محمود بعد النّبوءة بثلاث سنوات.

المناقشة:

صحيح قال الميرزا غلام القادياني ذلك؛ أنّ الطّفل المسعود وهو من سيكون "المصلح الموعود" وسوف يولد **حتما** خلال تسع سنوات من موعد نبوءة فبراير 1886م.

لا يفهم من هذا أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود للأمور التّالية:

أولا: يجب أن يعلم الجميع، أنّ الميرزا غلام القادياني وابنه بشير الدّين محمود، يؤمنا بالنّسخ لوحي وكلام الميرزا غلام القادياني، وأنّه من الأمور الثّابتة. فلقد نسخ الميرزا غلام القادياني هذه الجزئية (التّسع سنوات)، حينما جزم في كتابه "ترياق القلوب" لسنة 1899م، أنّ الابن المسعود وهو من سيكون "المصلح الموعود" هو **"مبارك أحمد"**، وأنّ نبوءة فبراير 1886م، قد تحققت في **"مبارك أحمد"** والتّي كانت قبل 14 سنة -أي نسخ حتمية فترة التّسع سنوات - كما سنرى من نصوص الميرزا غلام القادياني في هذا الامر، فيجب أن نأخذ هذا بعين الاعتبار!، وقد صحّ أن قال الميرزا غلام القادياني التّعبير **" حتما "**، الذّي يفيد أنّه من نوع القدر المحتوم، أي الذّي لا يُرد بدعاء ولا يكون مشروطا بشرط، ولكن الميرزا غلام القادياني هو من نسخ هذا الاعتبار بنصوص قطعية يقينية!.

ثانيا: الميرزا غلام القادياني يؤمن جزما، بأنّ تحقق مضمون النّبوءات هو الأصل، وأنّه ليس من الضّروري تحقق النّبوءات في موعدها المضروب لها، وقال ذلك في كتابه "حقيقة الوحي[31]" كما في الصّورة المرفقة. كتب الميرزا غلام القاني نفسه النّص التّالي:

" إذا أُنبئ مثلا عن شخص أنّه سيصاب بالجذام خلال 15 شهرا، فأصيب به في الشّهر العشرين بدلا من الشّهر الخامس عشر، وتآكل أنفه وسقطت جميع أعضائه فهل يحق له أن يقول إنّ النّبوءة لم تتحقق؟ فالأصل هو أن يتم التّركيز على مضمون الحدث منه." انتهى النّقل.

[31] مرجع سابق، في الحاشية ص 171.

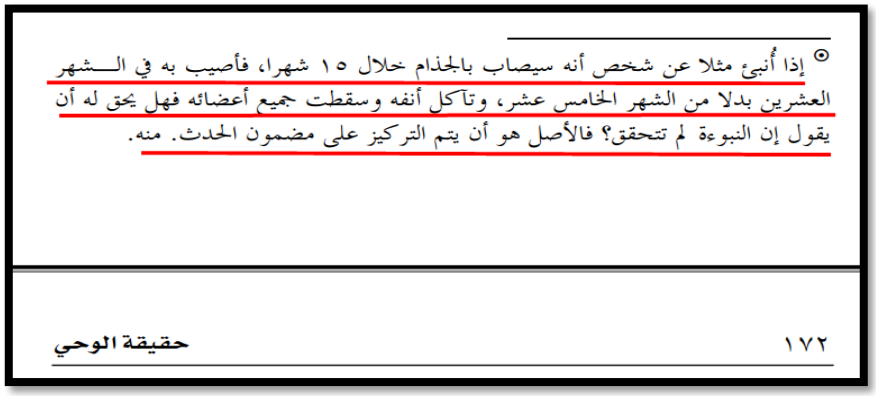

⊙ إذا أُنبئ مثلا عن شخص أنه سيصاب بالجذام خلال ١٥ شهرا، فأصيب به في الشهر العشرين بدلا من الشهر الخامس عشر، وتآكل أنفه وسقطت جميع أعضائه فهل يحق له أن يقول إن النبوءة لم تتحقق؟ فالأصل هو أن يتم التركيز على مضمون الحدث. منه.

١٧٢ حقيقة الوحي

ثثثققققققققق

ثالثا: بشير الدّين محمود يقرّ بنفسه، أنّ النّصوص المتعارضة من كلام الميرزا غلام القادياني، يجب اعتبار النّسخ من النّص اللّاحق للنّص السّابق كما في كتابه حقيقة النّبوة[32] المنشور في موقع الجماعة الأحمدية وهذا هو نص كلامه مع إرفاق صورة الصّفحة:

" بحثنا أولا في مسألة هل كان موقف المسيح الموعود - عليه السّلام - من النّبوة واحدا منذ البداية أو حدث فيه أي تغيّر في وقت من الأوقات؟ **وقد أثبتُّ بفضل اللّه تعالى أن هذا الاعتقاد تغيّر بعد عام 1900م**، والكتاب الأخير الذّي ذُكر فيه الاعتقاد السّابق كان "ترياق القلوب" الذّي أُلِّف في 1899م ولكنه نُشر في عام 1902م بسبب بعض العراقيل. فكلما جرى النّقاش عن مسألة النّبوة ينبغي أن نعُدّ النّصوص التّي نُشرت من 1901م إلى يوم وفاته - عليه السّلام - هي الأصل. **أمّا النّصوص التّي** (1) **تعارض النّصوص المتأخرة** أو (2) توجد فيها كلمات تثبت نقصا في نبوة المسيح الموعود - عليه السّلام - وترك استخدامها بعد 1901م **فيجب اعتبارها منسوخة**. (أي النّصوص المتعلقة بمسألة النّبوة، لأنه - عليه السّلام - أصدر قرارا نهائيا فيها في حقيقة الوحي). انتهى النّقل

إذن يسقط اعتبار مدة التّسع سنوات حتمية في تحديد من هو "المصلح الموعود" ويجب اعتبارها منسوخة بالنّص اللاّحق.

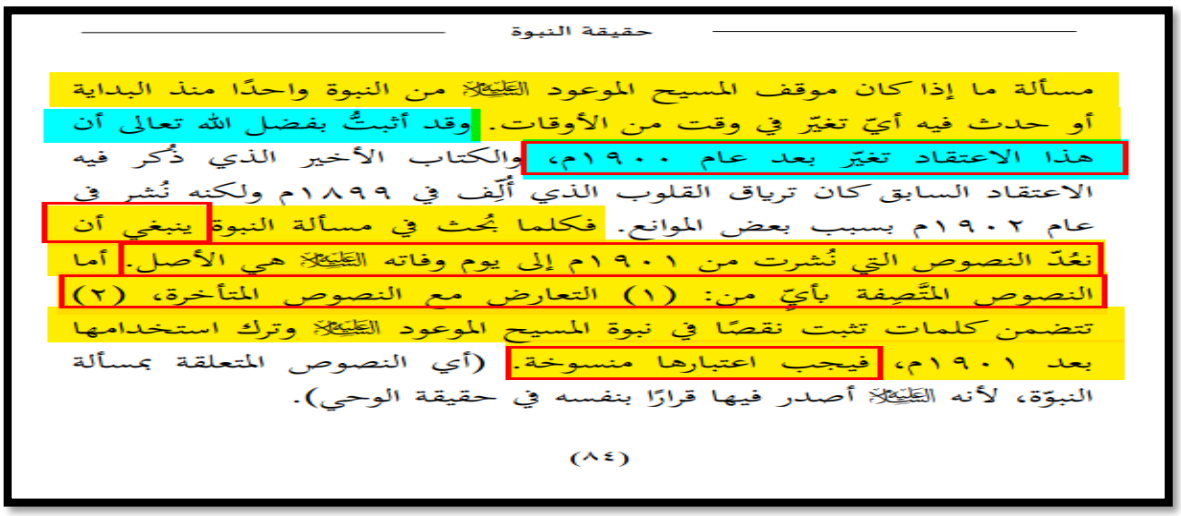

حقيقة النبوة

مسألة ما إذا كان موقف المسيح الموعود عليه السلام من النبوة واحدًا منذ البداية أو حدث فيه أيّ تغيّر في وقت من الأوقات. وقد أثبتُّ بفضل الله تعالى أن هذا الاعتقاد تغيّر بعد عام ١٩٠٠م، والكتاب الأخير الذي ذُكر فيه الاعتقاد السابق كان ترياق القلوب الذي أُلِّف في ١٨٩٩م ولكنه نُشر في عام ١٩٠٢م بسبب بعض الموانع. فكلما بُحث في مسألة النبوة ينبغي أن نعُدّ النصوص التي نُشرت من ١٩٠١م إلى يوم وفاته عليه السلام هي الأصل. أما النصوص المتّصفة بأيّ من: (١) التعارض مع النصوص المتأخرة، (٢) تتضمن كلمات تثبت نقصًا في نبوة المسيح الموعود عليه السلام وترك استخدامها بعد ١٩٠١م، فيجب اعتبارها منسوخة. (أي النصوص المتعلقة بمسألة النبوّة، لأنه عليه السلام أصدر فيها قرارًا بنفسه في حقيقة الوحي).

(٨٤)

32 حقيقة النّبوة، حضرة مرزا بشير الدّين محمود أحمد، تعريب عبد المجيد عامر، ط1، 1439هـ 2018م، ص 84.

النّقطة الثّانية

قولهم: إنّ بشير الدّين محمود قد أوحى الله إليه بأنه هو المحقق لنبوءة "المصلح الموعود": "لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنّه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب **مشيئته أخيرًا**، فأتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا.

(ب): لقد **قرأتُ اليوم** تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6)"

المناقشة:

طبعا هذا مجرد ادعاء بلا أي دليل على أنّ الله أوحى إليه بذلك، ويستطيع أي أحد أن يقول نفس الكلام، في الحقيقة هذا الدّليل منهم لا يساوي الحبر الذّي كتب به، فالأحرى عدم مناقشة مجرد الادعاءات، بل على المدعي البيان والاثبات، ومع ذلك سوف نقف مع هذا النّص وقفات:

- عرف بشير الدّين بالوحي عام 1944م، وبم كان يعرف طالبوا الآية (الهندوس) قبله؟، علما أنّ الآية ليس له بل للهندوس، فكان من الأحرى أن يعرف الميرزا غلام القادياني هذا اليقين فيخبر طالبي الآية به، ويكون المسألة معروفة قبل هذا العام، وعنده لا حاجة إلى علم من الله مجددا ليعرفك أنك مصداق النّبوءة.
- قوله: "قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرا"، يعني أنه لم يكن معروفا من قبل، فدل على أن الأمر لم يكن معروفا لدى الميرزا غلام القادياني، دع عنك غيره.
- قوله: " لقد **قرأتُ اليوم** تلك النّبوءات كلها أول مرة " نبوءة كبيرة كهذه والخليفة القاديانية الثاني، ابن الميرزا بل المعتبر محقق النبوءة، لم يقرأ تلك النبوءات كلها إلى عام 1944م، أي بعد 36 من موت الميرزا، هذا يعني أنه لا يقر كتب الميرزا حسب المطلوب، وقد قال الميرزا غلام: "من لا يقرأ كتبنا ثلاث مرات على الأقل فيه نوع من الكبر[33]".
- قوله: " وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي" ليس بحجة، ويستطيع أي واحد من أبناء الميرزا أن يقول مثل هذا الكلام، أين وجه الاستدلال من كلام الميرزا غلام القادياني الذي قرأته، وبفضله تستطيع القول بكل يقين وثقة إنّك أنت المصلح الموعود؟، ولو كان ذلك صحيحا، فذكره أقوى حجة من ذكر وحيك الخاص.

---

[33] سيرة المهدي رواية 410. ويقول المترجم لهذا الكتاب بخصوص هذه الرواية: " لا يمكن أن تكون هذه العبارة عامة، لعلها موجهة إلى علماء الجماعة الذين يردون على الاعتراضات {قلت ليس هناك أحد أحق بالرد من بشير الدين محمود} فلا بد أن يكونوا ملمين جيدا بما كتبه .."

وسنرى هذا النّص من كلام بشير الدّين محمود، وقد سرده عالم الأحمدية جلال الدّين شمس، وقد ورد في كتاب التّذكرة صفحة 169، سوف نأتي به ومرفق صورة للصّفحة. إن شاء الله.

وقبل الرّد على النّقطة الثّالثة والرّابعة من أدلة علماء الأحمدية نأتي بالنّصوص من كتب الميرزا غلام القادياني التّي جزم فيها بأن الابن **"مبارك أحمد"** هو من سيكون **"المصلح الموعود"** وهذا يهدم دعوى كل مدع، ويزيل كل غموض عن المسألة، ولا يمكن تقديم قول غيره على قوله في المسألة؛ فهو الحكم العدل في اعتقاد الجماعة الأحمدية القاديانية.

النّصوص من كتاب "عاقبة آتهم" وكتاب "ترياق القلوب"

نصوص من كتاب "ترياق القلوب" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود وليس بشير الدّين محمود:

1. يقول الميرزا غلام القادياني في كتاب "ترياق القلوب[34]" (مرفق صورة):

*" فالحمد لله أن هذا المولود المسعود وُلد يوم الأربعاء 4 صفر 1317 من الهجرة، الموافق لـ 14 حزيران 1899م. وقد وُلد قبله **أشقاؤه الثلاثة**، وهم على قيد الحياة. وقد قيل عنهم في **النّبوءة أنهم سيولَدون حتما قبل أن يولَد الرّابع** الذّي له **علاقة بيوم الإثنين**، وكذلك كان بالضبط. وبسبب بعض الأمور القاهرة النّاتجة عن مشيئة القضاء والقدر، **عُقّ عن الابن الرّابع يوم الإثنين**؛ لكي تتحقق **النّبوءة التّي نُشرت في إعلان 20 شباط 1886م** التّي جاء فيها ما نصه: **"يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين"**.*

*والغريب في الأمر أن **هذه النّبوءة قد نُشرت قبل 14 عاما من إعلان 20 شباط عام 1886م** حين لم يكن قد وُلد أي واحد من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم. فهذه آية غريبة حقا أن يتنبأ الإنسان تأييدا لدعواه بولادة أربعة بنين في وقت لا وجود لأحد منهم، ويكون صاحب النّبوءة قد بلغ من الكبر عتيًّا، بالإضافة إلى كونه مصابا بأمراض مزمنة، ثم يقرن بولادة الابن الرّابع شرطاً **أن فلاناً لن يموت ما لم يولَد الابن الرّابع**. فلكل عاقل أن يدرك أن هذه الأمور تفوق قدرة الإنسان. لو كانت هذه النّبوءات مشافهة من غير نشر، لكان للمنكرين مجال للإنكار، ولكن من حسن حظ طالبي الحق، أنها نُشرت كلها قبل الأوان بمدة طويلة.*

*أمِن قدرة الإنسان التّنبؤ بها **قبل 14 عاما**، ونشرها في مئات الآلاف من النّاس بإعلان خطي؟ هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخمينا أو تخريصا؛ أنه **سيُرزَق حتماً بأربعة بنين** من زوجته فلانة، وأنه لا بد من أن تكون **للابن الرّابع علاقة ما بيوم الإثنين، وألا يموت الشخص الفلاني ما لم يولَد الابن الرّابع؟***

*تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها شخص ادّعى كونه المسيح الموعود، ثم عدّ **تلك النّبوءات برهانا على صدقه**، وكتب في الإعلانات مخاطبا المعارضين: إن كنتم أحباء الله، وإن كان الله معكم، فادعوه ألا تتحق هذه النّبوءات؛ ثم تحققت النّبوءات كلها. لقد أكثر المعارضون- الذّين كانوا يَعُدّون أنفسهم ملهَمين أيضا - من الدّعاء لتزول تلك النّبوءات، ولكن الله تعالى لم يسمع لهم، وخابت آمال الجميع وخسروا. فهل يمكن أن يكون مدعيًّا كهذا*

[34] ترياق القلوب، مرجع سابق، ص 42.

كاذبا؟ ابحثوا في العالم كله عن الكتابات والشهادات الـمُحكَمة الّتي ظهرت بها تلك الآيات، لن تجدوا نظير تلك الإثباتات السّامية، إلا في نبينا الأكرم. " انتهى النّقل.

نعيد النّص السّابق بالتّعليقات اللّازمة:

- يقول الميرزا غلام القادياني:

"*فالحمد لله أن هذا المولود المسعود* [إبراهيم بدوي: يقصد الطّفل "**مبارك أحمد**"] *وُلد يوم الأربعاء 4 صفر 1317 من الهجرة، الموافق لـ 14 حزيران 1899م.* ***وقد وُلد قبله أشقّاؤه الثلاثة، وهم على قيد الحياة.*** *وقد قيل عنهم في النّبوءة* [إبراهيم بدوي: يقصد نبوءة فبراير 1886م] *أنهم سيولَدون حتما قبل أن يولَد الرّابع الّذي له علاقة بيوم الإثنين* [إبراهيم بدوي: هل هناك نبوءة تتكلم عن طفل رابع وله علاقة بيوم الإثنين وأنه سيجعل الثّلاثة أبناء للميرزا أربعة غير نبوءة فبراير 1886م؟

واضح أنّ الأبناء الثّلاثة ورابعهم "**مبارك أحمد**" هم المقصودون ولا يُقبل القولُ من بعض االأحمديين، بأن بشير الدّين محمود هو رابع الأبناء السّابقين له للأسباب التّالية:

أولا: الأخان سلطان أحمد وفضل أحمد من الزّوج الأولى، فهما ليسا شقين لبشير الدّين محمود الذّي هو من الزّوج الثّانية. والنّص واضح بأن الأربعة أشقاء.

ثانيا: الأخ الثّالث - حسب تعليل علماء الجماعة- هو بشير الأوّل، المتوفى رضيعا، وقد اشترط الميرزا غلام القادياني بحتمية وجود الأبناء الثّلاثة أحياء وقت ولادة الابن الرّابع في قوله*أشقّاؤه الثلاثة، وهم على قيد الحياة،* [إبراهيم بدوي: يقول الميرزا غلام القادياني] *وكذلك كان بالضبط*"، أي كون إخوة **مبارك** أشقاء له، وأنهم أحياء وقت ولادة **مبارك**، طبعا حدث له هذا، ولم يتوفر في الابن بشير الدّين محمود كما بينتُ].

ثالثا: رابعهم له علاقة بيوم الإثنين -حسب إقرار الميرزا غلام القادياني- وهو مبارك أحمد، وليس بشير الدّين محمود.

يقول الميرزا: "*وبسبب بعض الأمور القاهرة النّاتجة عن مشيئة القضاء والقدر، عُقّ عن الابن الرّابع يوم الإثنين؛ لكي تتحقق النّبوءة الّتي نُشرت في إعلان 20 شباط 1886م الّتي جاء فيها ما نصه: "يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين*" [إبراهيم بدوي: هنا الميرزا غلام القادياني يؤكد أن النّبوءة المقصودة، هي نبوءة "المصلح الموعود" والّتي كانت في فبراير 1886م، وأنّ عقيقة يوم الإثنين خاصة بالطّفل "**مبارك أحمد**" رابع الأشقاء الأحياء، هو المقصود بالفقرة في نبوءة فبراير 1886م، الّتي تقول : "*يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين*"، علما بأنّه لا علاقة بين يوم الإثنين كما جاء في اعلان فبراير 1886م، وبين أن العقيقة تمت يوم الإثنين، حيث كان النّص في النّبوءة، يتكلم عن شيء آخر تماما، ولا علاقة له بالعقيقة، وهذا هو النّص كما ورد في النّبوءة :"*يوم الإثنين. فواهًا لك يا يوم الإثنين، يأتي فيك أرواح المباركين* " وهذا النّص ورد في كتاب " مرآة كمالات الإسلام"، الجزء العربي من الكتاب، والمسمى " التّبليغ[35] ". كما

35 التّبليغ، مرزا غلام أحمد القادياني، ط2، 1435هـ /2014م، ص 135.

ورد نص آخر في كتاب التّذكرة وهو مترجم من اللّغة الأوردية وتقول التّرجمة: "*إنّه يوم الإثنين، مبارك يوم الإثنين*".

إذن النّص المتأخر والذّي كتب ترجمته الميرزا بنفسه هو الأوثق من ترجمة غيره لكلام الميرزا، فهل قول الميرزا " *يوم الإثنين، يأتي فيك أرواح المباركين*" يعني العقيقة!؟ أم يعني اعتقاد الميرزا أن يولد المصلح الموعود في يوم الإثنين؟.

قد يجيب أحدهم أنّ هناك نبوءة في سنة 1885م، وقد ذكر الميرزا فيها أنّ عقيقة الابن الرّابع الأصغر، ستكون يوم الإثنين.

جوابه: إنّ الميرزا أشار إلى نبوءة فبراير 1886م، وليس نبوءة 1885م، حيث قال: " *عُقّ عن الابن الرّابع يوم الإثنين؛ لكي تتحقق النّبوءة التّي نُشرت في إعلان 20 شباط 1886م التّي جاء فيها ما نصه: "يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين*".

إذن واضح أيّ النّبوءتين يقصد الميرزا، كما أنّ الميرزا لم يذكر نبوءة 1885م، إلا بعد مولد **مبارك أحمد**، وإجراء العقيقة في سنة 1899م، مما يضعف الثّقة في نبوءة 1885م، حيث لم يذكرها الميرزا قبل مولد مبارك أحمد.

رابعا: قولهم هذا: أنّ بشير الدّين محمود هو من ربع الثّلاثة الإخوة، يناقض قول الميرزا غلام القادياني، الصّريح في إثبات أن مبارك أحمد هو من ربع الثلاثة إخوة من أشقائه، حيث يقول: " *فالحمد لله أن هذا المولود المسعود* [يقصد "**مبارك أحمد**"] *وُلد يوم الأربعاء 4 صفر 1317 من الهجرة، الموافق لـ 14 حزيران 1899م. وقد وُلد قبله أشقّاؤه الثلاثة، وهم على قيد الحياة*"**!**. واضح أنّ الميرزا غلام القادياني يرى أنّ مبارك أحمد هو من ربع الثّلاثة، خلاف ما ذهب إليه علماء الأحمدية القاديانية!، ولا قول بعد قول الميرزا في المسألة؛ أليس هو الحكم العدل؟!

- ويكمل الميرزا غلام القادياني ويقول:

"*والغريب في الأمر أن هذه النّبوءة قد نُشرت قبل 14 عاما من إعلان 20 شباط عام 1886م حين لم يكن قد وُلد أي واحد من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم* [إبراهيم بدوي: يؤكد الميرزا غلام القادياني بحتمية وجود الأبناء الأربعة في زمن واحد، وهذا لم يتحقق في بشير الدّين محمود، لأن الابن بشير الأوّل لم يكن موجودا في زمن ولادة بشير الدّين محمود، فقد توفي قبل ولادة محمود].

- ويكمل الميرزا غلام القادياني ويقول:

" *ومما يثير الاستغراب حقا أن يتنبأ الإنسان تأييدا لدعواه بولادة أربعة بنين في وقت لا وجود لأحد منهم ويكون صاحب النّبوءة* [إبراهيم بدوي: يقصد نفسه] *قد بلغ من الكبر عتيًّا، بالإضافة إلى كونه مصابا بأمراض مزمنة، ثم يقرن بولادة الابن الرّابع شرطاً أن فلاناً لن يموت ما لم يولَد الابن الرّابع*[إبراهيم بدوي: قلنا بعدم تحقق هذا الشرط في محمود لأن الابن بشير الأوّل لم يكن موجودا وقت ولادة بشير الدّين محمود]. *فلكل عاقل أن يدرك أن هذه الأمور تفوق قدرة الإنسان. لو كانت هذه النّبوءات مشافهة من غير نشر،*

لكان للمنكرين مجال للإنكار، ولكن من حسن حظ طالبي الحق، أنها نُشرت كلها قبل الأوان بمدة طويلة.

أمِن قدرة الإنسان التّنبؤ بها قبل 14 عاما، ونشرها في مئات الآلاف من النّاس بإعلان خطي؟ هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخمينا أو تخريصا؛ أنه سيُرزَق حتماً بأربعة بنين من زوجته فلانة، وأنه لا بد من أن تكون للابن الرّابع علاقة ما بيوم الإثنين، وألا يموت الشخص الفلاني ما لم يولَد الابن الرّابع؟

التّعليق:

يؤكد الميرزا غلام القادياني أن هذه النّبوءة كانت قبل 14 سنة، وأن الرّابع من الأبناء له علاقة بيوم الإثنين كما جاء في النّبوءة فبراير 1886م.

والابن الرّابع لإخوة ثلاث، لا بد من أن يكونوا معه في نفس الوقت، أقصد وقت ولادته، وأن هذا الابن الرّابع له علاقة بيوم الإثنين، ومعلوم أن بشير الدّين محمود مولود في يوم السّبت الموافق 12/ 1/1889م، وليس له علاقة بيوم الإثنين.

- ويكمل الميرزا غلام القادياني ويقول:

"*تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها شخص ادّعى كونه المسيح الموعود، ثم عدّ تلك النّبوءات برهانا على صدقه، وكتب في الإعلانات مخاطبا المعارضين: إن كنتم أحباء الله، وإن كان الله معكم، فادعوه ألا تتحقق هذه النّبوءات؛ ثم تحققت النّبوءات كلها. لقد أكثر المعارضون- الذّين كانوا يَعُدّون أنفسهم ملهَمين أيضا - من الدّعاء لتزول تلك النّبوءات، ولكن الله تعالى لم يسمع لهم، وخابت آمال الجميع وخسروا. فهل يمكن أن يكون مدعيًّا كهذا كاذبا؟ ابحثوا في العالم كله عن الكتابات والشهادات المُحكَمة التّي ظهرت بها تلك الآيات، لن تجدوا نظير تلك الإثباتات السّامية، إلا في نبينا الأكرم.*" انتهى النّقل

[قلت: واضح أن النّبوءات لم تتحقق كلها كما ذكر الميرزا غلام القادياني هنا في بشير الدّين محمود!، ولم يعثر عن الميرزا غلام القادياني ولا قول صريح واحد بخصوص بشير الدّين محمود، أنّه هو المصلح الموعود إلى أن مات.

ولو كان موجودا، لما احتاج هذا الأخير إلى هذه المقولة عام 1944م: "**قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا**".

مرفق الصّورة كتاب ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني ص 42:

٤٢ ترياق القلوب

أُنبئ بولادته.

فالحمد لله أن هذا المولود المسعود وُلد يوم الأربعاء ٤ صفر ١٣١٧ من الهجرة، الموافق لـ ١٨٩٩/٦/١٤م. وقد وُلد قبله أشقّاؤه الثلاثة، وهم على قيد الحياة. وقيل عنهم في النبوءة أنهم سيولَدون حتما قبل أن يولَد الرابع الذي له علاقة بيوم الاثنين، وكذلك كان بالضبط. وبسبب مواجهة بعض الأمور القاهرة بمشيئة القضاء والقدر، عُقّ عن الابن الرابع يوم الاثنين؛ لتتحقق النبوءة التي نُشرت في إعلان ١٨٨٦/٢/٢٠م التي جاء فيها ما نصه: "يوم الاثنين، فواها لك يا يوم الاثنين".

فالغريب في الأمر أن هذه النبوءة قد نُشرت قبل ١٤ عاما من إعلان ١٨٨٦/٢/٢٠م حين لم يكن قد وُلد أيٌّ من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم.

فهذه آية غريبة حقا أن يتنبأ الإنسان تأييدا لدعواه بولادة أربعة بنين في وقت لا وجود لأحد منهم، ويكون صاحب النبوءة قد بلغ من الكبر عتيًّا إضافة إلى كونه مصابا بأمراض مزمنة، ثم يقرن بولادة الابن الرابع شرطًا أن فلانًا لن يموت ما لم يولَد الابن الرابع. فلكل عاقل أن يدرك أن هذه الأمور تفوق قدرة الإنسان. لو كانت هذه النبوءات شفهية غير منشورة، لكان للمنكرين مجال للإنكار، ولكن من حسن حظ الباحثين عن الحق، أنها نُشرت كلها قبل الأوان بمدة طويلة.

أمِن قدرة الإنسان التنبؤ بها قبل ١٤ عاما، ونشرها بين مئات الآلاف من الناس بإعلان خطي؟ هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخمينا أو تخريصا؛ أنه سيُرزَق حتمًا بأربعة بنين من زوجته الفلانية، ولا بد من أن تكون للابن الرابع علاقة ما بيوم الاثنين، وألا يموت فلان ما لم يولَد الابن الرابع؟

تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها الذي ادّعى أنه المسيح الموعود، ثم

2. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب[36]" (مرفق صورة):

"*أما هذا الولد* [يقصد "مبارك أحمد"] *فقد تكلم مرتين في بطن أمه* [قلت: ما لأتباع الميرزا غلام القادياني لا يصدقون كلام ابن مريم عليه السّلام في المهد دون تأويل، ويصدقون أن ابن الميرزا تكلم مرتين في طن أمه قبل الولادة]، *ثم وُلد بتاريخ 14 حزيران عام 1899م. ولما كان هو الابن الرّابع فقد وُلد في الشهر الرّابع بحسب التّقويم الإسلامي أي في شهر صفر* [قلت: متى كان شهر صفر الشّهر الرّابع بحسب التّقويم الإسلامي ؟!]. *أما فيما يتعلق بالأيام فكان اليوم الرّابع من الأسبوع، أي يوم الأربعاء، وكانت السّاعة الرّابعة بعد الظهر. وعُقَّ له يوم الإثنين، وذلك بحسب النّبوءة المنشورة في 20 شباط 1886م. وفي السّاعة الرّابعة يومَ ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدةَ أيام.* " انتهى النّقل

واضح من كلام الميرزا غلام القادياني بشكل قطعي، أن الابن **"مبارك أحمد"** هو من تحققت فيه نبوءة فبراير 1886م بكل تفاصيلها، وذلك عام 1899م، أي بعد النّصوص الظنية والقطعية الأخرى بخصوص بشير الدّين محمود في الموضوع قبل هذا التّأريخ،

[36] ترياق القلوب، مرجع سابق، ص 119.

غير أنّ مبارك أحمد هذا هو الآخر توفي عام 1907م؛ فكان حتما على الميرزا غلام أن يعين من ينوب عن مبارك أحمد، ولم يرجع الميرزا إلى بشير الدّين محمود الذي كان يومه قرابة عشرين سنة، بل تنبأ بولادة ابن خامس له، نيابة عن مبارك، فإن كان بشير الدّين كما قال هو ومن تبعه المصلح الموعود، فإنّ الميرزا غلام لم يكن على هذا إلى أن مات عام 1908م.

بناء على القائدة الملزمة:

أ. أنّ النّصوص الظّنية والتّي فيها شكّ في مدلولها، فإن النّص القطعي في نفس المسألة هو الحكم، فيوضحها ويبينها.

ب. أنّ النّص اللّاحق القطعي ينسخ النّصوص القطعية قبله إن تعارضت معه، أو يبيّن الدّلالة الأرجح للنّصوص السّابقة في نفس المسألة.

ج. أنّ الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب النّبوءة، هو الحكم الفصل في المسألة وليس غيره، وقوله فوق كل قول تقدم عليه أو تأخر عنه، وحسب قوله في كتابه التبصرة: "*فكما أنّ الصّيد حرام في الحرم إكراما لأرض الله المقدسة، فكذلك إتّباع الآراء التفرّقة وأخذها من أو كار القوى الدّماغية حرام مع وجود الحكم الذي هو معصوم وبمنزلة الحرم من حضرة العزة، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا من يديه. منه*".

فإن كل النّصوص قبل عام 1899م، والتّي تعارض مع نصه، تعتبر منسوخة بنص 1899م. والذّي ظهر استحالة تحققه بعد ثمان سنوات، أي عام 1907م، حيث مات المعني بالمصلح الموعود **مبارك أحمد**. وكانت نبوءة ولادة ابن خامس هي النّاسخة لهذا النّص، وليس غيرها. ومن قال بغيرها فليأت بنص للميرزا غلام القادياني بعد عام 1907م، يقول فيه إن بشير الدين محمود هو من سيكون المصلح الموعود.

رسائل عديدة. وحين طلع يوم الـــ ١٨٩٩/٦/١٣م ومضى شهران كاملان على الإلهام المذكور الذي كنت قد تلقيته بتاريخ ١٨٩٩/٤/١٣م، تكلّمت فيَّ روحُ الابن بأمر الله، وسمعت كلامه بصورة إلهام: "إني أسقط من الله وأصيبه"، أي أن وقتي قد دنا، فسأسقط الآن إلى الأرض من الله وبيده ثم سأعود إليه. وكذلك كلّمني الولدُ نفسه بتاريخ ١٨٩٧/١/١م- قبل الولادة- بالإلهام، وكان الخطاب موجّها إلى إخوته وتعريبه: "بيني وبينكم ميعاد يوم"، أي سألقاكم يا إخوتي بعد يوم كامل. وكان المراد من اليوم هنا عامان، والعام الثالث هو العام الذي وُلد فيه.

واللافت في الموضوع أن المسيح الناصري عليه السلام تكلم في المهد، أما هذا الولد فقد تكلم مرتين في بطن أمه، ثم وُلد بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م. ولما كان هو الابن الرابع فقد وُلد في الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي أي في شهر صفر،[1] وفي اليوم الرابع من الأسبوع أي يوم الأربعاء، وكانت الساعة الرابعة من ساعات النهار بعد الظهيرة. وعُقَّ له يوم الاثنين، وذلك بحسب النبوءة المنشورة في ١٨٨٦/٢/٢٠م. وفي الساعة الرابعة يومَ ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدةَ أيام.

هؤلاء هم الأبناء الأربعة الذين أنبأني الله بهم قبل ولادة كل واحد

[1] هذا سهو من الناسخ إذ كتب أن شهر صفر هو الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي، وقد ورد صحيحا في الصفحة ٢١١ (من النص الأردي) من الكتاب نفسه: "حقق الله تعالى النبوءة المتعلقة بالابن الرابع يوم الأربعاء بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م الموافق لـــ ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة". (الناشر)

3. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 120 (مرفق صورة):

" *والأغرب من ذلك أن خبر ولادة البنين الأربعة قد نُشر للمرة الأولى في إعلان بتاريخ 20 شباط 1886م وما كان قد وُلد إلى ذلك الحين أي واحدٍ منهم. وقد سمّى الله تعالى الابن الرّابع "مبارك أحمد" في الإعلان المذكور. (انظروا: الإعلان المنشور بتاريخ 20 شباط 1886م الصّفحة 3، العمود 2، السّطر 7). فسمّي هذا الولد "مبارك أحمد" وبعد تسميته تذكّرت فجأة النّبوءة المنشورة في 20 شباط 1886م.*" انتهى النّقل

التّعليق:

يقول الميرزا غلام القادياني أنّ الأبناء الأربعة وقت النّبوءة في فبراير 1886م، لم يكونوا موجودين، وبالتّالي لا اعتبار لمن يقول بأن بشير الدّين محمود هو رابع الأبناء الثلاثة السّابقين له، لأنّ وقت النّبوءة 1886م كان ابنا الميرزا غلام القادياني من الزّوج الأولى، سلطان أحمد وفضل أحمد موجودين؛ فسقط القول إنّ بشير الدّين محمود هو رابع الثّلاثة الإخوة.

ويؤكد الميرزا غلام القادياني أنّ اسم **"مبارك أحمد"** مذكور في إعلان فبراير1886م، فإذا علمنا أنّ الميرزا غلام القادياني يقول بأنّ نبوءة فبراير 1886م، تحتوي على شخصين فقط، هما بشير الأوّل المتوفى، والثّاني هو **"المصلح الموعود"**، كما في كتاب التّذكرة صفحة 167 يقول:" لقد كشف الله عليّ أن نبوءة 20/ 2/1886م، تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين"، فما مناسبة أن يذكر اسم **"مبارك أحمد"** في النّبوءة، إذا لم يكن هو المقصود بـ"المصلح الموعود"؟.

مرفق الصّورة كتاب ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني ص 120

الرابعة يومَ ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدةَ أيام.

هؤلاء هم الأبناء الأربعة الذين أنبأني الله بهم قبل ولادة كل واحد

---

[1] هذا سهو من الناسخ إذ كتب أن شهر صفر هو الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي، وقد ورد صحيحا في الصفحة ٢١١ (من النص الأردي) من الكتاب نفسه: "حقق الله تعالى النبوءة المتعلقة بالابن الرابع يوم الأربعاء بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م الموافق لـــ ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة". (الناشر)

منهم. وما حكيتُ هذه الأنباء الأربعة للناس شفهيا فقط، بل أُشيعت قبل الأوان بين مئات الآلاف من الناس عبر الإعلانات والكتيبات أيضا، ولن تجدوا نظيرا لهذا في بيان الغيب العظيم، لا في البنجاب ولا في الهند بل ولا في العالم كله. ولن تعثروا على نبوءة لأحد أخبره الله تعالى مرة واحدة بولادة أربعة بنين ثم أخبره بالإلهام قبيل ولادة كل واحد منهم، ثم نُشرت تلك النبوءات في مئات الآلاف من الناس. فسِيروا في الأرض وأتوا لها بنظير من أي مكان إن وُجد.

والأغرب من ذلك أن خبر ولادة البنين الأربعة قد نُشر للمرة الأولى في إعلانٍ بتاريخ ١٨٨٦/٢/٢٠م وما كان قد وُلد إلى ذلك الحين أيُّ واحدٍ منهم. وقد سمّى الله تعالى الابن الرابع "مبارك أحمد" بكل صراحة في الإعلان المذكور. (انظروا: الإعلان المنشور بتاريخ ١٨٨٦/٢/٢٠م الصفحة ٣، العمود ٢، السطر ٧). فسمِّي هذا الولد "مبارك أحمد" وبعد تسميته تذكّرت فجأة النبوءة المنشورة في ١٨٨٦/٢/٢٠م.

وتذكيرا للقراء الكرام أريد أن أبين الآن تواريخ النبوءة عن ولادة كل واحد من هؤلاء الأبناء الأربعة، وتواريخ ميلادهم. والأفضل أن يحتفظ كل باحث عن الحق بمثل هذه الكتيبات والإعلانات لأن العثور عليها

4. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 122 و123 (مرفق صور):

"أما ابني الرّابع فاسمه "مبارك أحمد" فقد أُنبئ عنه في إعلان نُشر في 20 شباط 1886م، ثم في الصّفحة 183 من كتاب "أنجام آتهم" بتاريخ 14 أيلول عام 1896م.....
فحقق الله تعالى النّبوءة المتعلقة بالابن الرّابع - يوم الأربعاء بتاريخ 14 حزيران عام 1899م الموافق لـ 4 صفر عام 1317 من الهجرة- تكذيبا للمعارضين جميعا، وتنبيها لعبد الحق الغزنوي. أي قد وُلد المولود المسعود الرّابع في التّاريخ المذكور." انتهى النّقل

التّعليق:

مرة أخرى يؤكد الميرزا غلام القادياني أنّ الابن الرّابع واسمه **"مبارك أحمد"** منبأ عنه في إعلان فبراير1886م، وفي كتاب "عاقبة آتهم" كما سنرى بعد قليل، وأنّ الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في تاريخ مولد ابنه مبارك يوم الأربعاء بتاريخ 14 حزيران عام 1899م، فإذا علمنا أنّ الميرزا غلام القادياني يقول بأن نبوءة فبراير 1886م، تحتوي على شخصين فقط، هما: بشير الأوّل المتوفى، والثّاني هو **"المصلح الموعود"**، كما في كتاب التّذكرة صفحة 167 حيث يقول:*"لقد كشف الله عليّ أنّ نبوءة 20/ 2/ 1886 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين"* فما مناسبة أن يذكر اسم **"مبارك أحمد"** في النّبوءة إذا لم يكن هو المقصود بـ**"المصلح الموعود"؟**

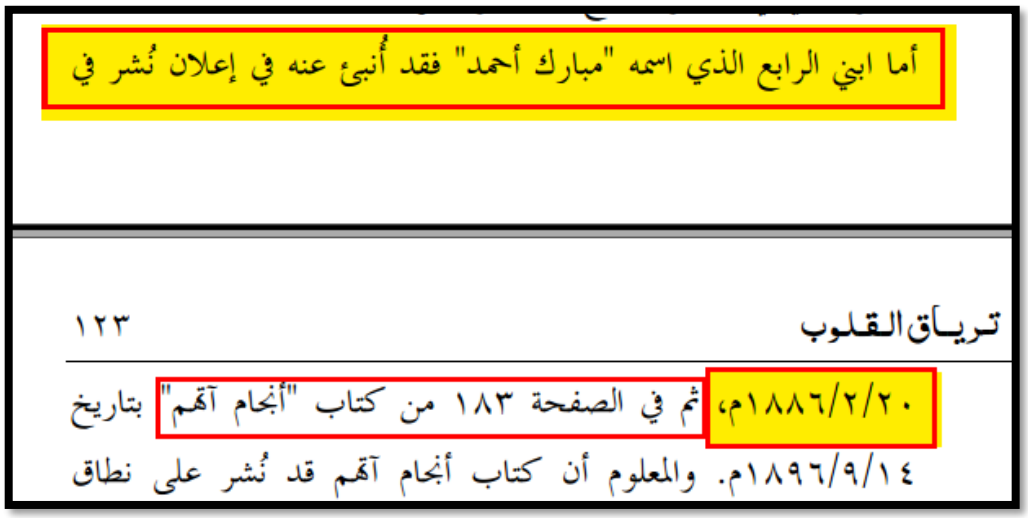

أما ابني الرابع الذي اسمه "مبارك أحمد" فقد أُنبئ عنه في إعلان نُشر في

تريـاق القـلوب ١٢٣

١٨٨٦/٢/٢٠م، ثم في الصفحة ١٨٣ من كتاب "أنجام آتهم" بتاريخ

١٨٩٦/٩/١٤م. والمعلوم أن كتاب أنجام آتهم قد نُشر على نطاق

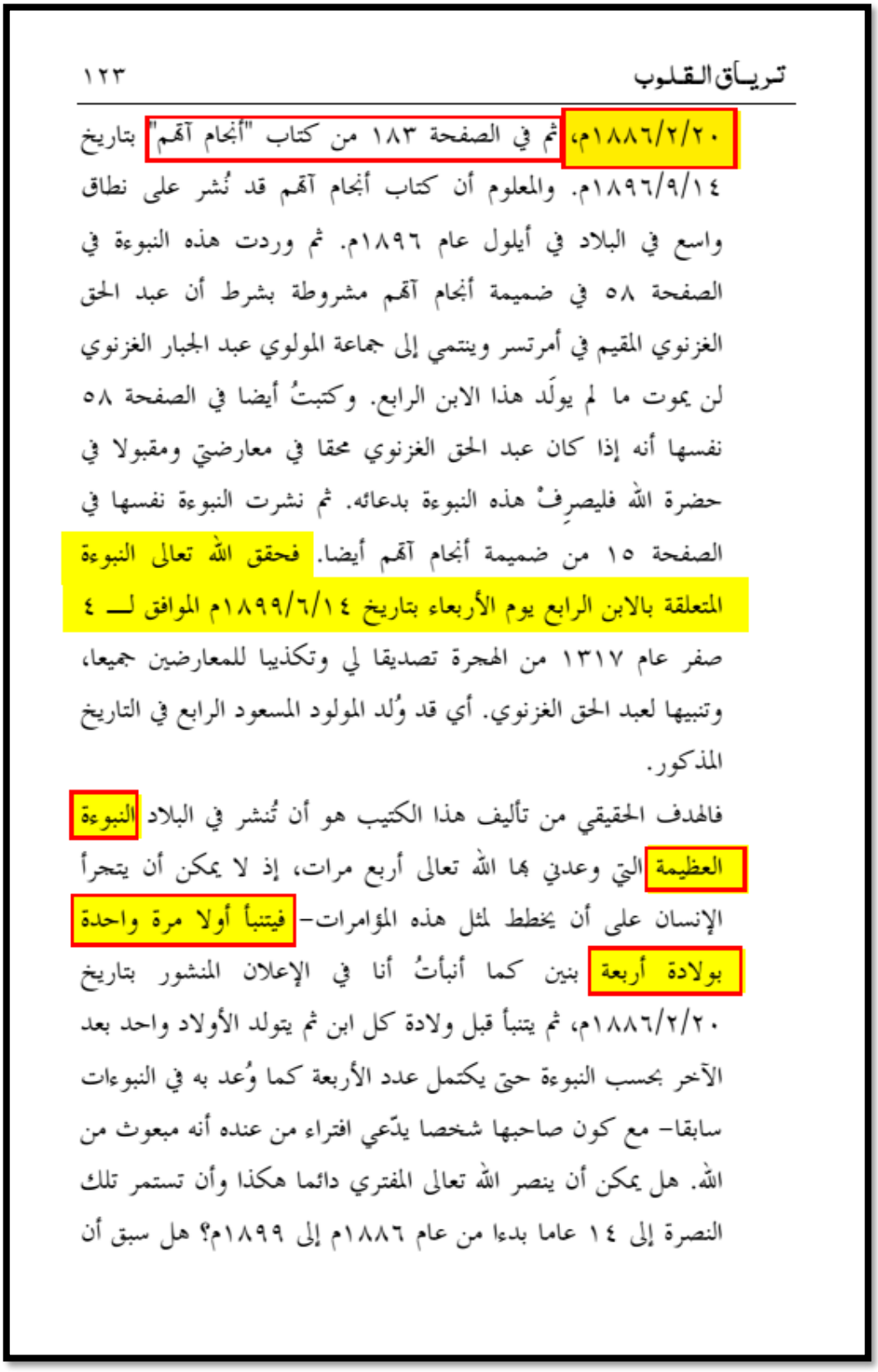

١٨٨٦/٢/٢٠م، ثم في الصفحة ١٨٣ من كتاب "أنجام آتهم" بتاريخ ١٨٩٦/٩/١٤م. والمعلوم أن كتاب أنجام آتهم قد نُشر على نطاق واسع في البلاد في أيلول عام ١٨٩٦م. ثم وردت هذه النبوءة في الصفحة ٥٨ في ضميمة أنجام آتهم مشروطة بشرط أن عبد الحق الغزنوي المقيم في أمرتسر وينتمي إلى جماعة المولوي عبد الجبار الغزنوي لن يموت ما لم يولَد هذا الابن الرابع. وكتبتُ أيضا في الصفحة ٥٨ نفسها أنه إذا كان عبد الحق الغزنوي محقا في معارضتي ومقبولا في حضرة الله فليصرِفْ هذه النبوءة بدعائه. ثم نشرت النبوءة نفسها في الصفحة ١٥ من ضميمة أنجام آتهم أيضا. فحقق الله تعالى النبوءة المتعلقة بالابن الرابع يوم الأربعاء بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م الموافق لـــ ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة تصديقا لي وتكذيبا للمعارضين جميعا، وتنبيها لعبد الحق الغزنوي. أي قد وُلد المولود المسعود الرابع في التاريخ المذكور.

فالهدف الحقيقي من تأليف هذا الكتيب هو أن تُنشر في البلاد النبوءة العظيمة التي وعدني بها الله تعالى أربع مرات، إذ لا يمكن أن يتجرأ الإنسان على أن يخطط لمثل هذه المؤامرات- فيتنبأ أولا مرة واحدة بولادة أربعة بنين كما أنبأتُ أنا في الإعلان المنشور بتاريخ ١٨٨٦/٢/٢٠م، ثم يتنبأ قبل ولادة كل ابن ثم يتولد الأولاد واحد بعد الآخر بحسب النبوءة حتى يكتمل عدد الأربعة كما وُعد به في النبوءات سابقا- مع كون صاحبها شخصا يدّعي افتراء من عنده أنه مبعوث من الله. هل يمكن أن ينصر الله تعالى المفتري دائما هكذا وأن تستمر تلك النصرة إلى ١٤ عاما بدءا من عام ١٨٨٦م إلى ١٨٩٩م؟ هل سبق أن

5. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 123 (مرفق صورة في الصّفحة السّابقة):

"*فالهدف الحقيقي من وراء تأليف هذا الكتيب* [يقصد ضميمة كتاب "عاقبة آتهم" ، و أظنه معروف باسم " مكتوب أحمد "] *هو نشر النّبوءة العظيمة الّتي حققها الله تعالى أربع مرات* [يقصد بولادة الأربع أبناء] *بحسب وعده، إذ لا يمكن أن يتجرأ الإنسان على أن يخطط مثل هذه المؤامرات- فيتنبأ أولا بولادة أربعة بنين كما أنبأتُ أنا في الإعلان*

المنشور بتاريخ 20 شباط 1886م، ثم يتنبأ من جديد قبل ولادة كل ابن حتى يكتمل عدد الأربعة كما وُعد به في النّبوءات سابقا- مع كون صاحبها شخصا يدّعي أنه مبعوث من الله افتراءً من عنده. هل يمكن أن ينصره الله تعالى دائما وأن تستمر تلك النّصرة إلى 14 عاما بدءا من عام 1886م إلى 1899م؟ هل سبق أن نصر الله مفتريا على هذا المنوال؟ أو هل يوجد له نظير على سطح البسيطة؟ انتهى النّقل

التّعليق:

- ✓ قول الميرزا غلام القادياني:"*ثم يتنبأ من جديد قبل ولادة كل ابن* " يدل على أنّ نبوءة "المصلح الموعود" في فبراير، يجب فصلها عن النّبوءات النّي ذكر فيها الميرزا غلام القادياني الأبناء الأربعة، بأسمائهم واحد تلو الآخر، مثل النّبوءات المتعلقة باسم محمود كما في نبوءة 1888/7/10م و"الإعلان الأخضر" في 1888/12/1م، وإعلان " "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12م.
- ✓ النّص واضح في أنّ الأبناء الأربعة والذّين جاء ذكرهم في النّص " *يجعل الثّلاثة أربعة*" في نبوءة فبراير 1886م، هم الأبناء الموجودون في سنة 1899م، سنة مولد الابن الرّابع "**مبارك أحمد**"، وهذا يبطل قول القائل بأن محمود كان أيضا الرّابع للأبناء السّابقين عليه، فشرط وجود الأربعة معا ينفي هذا الادعاء.

6. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 124/ 125 (مرفق صورة):

أولا: ص 124

" اسمعوا وعوا، لقد سبق أن كتبتُ في الصّفحة 15 من ضميمة أنجام آتهم ما تعريبه: "هناك إلهام آخر نُشر في 20 شباط عام 1886م وهو أن الله تعالى يجعل الثلاثة أربعة. عندها لم يكن للأبناء الأربعة الموجودين حاليا أي وجود مطلقا. وكان معنى الإلهام أني سأُرزَق بثلاثة بنين، ثم سأُرزق برابع يجعل الثلاثة أربعة. فقد تحقق الجزء الأكبر من الإلهام إذ قد رزقني الله تعالى بثلاثة بنين من هذا الزّواج وما زالوا أحياء يُرزقون، وننتظر ولادة واحدٍ فقط الذّي سيجعل الثلاثة أربعة.

ثانيا: ص125

فيا أصحابي، قد طلع ذلك اليوم، والابن الرّابع الذّي وُعد بولادته أربع مرات في الكتب، قد وُلد يوم الأربعاء في 4 صفر عام 1317 من الهجرة.
واللّافت في الموضوع أن للعدد "4" علاقة خاصة بهذا الابن إذ قد تحققت أربع نبوءات بحقه؛ فقد وُلد بتاريخ 4 من صفر، وكان يوم ولادته اليوم الرّابع من الأسبوع (أي يوم الأربعاء)، وقد وُلد في السّاعة الرّابعة بعد الظهر، وكان هو الابن الرّابع. " انتهى النّقل

التّعليق:

لا يحتاج في الحقيقة إلى مزيد من التّعليق، فقط ننتبه إلى نقطة هامة، وهي أنّ الميرزا غلام القادياني يؤكد في هذا النّص أنّه كتابه "عاقبة آتهم" سنة 1896م،

كان قد ذكر أن الله رزقه بثلاث أبناء هم بشير الدّين محمود و"البشير أحمد" والثّالث هو شريف أحمد، وكان ينتظر الرّابع، وهذا ما حدث في 1899م، وهو الابن **"مبارك أحمد"** وهو الذّي جعل الثّلاثة أبناء أربعة.

نصر الله ﷻ مفتريا على هذا المنوال؟ أو هل يوجد نظيره على سطح البسيطة؟

انتبهوا، كان هناك زمن لم يكن أحد من هؤلاء البنين الأربعة موجودا فيه، ففي هذا الزمن يتنبأ شخص بلغ من الكبر عتيا وهو مصاب بالأمراض المزمنة وحياته في كل لحظة مهددة بالموت، قائلًا: سيولَد لي أربعة أبناء حتما، ثم حين يقرب موعد ولادة ابنٍ يبشر بولادته بناء على إلهام، ثم يبشر بالإلهام بولادة الابن الثاني ثم ينشر النبوءة بولادة الابن الثالث قبل ولادته. ثم يُنبئ بكل قوة وتحدٍّ بولادة الابن الرابع قبل ولادته ويقول أيضا بأن فلانا لن يموت ما لم يولَد ذلك الابن الرابع، فيولَد الابن الرابع أيضا بحسب قوله.

ففكّروا الآن، هل كل هذا من مكايد الإنسان؟ وهل أُعطي أحدٌ تحت أديم السماء قوةً لينشر نبوءاته باستمرار بهذه القوة بارزا في الميدان، ثم

اسمعوا وعوا، لقد كان هناك زمن حين كتبتُ في الصفحة ١٥ من "ضميمة أنجام آتهم" ما تعريبه: "هناك إلهام آخر نُشر في ١٨٨٦/٢/٢٠م وهو أن الله تعالى يجعل الثلاثة أربعةً. عندها لم يكن للأبناء الأربعة الموجودين حاليا أي وجود مطلقا. وكان معنى الإلهام أني سأُرزَق بثلاثة بنين، ثم سأُرزق برابع يجعل الثلاثة أربعةً. فقد تحقق الجزء الأكبر من الإلهام أي قد رزقني الله تعالى بثلاثة بنين من هذا الزواج وما زالوا أحياء يُرزقون، وننتظر ولادة واحدٍ فقط الذي سيجعل الثلاثة أربعةً.

لاحِظوا الآن، ما أعظم هذه الآية! هل يسع الإنسان أن يُنبئ افتراء منه

أولا بولادة ثلاثة أو أربعة بنين، ثم يولَدون بالفعل؟ انتهى.

العبارة التي تحتها الخط قد اقتُبست من ضميمة أنجام آتهم، فلو قرأتم تلك الضميمة لوجدتم العبارة نفسها في الصفحة ١٥ منها.

انظروا الآن إلى آية قدرة الله تعالى؛ فقد ذُكر أملٌ بولادة الابن الرابع في الصفحة ١٥ من ضميمة أنجام آتهم، ووُعد القراءُ بأن ذلك اليوم سيأتي حتما، وأنه كما وُلد ثلاثة أبناء، كذلك سيولَد الرابع أيضا.

فيا أصحابي، قد طلع ذلك اليوم، والابن الرابع الذي وُعد بولادته أربع مرات في الكتب، قد وُلد يوم الأربعاء في ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة.

واللافت في الموضوع أن للعدد "٤" علاقة خاصة بهذا الابن إذ قد أُنبأتُ أربع نبوءات بحقه؛ وقد وُلد بتاريخ ٤ من صفر، وكان يوم ولادته اليوم الرابع من الأسبوع (أي يوم الأربعاء)، ووُلد في الساعة الرابعة بعد الظهر، وكان هو الابن الرابع.

(٢٦) هناك نبوءة عظيمة أخرى قد تحققت حين عُقد المؤتمر الأعظم للأديان في قاعة المدينة بلاهور. وتفصيل ذلك أنه قبل انعقاد هذا المؤتمر في المكان المذكور بتاريخ ٢٦ و٢٧ و٢٨ كانون الأول عام ١٨٩٦م- الذي ألقى فيه شخصيات بارزة من ديانات مختلفة كلماتهم لتأييد دينهم ردًّا على أسئلة اقترحتها لجنة المؤتمر؛ تلقيت من الله تعالى إلهاما عن مقال كتبته ليُلقى في المؤتمر. كان يُفهَم منه قطعا ويقينا أن مقالي سيفوق المقالات كلها. فأشعت الإلهام بإعلان منشور قبل أن يلقي الممثلون محاضراتهم، لكي تنكشف للناس حقيقة إلهاماتي في مؤتمر ديني كهذا. فجاء الرأي العام بغلبة مقالي على المقالات كلها بحسب إلهامي. ففي

نصوص من كتاب "عاقبة آتهم" وكتاب "التّذكرة" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود وليس بشير الدّين محمود:

1. يقول الميرزا غلام القادياني في كتاب "عاقبة آتهم" صفحة 122/121 (مرفق صورة):

" وإنّ الله بشّرني في أبنائي بشارة بعد بشارة حتى بلّغ عددَهم إلى ثلاثة، وأنبأني بهم قبل وجودهم بالإلهام، فأشعتُ هذه الأنباء قبل ظهورها في الخواص والعوام، وأنتم تتلون تلك الاشتهارات، ثم تمرّون بها غافلين من التّعصبات، وبشّرني ربّي برابع رحمةً، وقال أنّه يجعل الثّلاثة أربعة، فهل لكم أن تقوموا مزاحمة، وتمنعوا مِن الإرباع المُرْبِعين؟ فكيدوا كيدا إن كنتم صادقين. وقد كتبنا ذلك في اشتهار من قبل من سنين، فاقرؤوه متأملين، إنّ في ذلك لآيات للناظرين. ثم كرّر عليّ صورة هذه الواقعة، فبينما أنا كنت بين النّوم واليقظة، فتحرَّكَ في صلبي روحُ الرّابع بعالم المكاشفة، فنادى إخوانه وقال: بيني وبينكم ميعاد يوم من الحضرة. فأظن أنّه أشار إلى السّنة الكاملة، أو أمدٍ آخر من ربّ العالمين".

انتهى النّقل

التّعليق:

قال الميرزا غلام القادياني، أنّه رأى في الكشف الابن الرّابع، وهو الذّي نادى إخوانه وقال كذا وكذا، وكان ذلك في سنة 1895م، ونص آخر كما سنرى في سنة 1897م، أي أن هذا الابن الرّابع لم يكن موجودا قبل سنة 1895م. ومعلوم أن بشير الدّين محمود كان موجود قبل هذا التّأريخ، فيكف يكون هو المصلح الموعود، إن لم نضرب بقول الميرزا (الحكم المعصوم) هذا الواضح القطعي عرض الحائط، وهذا لا يجوز بأي وجوه من الوجوه، بل حرام حرمة الصّيد في الأرض المقدسة، حسب قول الميرزا السّابق:

"فكما أنّ الصّيد حرام في الحرم إكراما لأرض الله المقدسة، فكذلك إتّباع الآراء التفرّقة وأخذها من أو كار القوى الدّماغية حرام مع وجود الحكم الذي هو معصوم وبمنزلة الحرم من حضرة العزة، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا من يديه. منه."

معها رزائل أخرى، وأنتم قوم مطهرون لا عيب فيكم ولا طعون، ثم مع ذلك يخزيكم الله ويعذبكم بعذاب أدْفَى، فلا تقدرون على أن تردّوا عذابه ولا تأتونني معارضين. وإن الله قد أنزل عليّ غيثَ نعماء مدْرارا ظاهرةً وباطنة، وأنعم عليّ في الأولى والآخرة، وفتح عليّ أبوابا من الإلهامات، وحدائق من المكاشفات، فمن يمكث عندي نحو أربعين يوما فأرجو أنه يرى شيئا منها، فهل لكم أن تعارضوا أو تُعرِضون عنها؟

وإن الله بشرني وقال: "يا أحمدُ أجيب كلَّ دعائك، إلا في شركائك"[٤٣]، فأجاب دعواتٍ ضاق المقام عن الإتيان بذكر إجمالها، فضلاً عن إدراج تفاصيلها وكيفية كمالها، فهل لكم أن تعارضوني فيها أو تنقلبون معرضين؟

وإن الله بشّرني في أبنائي بشارة بعد بشارة حتى بلّغ عددَهم إلى ثلاثة، وأنبأني بهم قبل وجودهم بالإلهام، فأشعتُ هذه الأنباء قبل ظهورها في الخواص

[43] **الحاشية:** لهذه الفقرة قصة لا يقتضي المقام ذكرَها. منه

والعوام، وأنتم تتلون تلك الاشتهارات، ثم تمرّون بها غافلين من التعصبات، **وبشّرني ربي برابعٍ رحمةً، وقال إنه يجعل الثلاثة أربعة، فهل لكم أن تقوموا مزاحمة، وتمنعوا من الإرباع المُرْبِعين؟** فكيدوا كيدا إن كنتم صادقين. وقد كتبنا ذلك في اشتهار من قبل من سنين، فاقرأوه متأملين، إن في ذلك لآيات للناظرين. ثم كُرّر عليّ صورة هذه الواقعة، فبينما أنا كنت بين النوم واليقظة، **فتحرّكَ في صلبي روحُ الرابع** بعالم المكاشفة، فنادى إخوانه وقال: **بيني وبينكم ميعاد يوم من الحضرة.** فأظن أنه أشار إلى السنة الكاملة، أو أمدٍ آخر من رب العالمين.

واعلموا أن الله ينصرني في كل موطن، ويخزيكم من كل مختصن، ويرد كيدكم عليكم يا معشر الكائدين. وإن كنتم تزدريني عينُكم فتعالوا نجعل الله حَكَمًا بيننا وبينكم. أتريدون أن يظهر مَيْنُنا أو ميْنُكم؟ فتعالوا نَقُمْ تحت مجاري الأقدار مباهلين، وإن كنتم تُعرضون عن المباهلة، فأْتوني وامكثوا عندي إلى السنة الكاملة، لأريكم بعض آيات حضرة العزة إن كنتم طالبين. وإن كنتم

● قبل عرض بقية النّصوص من كتاب عاقبة آتهم، فهذه نصوص من كتاب التّذكرة لمزيد من التّوضيح على هذه النّقطة:

❖ يقول الميرزا غلام القادياني التّذكرة ص 273 (مرفق الصّورة):

في كانون الأوّل 1895

"رأيت في الرؤيا قبل هذا اليوم - أي قبل يوم السّبت جمادى الآخرة 1313 الهجري الموافق 7/ 12/ 1895 الميلادي- أن أبنائي الثلاثة جالسّون في مكان وأخاطبهم وأقول: بيني وبينكم ميعاد يوم واحد فقط.

وأوّلتُ ذلك أن روح ابني الرّابع تكلمتْ هكذا بذلك داخلي. (دفتر المواضيع المتفرقة للمسيح الموعود - عليه السّلام -، ص 204)"

لا يتضح النّص أكثر من هذا للدّلالة على وجود الأبناء الثلاثة ومن بينهم بشير الدّين أحمد، وأنّ الرّابع يعدهم جميعا، ميعاد يوم واحد، أي أنهم يجتمعون في هذه الحياة الدّنيا يوما لا محالة.

(ب): رأيت عندها في عالم الكشف أن روبية نزلتْ من السماء ووقعتْ في يدي ومكتوب عليها: "**معمَّر الله.**" ("بدر"، مجلد ٦، عددان ١ و ٢، يوم ١٠/١/١٩٠٧، ص ٣)

١٨٩٥

كنتُ خائفا جدًّا على عيني بسبب مرض السكري، لأن شدة هذا المرض يؤدي إلى ضعف البصر وإصابة العين بالزَرَق، فدعوت الله تعالى بسبب هذه المخاوف، فتلقيت الوحي التالي:

"**نزلت الرحمةُ على ثلاث: العين وعلى الأُخْرَيين.**"

... لقد صرّح هنا بالعين، ولم يصرّح بالعضوين الآخرين، ولكن الناس يقولون عادة: متعة الحياة في سلامة ثلاث: العين والأذن والقوة. وما أدلّ على تحقُّق هذا الوحي مِن أني مصاب منذ نحو ١٨ عاما بهذا المرض الذي يعلم الأطباء جيدا مدى خطورته على العينين، ومع ذلك فأيّة قوة أخبرتْني بأن هذا القانون سيُخرَق من أجلي، ثم فعلتْ كما قالت تماما. (نزول المسيح، الخزائن الروحانية، مجلد ١٨، ص ٥٩٢-٥٩٣)

كانون الأول ١٨٩٥

رأيت في الرؤيا قبل هذا اليوم –أي قبل يوم السبت جمادى الآخرة ١٣١٣ الهجري الموافق ١٨٩٥/١٢/٧ الميلادي– أن أبنائي الثلاثة جالسون في مكان وأخاطبهم وأقول: بيني وبينكم ميعاد يوم واحد فقط.

وأوّلتُ ذلك أن روح ابني الرابع تكلمتْ هكذا بذلك داخلي.(دفتر المواضيع المتفرقة للمسيح الموعود عليه السلام، ص ٢٠٤)

❖ ويقول أيضا ص: 289:

في 1/ 1897/1م.

(أ): "وبشّرني ربي برابعٍ رحمةً، وقال: أنّه يجعل الثّلاثة أربعة ... ثم كُرّر عليّ صورةُ هذه الواقعة، فبينما أنا كنتُ بين النّوم واليقظة، فتحرَّكَ في صلبي روحُ الرّابع بعالَم المكاشَفة، فنادى إخوانه وقال: "بيني وبينكم ميعادُ يومٍ من الحضرة". فأظنُّ أنّه أشار إلى السّنة الكاملة، أو أمدٍ آخرٍ من ربّ العالمين." (عاقبة آتهم، الخزائن الرّوحانية، مجلد 11، ص 182 - 183). انتهى النّقل. بلا تعليق!

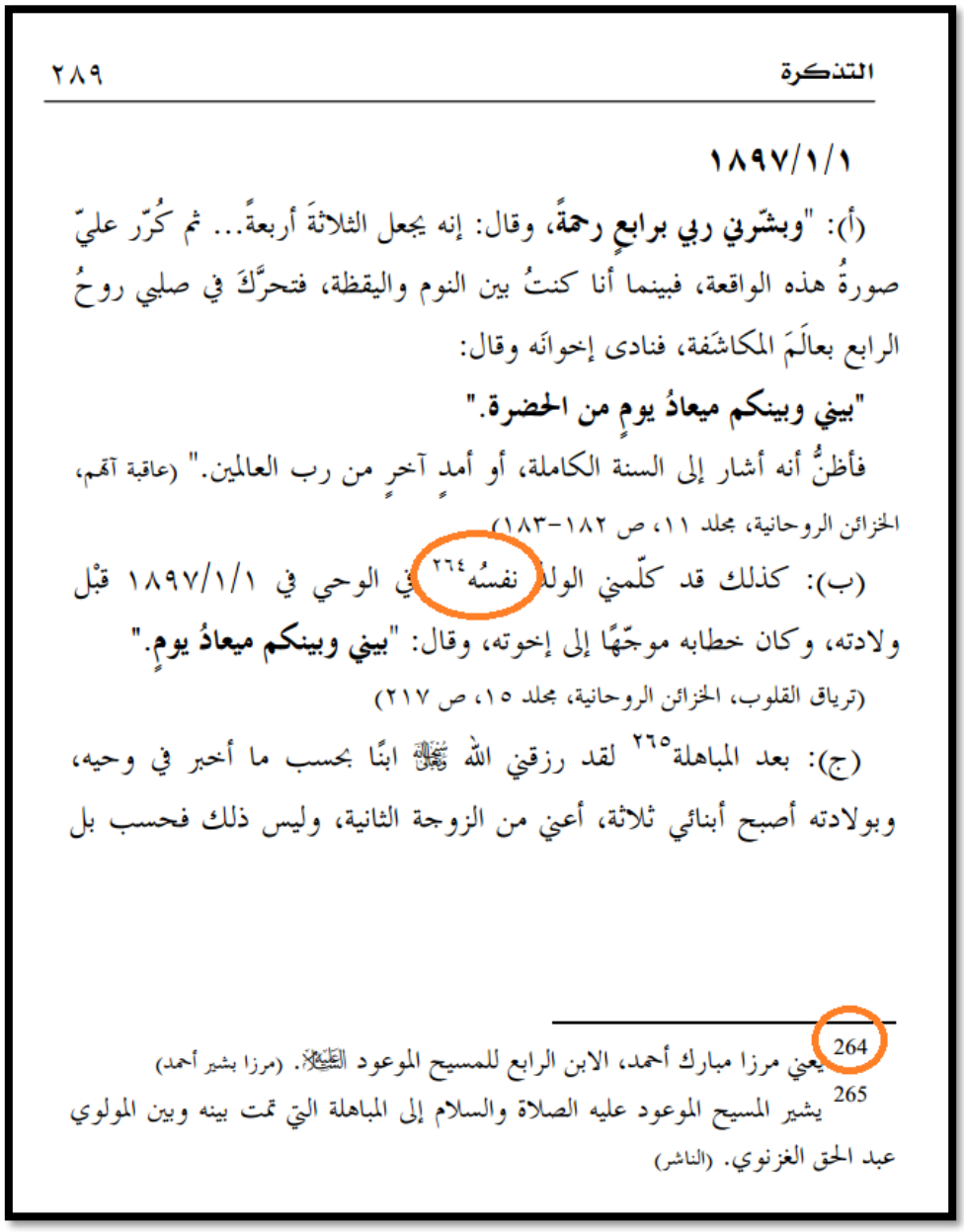

التذكرة ٢٨٩

١٨٩٧/١/١

(أ): "**وبشّرني ربي برابعٍ رحمةً**، وقال: إنه يجعل الثلاثةَ أربعةً... ثم كُرّر عليّ صورةُ هذه الواقعة، فبينما أنا كنتُ بين النوم واليقظة، فتحرَّكَ في صلبي روحُ الرابع بعالَمِ المكاشَفة، فنادى إخوانَه وقال:

"بيني وبينكم ميعادُ يومٍ من الحضرة."

فأظنُّ أنه أشار إلى السنة الكاملة، أو أمدٍ آخرٍ من رب العالمين." (عاقبة آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد ١١، ص ١٨٢-١٨٣)

(ب): كذلك قد كلّمني الولد نفسُه[٢٦٤] في الوحي في ١٨٩٧/١/١ قبْل ولادته، وكان خطابه موجّهًا إلى إخوته، وقال: "**بيني وبينكم ميعادُ يومٍ.**"

(ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد ١٥، ص ٢١٧)

(ج): بعد المباهلة[٢٦٥] لقد رزقني الله ﷻ ابنًا بحسب ما أخبر في وحيه، وبولادته أصبح أبنائي ثلاثة، أعني من الزوجة الثانية، وليس ذلك فحسب بل

264 يعني مرزا مبارك أحمد، الابن الرابع للمسيح الموعود عليه السلام. (مرزا بشير أحمد)

265 يشير المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام إلى المباهلة التي تمت بينه وبين المولوي عبد الحق الغزنوي. (الناشر)

2. يقول الميرزا في كتاب عاقبة آتهم صفحة 187 (مرفق صورة):

" ثمّ هناك إلهام آخر نشرته في شباط/ فبراير 1886، هو أنّ الله سيجعل الثّلاثة أربعة. في ذلك الوقت لم يكن أيّ أثر لهؤلاء الأولاد الثّلاثة، وكان الإلهام يعني أنّه سيولد لي ثلاثةُ

أولاد يتبعهم آخرُ فيجعل الثّلاثة أربعة، فتحقَّق الجزءُ الأكبر منه أي قد وهبني الله ثلاثة أبناء من هذا الزّواج وهم موجودون، وأنتظر الرّابع الذّي سيجعل الثّلاثة أربعة، انظروا الآن ما أعظم هذه الآية! فهل يقدر الإنسان أن يتنبأ أولا بولادة ثلاثة أو أربعة أولاد افتراءً منه ثمّ يولدون فعلا؟" انتهى النّقل

التّعليق:

- ✓ التّعبير من الميرزا "*فتحقَّق الجزءُ الأكبر منه*" بالفعل الماضي يفيد أنّه قبل نشر هذا الكتاب "عاقبة آتهم" في سنة 1896م، كان عند الميرزا ثلاثة أبناء من الزّوج الثّانية (نصرت جيهان)، ثم التّعبير "*وأنتظر الرّابع الذّي سيجعل الثّلاثة أربعة*" بالفعل المضارع يفيد أنّه حتّى تاريخ نشر الكتاب لم يكن لدى الميرزا الابن الرّابع الذّي سوف يجعل الثّلاثة أبناء عددهم أربعة، كما جاء في نبوءة فبراير 1886م.

3. ويكمل الميرزا في نفس الصّفحة السّابقة ويقول (مرفق صورة):

"ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثّلاثة الموجودين الآن، فالنّبوءة عن ولادة الابن الأكبر "محمود"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الذّي نشرتُه عند وفاة الابن الذّي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب ..."
انتهى النّقل

التّعليق:

- ✓ لاحظوا أنّ الميرزا في هذا الكتاب "عاقبة آتهم" 1896م، وهو ينتظر ولادة **الابن الموعود الرّابع**، الذّي سيجعل الثّلاثة أربعة، كما جاء في نبوءة فبراير 1886م، يذكر ابنه محمود، كما جاء في الإعلان الأخضر 1888م، مما يستفاد منه أنّ الميرزا حينما نشر الإعلان الأخضر، لم يكن هناك على الإطلاق أي جزم من الميرزا أنّ محمود الابن الأكبر هو من سيكون المصلح الموعود، بل في إعلان "تكميل التّبليغ" يوم ولادة محمود في 1889/1/12م، بعد الإعلان الأخضر، لم يجزم أيضا الميرزا، بأنّ محمود هو من سيكون المصلح الموعود، بل قال أنّه ينتظر الكشوف اليقينية لبيان من سيكون المصلح الموعود، و بالفعل أعلن الميرزا في كتابه "ترياق القلوب" 1899م، أنّ ابنه **مبارك أحمد هو المصلح الموعود**.

عاقبة آتهم ١٨٧

ثم هناك إلهام آخر نشرته في شباط/ فبراير ١٨٨٦، هو أن الله سيجعل الثلاثة أربعةً. في ذلك الوقت لم يكن أي أثر لهؤلاء الأولاد الثلاثة، وكان الإلهام يعني أنه سيولد لي ثلاثةُ أولاد يتبعهم آخرُ فيجعل الثلاثة أربعةً، فتحقّق الجزءُ الأكبر منه أي قد وهبني الله ثلاثة أبناء من هذا الزواج وهم موجودون، وأنتظر الرابع الذي سيجعل الثلاثة أربعة، انظروا الآن ما أعظم هذه الآية! فهل يقدر الإنسان أن يتنبأ أولا بولادة ثلاثة أو أربعة أولاد افتراءً منه ثم يولدون فعلا؟

ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثلاثة الموجودين الآن، فالنبوءة عن ولادة الابن الأكبر "**محمود**"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الذي نشرتُه عند وفاة الابن الذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب، أما "**بشير**" الابن الأوسط فالنبوءة عن ولادته موجودةٌ في الإعلان المنشور على أوراق بيضاء – الصادر بعد الإعلان الأخضر بثلاثة أعوام– وأما ابني الأصغر "**شريف**" فالنبوءة عن ولادته موجودة في كتاب "ضياء الحق" و"أنوار الإسلام"، انظروا الآن! ألا يشكّل كلُّ ذلك آيةً من الله عالمِ الغيب أنه أنبأني دائما قبل كل بشارة.

✓

النّقطة الثّالثة:

لقد تمّ مناقشة النّقطة الثّالثة في السّطور السّابقة وهذا تلخيصه:

أنّ الميرزا غلام قال: إنّ الطّفل المسعود وهو من سيكون المصلح الموعود سوف يجعل إخوانه الثّلاثة قبله أربعة أبناء بانضمامه إليهم، وقد تحقق هذا – في زعمهم – باعتبار أن أبناء الميرزا من الزّوجة الأولى اثنان: سلطان أحمد وفضل أحمد، والثّالث هو البشير الأوّل وهو من مات قبل ولادة بشير الدّين محمود.

وذلك أثناء سرد كلام الميرزا في كتابه ترياق القلوب وعاقبة آتهم وكذا في كتاب التّذكرة. حيث أثبت بكل وضوح: 1-أنّ الأبناء أشقاء أي كلهم من أم واحدة.2 - ويكونون أحياء يوم ولادة الرّابع؛ فبهذه الشروط الميرزائية اليقينية الثّابتة، يستحيل أن يكون بشير الدّين محمود هو المعني بمن ربع الثلاثة.

ونضيف ببيان من كلام الميرزا، إن مسألة بشير الدّين محمود هو الرّابع لإخوانه الثلاثة من قبله، فهي مسألة اجتهادية مطاطية، حيث كل أبناء الميرزا من الزّوجة الثّانية يمكن أن يكون الرّابع المكمل لثلاثة من قبله - إن تجاهنا الشّروط - وعليه يجب الأخذ بما قال به الميرزا نفسه. لقد ورد في كتاب " سيرة المهدي " تأليف ابن الميرزا " البشير

أحمد " في المجلد الأوّل الرواية رقم 92 ما يؤكد ما قلته من مطاطية تربيع أبناء ثلاث سابقين.

يقول " البشير أحمد ":

" بسم الله الرحمن الرحيم. حدثتني والدّتي أنّ المسيح الموعود كان يقول: هناك جانب من الإخفاء العجيب في أمور الله تعالى. لقد قال الله تعالى عن الابن الموعود إنه سيجعل الثلاثة أربعة إلا أن جميع أولادنا أصبحوا مصداقًا له بشكل أو بآخر، فقد عدَّ ميان (ميرزا بشير الدّين محمود أحمد) أنه جاعل الثلاثةَ أربعة إذ إنه الرّابع بعد مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد وبشير الأوّل المتوفّى.....أما أنتَ (أي أنا العبد المتواضع كاتب هذه الأسطر) فالرّابع من بين الأبناء الأحياء فقط دون بشير الأوّل المتوفى، أما شريف أحمد فقد عدّه مصداقًا لـ "يجعل الثلاثة أربعة" إذ كان الرّابع من أبنائه الأحياء والمتوفين دون مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد*؛ أما مبارك أحمد فلكونه الرّابع في أبنائه الأحياء دون بشير الأوّل المتوفى." انتهى النّقل

التّعليق:

التّحليل الوارد في هذا النّص السّالف، ممكن إذا لم يكن هناك هذان شرطان في النّص: أ- كونهم أشقاء، وهذا يخرج بشير الدّين محمود، ب – كونهم جميعا أحياء يوم ولادة الرّابع، فهذا الشّرط يسقط الجميع سوى مبارك أحمد.

وتجاهل شرط حياة الثلاثة يوم ولادة الرابع، وشرط كونهم أشقاء، جريمة عظمى، وخيانة عظيمة، وتدليس وتلبيس على الناس، وإن كان ممكنا أن ينطبق نبوءة يجعل الثلاثة أربعة في غير مبارك أحمد مع استيفاء الشرطين الموجودين في النبوءة بكل جلاء فليثبوا لنا هذا.

ـالنّقطة الرّابعة والأخيرة:

والآن مع مناقشة النّقطة الرّابعة والأخيرة، وهي:

أنّ الميرزا تنبأ بأنّ بشير الدّين محمود، هو من سيكون المصلح الموعود، من خلال الإعلانات في 1888/7/10م، والإعلان الأخضر في 1888/12/1م، وإعلان تكميل التّبليغ في 1889/1/12م.

كلام علماء الأحمدية في هذه النّقطة جاء في كتاب (التّذكرة) صفحة 167، وما بعدها، كما في الصّور المرفقة.

وسننقل هنا كامل النّص من غير تدخل منا بالتّعليقات، ثمّ نتبعه بنفس النّص مع التّعليقات اللّازمة:

صفحة 167.

1888م:

(أ): لقد كشف الله عليّ أنّ نبوءة 20/ 2/ 1886 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التّالية: "مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے" (أي: مبارك الذّي يأتي من السّماء) إنما تنبئ عن بشير الأوّل، الذّي تسبّبَ في نزول الرّحمة روحانيا. أمّا ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثّاني. (الإعلان الأخضر، 1/ 12/ 1888، ص 17، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 179)

*(ب): ينبغي ألا يخدع أحد فيظنّ أنّ النّبوءة المذكورة تتحدث عن المصلح الموعود، ذلك أنّه قد انكشف بالوحي جليًا أنّ كل هذه العبارات **إنما تتحدث عن الابن المتوفى، أمّا النّبوءة عن المصلح الموعود فتبدأ من فقرة:** "اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا" (**أي: معه الفضل الذّي ينزل بمجيئه**). فقد سُمّي المصلح الموعود في العبارة الإلهامية "فضل"، واسمه الثّاني "محمود"، واسمه الثّالث "بشير الثّاني"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "فضل عمر". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة الله قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأوّل الذّي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثّاني، **فجاء ذكرهما في نبوءة** واحدة. (1) (الإعلان الأخضر1/ 1888/12، ص 21، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 183 - 184)*

وفي الحاشية:

(1) ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي الله عنه -:

حين وُلد حضرة الخليفة الثّاني أيده الله تعالى بنصره العزيز في 12/ 1889/1، نشَر المسيح الموعود - عليه السّلام - خبر ولادته في إعلان عنوانه "تكميل التّبليغ" كالآتي:

كما هو مسجل في إعلان 10/ 1888/7 وإعلان 1/ 1888/12 [إبراهيم بدوي: الإعلان الأخضر] ***فكان الله عز وجل قد وعدني بلطفه وكرمه أن يهب لي بعد وفاة بشير الأوّل بشيرًا آخر يدعى "محمود" أيضا، وكان الله تعالى قد خاطبني وقال إن هذا الابن سيكون من أولي العزم وسيكون شبيهك في الحسن والإحسان. أنّه القادر، يخلق كما يشاء. فاليوم 12/ 1889/1 الميلادي الموافق 9 جمادى الأولى 1306 الهجري يوم السّبت قد وُلد في بيتي بفضل الله تعالى ولدٌ قد سمّيته "بشير" و"محمود" على سبيل التّفاؤل، وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التّام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو المصلح الموعود والذّي سيعيش طويلا أم هو غيره، إلا أنّي أعلم علم اليقين أنّ الله تعالى سينجز وعده معي، وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنّه سيولد في وقت آخر حتمًا. وحتّى لو بقي في انتهاء المدة المضروبة يوم واحد، فإنّ الله عز وجل لن يدَع ذلك اليوم ينتهي حتى يفي بوعده. لقد جرى على لساني في الرؤيا بشأن هذا المصلح الموعود البيت التّالي:***

"اے فخرِ رُسل قرب تو معلومم شد ... دیرآمد؟ ز راہِ دور آمد؟" ... (فارسية) أي: يا فخرَ الرّسل، لقد علمتُ مكانتك عند الله تعالى. لقد جئتَ متأخرًا ومن طريق بعيد. فلو كان المراد من التّأخير في مشيئة الله ما حصل حتّى الآن من التّأخير في ولادة الابن الذّي سمي "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، فلا عجب أن يكون هذا الابن هو الابن الموعود، وإلاّ فإنّه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى. (إعلان تكميل التّبليغ 12/ 1889/1، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص 191 - 192).

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي الله عنه -:

لقد اعتبر المسيح الموعود - عليه السّلام - في هذا الإعلان حضرةَ الخليفة الثّاني -أيده الله تعالى بنصره العزيز- نفسَه مصداقًا للنبوءة المتعلقة بالمصلح الموعود، وسماه "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، غير أنّه وعد أنّه سيخبر بالخبر الصّحيح بعد الانكشاف الكامل. وقد وفّى وعده هذا وأخبرَ بالخبر اليقين في شتى كتبه كالآتي:

(أ): هناك نبوءة صريحة عن ولادة ابني البكر "محمود" مع ذكر اسمه "محمود" في الإعلان المسمى " الإعلان الأخضر" الذّي نشرته عند وفاة ابني الأوّل، وهو كتيب يحتوي على عدة أوراق خضراء اللّون. (ملحق عاقبة آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد 11، ص 299)

(ب): والنّبوءة الخامسة كنتُ أدليت بها عن ولادة ابني "محمود" بأنّه سيولد الآن وسيسمى "محمود"، وقد نشرتُ هذه النّبوءة في إعلان مطبوع في أوراق خضراء، ونُسَخُه موجودة حتى الآن، وقد وُزّع على آلاف النّاس. لقد وُلد هذا الابن بحسب النّبوءة خلال الموعد المضروب، وهو الآن في عامه التّاسع. (سراج منير، الخزائن الروحانية، مجلد 12، ص 36)

(ج): محمود الذّي هو ابني البكر، قد تنبأتُ عن ولادته في إعلان يوم 10/ 1888/7 وفي إعلان يوم 1/ 1888/12 المنشور في أوراق خضراء ... وقد كتبت أيضا في الإعلان ذي الأوارق الخضراء أن هذا الابن المتوقعة ولادته سيسمى "محمود" ... ثم لما بلغتْ شهرة هذه النّبوءة منتهاها عبْرَ الإعلانات ... وُلد محمود بفضل الله ورحمته يوم السّبت 12/ 1889/1 الموافق 9 جمادى الأولى 1306. (ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد 15، ص 219)

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي الله عنه -:

لقد تحققت نبوءة المسيح الموعود - عليه السّلام - عن المصلح الموعود في حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني رضي الله عنه كما بين المسيح الموعود - عليه السّلام - بنفسه في حاشية إعلان "تكميل التّبليغ" يوم 12/ 1889/1، وكما أشار إليه في مصادر أخرى. وكل الوقائع والمواصفات لتشهد على هذه الحقيقة، كما أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني -أيده الله تعالى بنصره العزيز- نفسه قد طبق هذه النّبوءة على نفسه.

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي الله عنه -:

لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنّه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فأتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنّما تخصني أنا.

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6) انتهى النّقل.

مرفق الصّورة

التذكرة ١٦٧

أي: يا فخر الرسل قد علمتُ بمكانتك عند الله تعالى. لقد جئت متأخرًا ومن طريق بعيد. (إعلان تكميل التبليغ، ١٢/١/١٨٨٩، ومجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٩١-١٩٢، الحاشية)

١٨٨٨

(أ): لقد كشف الله عليّ أن نبوءة ٢٠/٢/١٨٨٦ تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التالية: "**مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے**" (أي: *مبارك الذي يأتي من السماء*) إنما تنبئ عن بشير الأول، الذي تسبّبَ في نزول الرحمة روحانيا. أما ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثاني. (الإعلان الأخضر، ١٢/١/١٨٨٨، ص ١٧، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٧٩)

(ب): ينبغي ألا ينخدع أحد فيظنّ أن النبوءة المذكورة تتحدث عن المصلح الموعود، ذلك أنه قد انكشف بالوحي جليًا أن كل هذه العبارات إنما تتحدث عن الابن المتوفى، أما النبوءة عن المصلح الموعود فتبدأ من فقرة: "**اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا**" (أي: *معه الفضل الذي ينزل بمجيئه*). فقد سُمّي المصلح الموعود في العبارة الإلهامية "**فضل**"، واسمه الثاني "**محمود**"، واسمه الثالث "**بشير الثاني**"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "**فضل عمر**". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة الله قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأول الذي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثاني، فجاء ذكرهما في نبوءة واحدة.[176] (الإعلان الأخضر ١٢/١/١٨٨٨، ص ٢١، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٨٣-١٨٤)

[176] ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد ﷺ:

حين وُلد حضرة الخليفة الثاني أيده الله تعالى بنصره العزيز في ١٨٨٩/١/١٢، نشَر المسيح الموعود عليه السلام خبر ولادته في إعلان عنوانه "تكميل التبليغ" كالآتي:

كما هو مسجل في إعلان ١٨٨٨/٧/١٠ وإعلان ١٨٨٨/١٢/١ فكان الله عز وجل قد وعدني بلطفه وكرمه أن يهب لي بعد وفاة بشير الأول بشيرًا آخر يدعى "محمود" أيضًا، وكان الله تعالى قد خاطبني وقال إن هذا الابن سيكون من أولي العزم وسيكون شبيهك في الحسن والإحسان. إنه القادر، يخلق كما يشاء. فاليوم ١٨٨٩/١/١٢ الميلادي الموافق ٩ جمادى الأولى ١٣٠٦ الهجري يوم السبت قد وُلد في بيتي بفضل الله تعالى ولدٌ قد سمّيته "بشير" و"محمود" على سبيل التفاؤل، وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو المصلح الموعود والذي سيعيش طويلا أم هو غيره، إلا أني أعلم علم اليقين أن الله تعالى سينجز وعده معي، وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنه سيولد في وقت آخر حتمًا. وحتى لو بقي في انتهاء المدة المضروبة يوم واحد، فإن الله عز وجل لن يدَع ذلك اليوم ينتهي حتى يفي بوعده. لقد جرى على لساني في الرؤيا بشأن هذا المصلح الموعود البيت التالي:

"اے فخرِ رُسل قربِ تو معلوم شد دیر آمدۂ زراہِ دور آمدۂ" (فارسية)

أي: يا فخرَ الرسل، لقد علمتُ مكانتك عند الله تعالى. لقد جئتَ متأخرًا ومن طريق بعيد.

فلو كان المراد من التأخير في مشيئة الله ما حصل حتى الآن من التأخير في ولادة الابن الذي سمي "بشير الدين محمود" تفاؤلاً، فلا عجب أن يكون هذا الابن هو الابن الموعود، وإلا فإنه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى. (إعلان تكميل التبليغ ١٨٨٩/١/١٢، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١٩١-١٩٢)

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدين شمس رضي الله عنه:

لقد اعتبر المسيح الموعود عليه السلام في هذا الإعلان حضرةَ الخليفة الثاني –أيده الله تعالى بنصره العزيز– نفسَه مصداقًا للنبوءة المتعلقة بالمصلح الموعود، وسماه "بشير الدين محمود" تفاؤلاً، غير أنه وعد أنه سيخبر بالخبر الصحيح بعد الانكشاف الكامل. وقد وفّى وعده هذا وأخبرَ بالخبر اليقين في شتى كتبه كالآتي:

(أ): هناك نبوءة صريحة عن ولادة ابني البكر "محمود" مع ذكر اسمه "محمود" في الإعلان المسمى " الإعلان الأخضر" الذي نشرته عند وفاة ابني الأول، وهو كتيب يحتوي على عدة أوراق خضراء اللون. (ملحق عاقبة آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد ١١، ص ٢٩٩)

(ب): والنبوءة الخامسة كنتُ أدليت بها عن ولادة ابني "محمود" بأنه سيولد الآن وسيسمى "محمود" وقد نشرتُ هذه النبوءةَ في إعلان مطبوع في أوراق خضراء، ونُسَخُه موجودة حتى الآن، وقد وُزّع على آلاف الناس. لقد وُلد هذا الابن بحسب النبوءة خلال الموعد المضروب، وهو الآن في عامه التاسع. (سراج منير، الخزائن الروحانية، مجلد ١٢، ص ٣٦)

(ج): محمود الذي هو ابني البكر، قد تنبأتُ عن ولادته في إعلان يوم ١٨٨٨/٧/١٠ وفي إعلان يوم ١٨٨٨/١٢/١ المنشور في أوراق خضراء .. وقد كتبت أيضًا في الإعلان ذي الأوارق الخضراء أن هذا الابن المتوقعة ولادته سيسمى "محمود"... ثم لما بلغتْ شهرة هذه النبوءة منتهاها عبْرَ الإعلانات... وُلد محمود بفضل الله ورحمته يوم السبت ١٨٨٩/١/١٢ الموافق ٩ جمادى الأولى ١٣٠٦. (ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد ١٥، ص ٢١٩)

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد ﷺ:

لقد تحققت نبوءة المسيح الموعود عليه السلام عن المصلح الموعود في حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثاني رضي الله عنه كما بين المسيح الموعود عليه السلام بنفسه في حاشية إعلان "تكميل التبليغ" يوم ١٨٨٩/١/١٢، وكما أشار إليه في مصادر أخرى. وكل الوقائع والمواصفات لتشهد على هذه الحقيقة، كما أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثاني -أيده الله تعالى بنصره العزيز- نفسه قد طبق هذه النبوءة على نفسه.

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدين شمس ﷺ:

لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم ١٩٤٤/١/٢٨، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا.

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم ١٩٤٤/٢/١، ص ٦)

التّعليق:

- أولا نعلق على الجزء الأوّل: من كلام البشير أحمد بخصوص **بشير الدّين محمود:**

(1) ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي الله عنه -:
حين وُلد حضرة الخليفة الثّاني أيده الله تعالى بنصره العزيز في 12/ 1/1889، نشَر المسيح الموعود - عليه السّلام - خبر ولادته في إعلان عنوانه "تكميل التّبليغ" كالآتي:
كما هو مسجل في إعلان 10/ 7/1888 وإعلان 1/ 12/1888.

التّعليق:

قبل الخوض في التّفاصيل، نذكر القارئ العزيز، أن هذه النّبوءة (المصلح الموعود)، هي آية الميرزا غلام القادياني التّي تفوق قدرة البشر -حسب وصفه- المقررة تقديمها لمعارضيه، الذّين طلبوا منه آية تفوق قدرة البشر في عضون سنة، فلم تمر السّنة على الآية وحسب، بل صاحب الآية نفسه مضطرب في تعيين المعني بالآية، فأنى لطالب الآية التّحقق منها؟!.

هذا هو نص كلام الميرزا غلام القادياني، بخصوص ابنه محمود في الإعلان في 1888/7/10م، يقول:

" ***فقد رزقني الأولاد وأعطى من بينهم ابنا يكون بمنزلة السّراج للدين. بل وعدني بابن آخر في فترة قريبة يكون اسمه محمود أحمد وسيكون من أولي العزم في أعماله*** . . . "

في هذه الفترة أي حتّى 1888/7م، كان اعتقاد الميرزا بأن نبوءة المصلح الموعود في فبراير 1886م، كانت تخص ابنا واحدا وهو ابنه **البشير الأوّل**، فإن ابنه البشير الأوّل كان مازال حيا وقت هذا الإعلان في 1888/7م، ومات بعد هذا الإعلان بأربعة أشهر أي في 1888/11م، وذكر اسما لابنه التّالي على أنّه سيكون اسمه محمود ولا علاقة لمحمود في الإعلان، أي إعلان 1888/7/10م بالمصلح الموعود، لأن الميرزا كما قلت يعتقد في زمن هذا الإعلان أنّ **البشير الأوّل** هو من **سيكون المصلح الموعود** وكان قبل ولادة بشير الدّين محمود(البشير الثّاني)، وبالتّالي لا يصح القول بأنّ الميرزا تنبأ بأن محمود هو المصلح الموعود في هذا الإعلان 1888/7/10م.

أمّا الإعلان الآخر في 1888م/1/12 ، والمسمى (الإعلان الأخضر) فكان بعد موت الطّفل الأوّل، **البشير الأوّل** في 1888/11م، وتنبأ الميرزا بولادة ابن آخر له، بعد البشير الأوّل الذّي مات، وكان يظن أنّ البشير الأوّل هو من سيكون المصلح الموعود، وسمى هذا الابن الذّي لم يولد بعد محمود، وقد ظهر جليا من خلال كتب الميرزا "عاقبة أتهم" و "ترياق القلوب"، وكتاب "التّذكرة" أنّه لا علاقة في هذا الإعلان بقضية المصلح الموعود، وإنما الميرزا يتكلم عن نبوءة مستقلة – غير نبوءة فبراير 1886م – و أنّه سوف تتحقق وهي ولادة ابن له اسمه محمود.

وهذه هي النّصوص من كلام الميرزا في كتبه، تذْكر نبوءة مولد ابنه محمود في الإعلان الأخضر، وكما سيظهر لنا أنّه لا يوجد أي جزم أو حتّى تلميحا من قبل الميرزا غلام القادياني، بأنّ محمود هو من سيكون المصلح الموعود يقينا:

1- في كتاب (التّذكرة) صفحة 167، يقول الميرزا بتاريخ 1888م (مرفق صورة):

"(أ): لقد كشف الله عليّ أن نبوءة 20/ 1886/2 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التّالية: "مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے" (أي: مبارك الّذي يأتي من السّماء) إنما تنبئ عن بشير الأوّل، الّذي تسبّبَ في نزول الرّحمة روحانيا. أمّا ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثّاني. (الإعلان الأخضر، 1/ 1888/12، ص 17، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 179)"

لا يوجد حتى إشارة في النّص السّابق - وهو من الإعلان الأخضر كما يظهر في الإحالة - أن محمود سيكون هو المصلح الموعود.

2- أيضا يقول الميرزا:

" (ب): ينبغي ألا ينخدع أحد فيظنّ أن النّبوءة المذكورة تتحدث عن المصلح الموعود، *[إبراهيم بدوي: يقصد الميرزا الجزء الأوّل من النّبوءة كما سيبين هو]* ***ذلك أنّه قد انكشف بالوحي جليًا أنّ كل هذه العبارات إنّما تتحدث عن الابن المتوفى، أمّا النّبوءة عن المصلح الموعود فتبدأ من فقرة: "اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا" (أي: معه الفضل الّذي ينزل بمجيئه). فقد سُمّي المصلح الموعود في العبارة الإلهامية "فضل"، واسمه الثّاني "محمود"، واسمه الثّالث "بشير الثّاني"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "فضل عمر". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة الله قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأوّل الّذي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثّاني، فجاء ذكرهما في نبوءة واحدة. (1) (الإعلان الأخضر1/ 1888/12، ص 21، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 183 - 184)"***

قلت لِمَ لَمْ تذكر لنا ذلك قبل موت بشير الأول، بل قلت لنا أن بشير الأول هو **المصلح الموعود**، وعندما توفي جئتنا قائلا كان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير الأول الذّي توفي إرهاصا لبشير الثّاني،!؟ هكذا آية الميرزا غلام القادياني الخارق للعادة التّي قدمه لمعارضيه، الذّين طلبوا آية تفوق قدرة البشر في غضون سنة!.

وكما هو واضح أمامكم لا يوجد في النّص من الإعلان الأخضر ما يشير إلى أنّ بشير الدّين محمود هو من سيكون المصلح الموعود.

3- في كتاب (عاقبة آتهم) سنة 1896م صفحة 187 (مرفق صورة): يذكر الميرزا أنّ هناك ذكر لابنه محمود في الإعلان الأخضر، مع العلم أنّ الميرزا لم يتطرق في هذا الكتاب كله إلى القول أن محمود هو من سيكون المصلح الموعود، بل كان ينتظر الابن الرّابع الذّي سوف يجعل الثّلاثة أربعة وهو من سيكون المصلح الموعود.

يقول الميرزا :

" ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثّلاثة الموجودين الآن، فالنّبوءة عن ولادة الابن الأكبر "محمود"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الّذي نشرتُه عند وفاة الابن الّذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب " انتهى النّقل.

ثم هناك إلهام آخر نشرته في شباط/ فبراير ١٨٨٦، هو أن الله سيجعل الثلاثة أربعةً. في ذلك الوقت لم يكن أي أثر لهؤلاء الأولاد الثلاثة، وكان الإلهام يعني أنه سيولد لي ثلاثةُ أولاد يتبعهم آخرُ فيجعل الثلاثة أربعةً، فتحقّق الجزءُ الأكبر منه أي قد وهبني الله ثلاثة أبناء من هذا الزواج وهم موجودون، وأنتظر الرابع الذي سيجعل الثلاثة أربعة، انظروا الآن ما أعظم هذه الآية! فهل يقدر الإنسان أن يتنبأ أولا بولادة ثلاثة أو أربعة أولاد افتراءً منه ثم يولدون فعلا؟

ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثلاثة الموجودين الآن، فالنبوءة عن ولادة الابن الأكبر "**محمود**"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الذي نشرتُه عند وفاة الابن الذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب، أما "**بشير**" الابن الأوسط فالنبوءة عن ولادته موجودة في الإعلان المنشور على أوراق بيضاء – الصادر بعد الإعلان الأخضر بثلاثة أعوام– وأما ابني الأصغر "**شريف**" فالنبوءة عن ولادته موجودة في كتاب "ضياء الحق" و"أنوار الإسلام"، انظروا الآن! ألا يشكّل كلٌّ ذلك آيةً من الله عالمِ الغيب أنه أنبأني دائما قبل كل بشارة.

النبي يونس عليه السلام – التي أُخبِر فيها أنه قد تقرر في السماء أن العذاب سينزل على القوم خلال أربعين يوما ولكنه لم ينزل مع عدم التصريح بأي شرط فيها– أقل شأنا من عقد القران. فهل الإله الذي ألغى حُكمه المصرَّح به كان متعذرا عليه ﷻ أن يلغي القِران أو يؤجّله إلى وقت آخر؟ (حقيقة الوحي) (المترجم)

4- كتاب (السّراج المنير[37]) 1897 يقول الميرزا غلام القادياني بخصوص الإعلان عن نبوءة ولادة محمود في الإعلان الأخضر:

" النّبوءة الخامسة تنبأت بها بولادة ابني محمود أنه سيولد ويسمى محمودا ولنشر هذه النّبوءة قد استخدمت أوراقا خضراء وهي ما زالتّ موجودة وقد وُزّعت على ألوف من النّاس فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النّبوءة [إبراهيم بدوي: أي النّبوءة الواردة في "الإعلان الأخضر"] ***ويعيش في العام التّاسع من عمره.***

(1) بعض الجهلة يقدمون الشبهة لجهلهم المحض أنه حين نشر الإعلان أولا بولادة الابن لماذا ولدت ابنةٌ؟ لكنهم يعلمون جيدا أنهم بإثارتهم هذا الاعتراض يرتكبون مجرد خيانة، فإذا كانوا على حق فليُرونا الإعلان الذّي ورد فيه أن بعد صدور الإعلان مباشرة سيولد الابن في الحمل الأوّل، وإذا كان موعد ولادته لم يحدَّد في ذلك الإعلان أ فليس من حق الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن ينجز وعده متى يريد؟ غير أن الإعلان يتضمن النّبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا توقُّف فقد وُلد محمود، ما أعظم هذه النّبوءة فتدبروا بقلب طاهر إذا كنتم تخافون الله. منه " انتهى النّقل.

[37] السّراج المنير المشتمل على آيات الرب القدير، قاديان دار الأمن والأمان، مايو سنة

يقصد الميرزا غلام القادياني بكلمة الإعلان في الجملة (***غير أن الإعلان يتضمن النّبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا توقُّف فقد وُلد محمود***) "الإعلان الأخضر"، وحتى لو كان يقصد الميرزا غلام القادياني إعلان فبراير 1886م، وأن "المصلح الموعود" سيكون اسمه محمود في النّص في 1888م بالأعلى (و ليس في نص فبراير 1886م) و لأنه هو أحد أسماء "المصلح الموعود" و اسمه أيضا فضل و فضل عمر، فإن الميرزا غلام القادياني كما رأينا في إعلان "تكميل التّبليغ " أنه يشك في كون الطّفل محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، وقد يكون غيره، وأنّه ينتظر الكشوف التّي تبين بيقين من سيكون "المصلح الموعود"، وكما رأينا في كتاب "ترياق القلوب" في 1899م أن الميرزا غلام القادياني يجزم أن ابنه "مبارك أحمد" هو من سيكون "المصلح الموعود"، وأنّ اسمه مذكور في أصل نبوءة فبراير 1886م – كما يدعي الميرزا - و أنه هو من جعل الثلاثة أخوة الأشقاء الأحياء أربعة، وأنه هو من تمت عقيقته يوم الإثنين كما أشارت النّبوءة في فبراير 1886م، وقد بينت سابقا هذه الملاحظات من خلال سرد النّصوص من كتاب "عاقبة آتهم" و "ترياق القلوب" بالتّفصيل .

قريبا لصدمة عنيفة. والآن يجب أن يسأل السيد أحمد خان هل أصيب بعد هذه النبوءة بصدمة شديدة لا تعدّ من الهموم والأحزان العادية البسيطة بل كانت تمزّ الكيان كله أم لا؟

النبوءة الخامسة تنبأت بها بولادة ابني محمود بأنه سيولد ويسمى محمودا، ولنشر هذه النبوءة قد استخدمت أوراقا خضراء وهي ما زالت موجودة وقد

وكاذبون وظالمون، بل قد تحققت بجلاء بحسب الحالة الموجودة، وتحقُّقُ الجانب الآخر قيد الانتظار. منه

وُزّعت على ألوف من الناس. فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النبوءة وهو الآن في العام التاسع من عمره.[١]

النبوءة السادسة نشرتها عن ابني الثالث "شريف" في كتيب "نور الحق" قبل الأوان على نطاق واسع. فقد ولد تحقيقا لها ابنٌ بفضل الله سيكمل العام الثاني

وُزّعت على ألوف من الناس. فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النبوءة وهو الآن في العام التاسع من عمره.[١]

النبوءة السادسة نشرتها عن ابني الثالث "شريف" في كتيب "نور الحق" قبل الأوان على نطاق واسع. فقد ولد تحقيقا لها ابنٌ بفضل الله سيكمل العام الثاني من عمره خلال بضعة أيام.

النبوءة السابعة كانت عن "دليب سنغ" ونشرت في إعلان ١٨٨٦ أنه سيخفق في زيارته للبنجاب. وكانت النبوءة قد قرئت على مئات الهندوس والمسلمين في الاجتماعات العامة.

النبوءة الثامنة كانت عن نتيجة مؤتمر الأديان؛ حيث تنبأتُ أن مقالي سيفوق، وكانت النشرات قد وُزعت سلفًا على آلاف الهندوس والمسلمين في لاهور والأماكن الأخرى، فاسألوا الآن جريدة "سيفيل ملتري" واقرأوا قليلا جريدة أبزيرفر ومشير الهند ووزير الهند وجريدة بيسه وصادق الأخبار وسراج الأخبار ومخبر دكن بإمعان لتعرفوا بأي جلاء تحقق الإلهام الإلهي.

النبوءة التاسعة كانت عن سجن أحد الهندوس "بشمبر داس" في قاديان في قضية جنائية لمدة عام، فطلب مني أخوه شرمبت وهو آري نشيط أن أدعو له،

[١] بعض الجهلة يقدمون الشبهة لجهلهم المحض أنه حين نشر الإعلان أولا بولادة الابن فلماذا ولدت ابنةٌ، لكنهم يعلمون جيدا أنهم بإثارتهم هذا الاعتراض يرتكبون خيانة مجردة، فإذا كانوا على حق فليُرونا الإعلان الذي ورد فيه أن الابن سيولد بعد صدور الإعلان مباشرة من الحمل الأول، وإذا كان موعد ولادته لم يحدَّد في ذلك الإعلان أفليس من حق الله ﷻ أن ينجز وعده متى يريد؟ غير أن الإعلان الأخضر كان يتضمن النبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا تأخير، فقد وُلد محمود. ما أعظم هذه النبوءة! فتدبروا بقلب طاهر إن كنتم تخافون الله. منه

5- في كتاب "ترياق القلوب" سنة 1899م، - الذّي جزم فيه أنّ ابنه **"مبارك أحمد"** هو **"المصلح الموعود"** - يقول الميرزا غلام القادياني:

"إنّ تواريخ النّبوءات عن الأولاد الأربعة وتواريخ ولادتهم هي كما يلي:
إن ابني الأكبر، هو "محمود"، وقد أنبأتُ بولادته في إعلان نُشر على ورقة خضراء في 10 تموز 1888 م، وفي 1 كانون الأوّل 1888 م. وقد كتبنا أيضا في "الإعلان الأخضر" أن اسم هذا الولد سيكون "محمود"، وقد أُشيع هذا الإعلان في مئات الآلاف من النّاس قبل ولادته. ولا بد أن تكون مئات الإعلانات المطبوعة على أوراق خضراء موجودة إلى الآن في بيوت معارضينا، والحال نفسه فيما يتعلق بالإعلان الذّي نُشر في 10 تموز عام 1888م. ولما بلغت شهرة النّبوءة حد الكمال عبر الإعلانات، ولم تجهلها فِرقة من فِرق المسلمين والمسيحيين والهندوس، وُلد "محمود" يوم السّبت بتاريخ 12 كانون الثّاني عام 1889 م الموافق لـ 9 جمادى الأولى 1306 من الهجرة. وقد أنبأتُ بولادته في إعلان

*مكتوبٍ بخط عريض بعنوان "تكميل التّبليغ"، وسُجّلت فيه الشروط العشرة للبيعة، وفي الصّفحة 4- منه، يوجد إلهامٌ عن **الابن الموعود** تعريبه:*
يا فخر الرسل.. قد اطلعت على مراتب قربك، فقد تأخرتَ في المجيء إذ قد أتيت من مكان بعيد" .

التّعليق:

قد يتصور البعض أن الميرزا غلام القادياني حينما قال " يوجد إلهامٌ عن الابن الموعود تعريبه: يا فخر الرسل ..." أنه قصد به ابنه محمود، ولكن في الحقيقة هذا النّص ورد في إعلان "تكميل التّبليغ "في 1889/1/12م، يوم ولادة محمود، وذكر الميرزا غلام القادياني في نفس الإعلان أنه لا يجزم بأن ابنه محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، وقال إنه ينتظر مزيدا من الكشوف اليقينية لبيان من سيكون هو "المصلح الموعود"، و قد يكون غيره و يأتي لاحقا.

كما أن الميرزا غلام القادياني في نفس الكتاب "ترياق القلوب" و الذّي نقل فيه النّص الأخير من إعلان "تكميل التّبليغ " هو من قال فيه أن نبوءة فبراير 1886م، قد تحققت في ابنه **"مبارك أحمد"** وحتى بعد موت "مبارك أحمد" قال الميرزا غلام القادياني أن الله وعده **بطفل خامس** ينزل منزل الطّفل **"مبارك أحمد"**، ومع كل هذا بعد موت **"مبارك أحمد"** لم يسمي الميرزا غلام القادياني ابنه محمود أنّه من سيكون "المصلح الموعود"، - و كان أكبر الأبناء من الزّوج الثّانية - حتى موت الميرزا غلام القادياني في 1908م، إذن قول الميرزا " يوجد إلهامٌ عن الابن الموعود تعريبه: يا فخر الرسل ..." إنما قصد به من سيكون المصلح الموعود مستقبلا من غير تعيين له، فقد يكون الابن محمود و قد يكون غيره.

عجبا من هذه الآية الميرزائية التّي فوق قدرة البشر، صاحب الآية يعتقد أن البشير الأول هو المصلح الموعود، فلما مات قال إنّ الوعد سوف ينجز، ثم قال إن مبارك أحمد هو المصلح الموعود، وعندما مات هو الآخر، قال إنه سوف يرزق بابن خامس نيابة عن مبارك أحمد، ومات وهذا الوعد معلق!. تصور موقف المعارضين من هذه الآية التّي تفوق قدرة البشر!.

6- في كتاب حقيقة الوحي 1906م، يقول الميرزا غلام القادياني:

"وكذلك عندما توفّي ابني الأوّل أظهر المشايخ الجهلة وأشياعهم والمسيحيون والهندوس فرحة كبيرة على وفاته. وقد قيل لهم مرارا بأن النّبوءة المنشورة في 20 فبراير/شباط 1886 م تتضمن وفاة بعض الأبناء، فكان ضروريا أن يُتوفّى أحدهم في الصّغر، ولكنهم مع ذلك لم يتورعوا عن توجيه الاعتراضات. فبشّرني الله بابن آخر، وقد وردت بشارة عن ولادة ابن آخر في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر: "ستُرزَق بشيرا ثانيا اسمه الثّاني "محمود". مع أنه لم يولَد حتى تاريخ الأوّل من سبتمبر/أيلول 1888 م، ولكنه سيولَد حتما في المدة المحددة له حسب وعد الله. يمكن أن تزول الأرض والسّماء ولكن من المستحيل أن تزول وعود الله. فبحسب هذه العبارة الواردة في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر وُلد الابن في يناير/كانون الثّاني 1889 م وأسميناه "محمود" ولا يزال حيا يُرزق بفضل الله تعالى وهو الآن في السّابعة عشر من عمره."

كتاب حقيقة الوحي بدأ الميرزا غلام القادياني الكتابة فيه سنة 1905م، وتمّ نشره في سنة 1907م، وفي هذا الوقت كان ابنه "**مبارك أحمد**" حيا، ولم يمت بعد. وكان قد صرّح في كتابه "ترياق القلوب" سنة 1899م، أنّ ابنه "**مبارك أحمد**" هو "**المصلح الموعود**"، وبالتّالي حينما يذكر الميرزا غلام القادياني في كتاب حقيقة الوحي، الإعلان الأخضر وأن به نبوءة عن مولد ابنه محمود بعد موت البشير الأوّل، ولم يذكر أي علاقة لمحمود بـ"المصلح الموعود"، فلا يظن أحد أنه قصد أن ابنه محمود هو "المصلح الموعود" إطلاقا، بل يريد يثبت أنّه تنبأ قبل ولادته بولادته وقبل ولد تحقيقا للنبوءة.

ويكمل "البشير أحمد" ملاحظاته نقلا لكلام الميرزا غلام القادياني كما في إعلان "تكميل التّبليغ":

" فكان الله عز وجل قد وعدني [إبراهيم بدوي: أي الميرزا غلام] ***بلطفه وكرمه أن يهب لي بعد وفاة بشير الأوّل بشيرًا آخر يدعى "محمود" أيضا، وكان الله تعالى قد خاطبني وقال إن هذا الابن سيكون من أولي العزم وسيكون شبيهك في الحسن والإحسان. إنه القادر، يخلق كما يشاء. فاليوم 12/ 1/ 1889 الميلادي الموافق 9 جمادى الأولى 1306 الهجري يوم السّبت قد وُلد في بيتي بفضل الله تعالى ولدٌ قد سمّيته "بشير" و"محمود" على سبيل التّفاؤل "***

التّعليق:

يقول الميرزا غلام القادياني أنّه سمّى ابنه هذا المولود في 1889/1/12م محمود على سبيل التّفاؤل، أي لعله يكون هو "المصلح الموعود" الذّي قال أنّه سيكون اسمه محمود وغير ذلك من الأسماء، وسوف يظهر لكم في بقية هذا الإعلان (تكميل التّبليغ) أنه عندما سئل الميرزا غلام القادياني: هل هذا الطّفل محمود هو "**المصلح الموعود**" فأجاب بعدم الجزم بذلك، بل قال بالانتظار لمزيد من كشوف الله له لبيان هل هذا الطّفل محمود هو "المصلح الموعود" أو سيكون غيره.

ويكمل كلام الميرزا غلام القادياني في إعلان "تكميل التّبليغ":

" وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التّام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو "المصلح الموعود" والذّي سيعيش طويلا أم هو غيره، إلا أني أعلم علم اليقين أن الله تعالى سينجز وعده معي [أي بولادة "المصلح الموعود"]، ***<u>وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنه سيولد في وقت آخر حتمًا</u>. وحتى لو بقي في انتهاء المدة المضروبة يوم واحد*** [يقصد مدة التّسع سنوات]، ***فإن الله عز وجل لن يدَع ذلك اليوم ينتهي حتى يفي بوعده. لقد جرى على لساني في الرؤيا بشأن هذا "المصلح الموعود" البيت التّالي:***

"اے فخرِ رُسل قرب تِو معلومم شد ... ديرآمد؟ ز راہِ دور آمد؟" ... (فارسية) أي: يا فخرَ الرسل، لقد علمتُ مكانتك عند الله تعالى. لقد جئتَ متأخرًا ومن طريق بعيد. فلو كان المراد من التّأخير في مشيئة الله ما حصل حتى الآن من التّأخير في ولادة الابن الذّي سمي "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، فلا عجب أن يكون هذا الابن هو الابن الموعود، <u>وإلا فإنه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى</u>. (إعلان "تكميل التّبليغ " 12/ 1/ 1889، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص 191 - 192)

التّعليق:

واضح جدا عدم جزم الميرزا غلام القادياني في كون الابن محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"

وهذه الفاظ الميرزا غلام القادياني الذّي تؤكد عدم الجزم:

1- يقول:" ***وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التّام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو "المصلح الموعود" والذّي سيعيش طويلا أم هو غيره"***

2- ويقول: ***"وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنه سيولد في وقت آخر حتمًا."***

3- ويقول: ***"وإلا فإنه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى"***

إذن لم يرد في كلام الميرزا غلام القادياني في إعلان "تكميل التّبليغ " الذّي نقله ابنه "البشير أحمد" أي نص يجزم فيه الميرزا غلام القادياني بأن محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، بل ينتظر مزيدا من الكشوف لمعرفة من سيكون "المصلح الموعود".

هذا هو الميرزا غلام أحمد القادياني نفسه ينتظر المزيد من الكشوف لمعرفة من سيكون "المصلح الموعود"، فما بال المعارضين!؟ وأيّ آية فوق قدرة البشر هذه؟

- ثانيا نعلق على الجزء الثّاني: من كلام جلال الدين شمس بخصوص أن **بشير الدّين محمود**:

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي اللّه عنه -:

لقد اعتبر المسيح الموعود - عليه السّلام - في هذا الإعلان [إبراهيم بدوي: يقصد إعلان "تكميل التّبليغ " في تاريخ 1889/1/12 يوم ولادة بشير الدّين محمود] حضرةَ الخليفة الثّاني -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- نفسَه مصداقًا للنبوءة المتعلقة بـ"المصلح الموعود"، وسماه "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، غير أنه وعد أنه سيخبر بالخبر الصّحيح بعد الانكشاف الكامل [إبراهيم بدوي: يكذب جلال الدّين شمس حيث ظهر جليا من الإعلان شك الميرزا غلام القادياني في كون محمود هو من سيكون "المصلح الموعود" و قد بينت ذلك في التّعليقات السّابقة]. وقد وفّى وعده هذا وأخبرَ بالخبر اليقين في شتى كتبه كالآتي:

(أ): هناك نبوءة صريحة عن ولادة ابني البكر "محمود" مع ذكر اسمه "محمود" في الإعلان المسمى " الإعلان الأخضر" الذّي نشرته عند وفاة ابني الأوّل، وهو كتيب يحتوي على عدة أوراق خضراء اللّون. (ملحق "عاقبة آتهم"، الخزائن الروحانية، مجلد 11، ص 299).

التّعليق:

في الإعلان الأخضر لم يذكر الميرزا غلام القادياني أي علاقة لمحمود بـ"المصلح الموعود"، وإنما قال أن اللّه أنبأه بمولد ابن له ذكر وأنه سيكون اسمه محمود.

وهذه هي النّصوص من كلام الميرزا غلام القادياني في كتبه حتى سنة 1907م، قبل موته في 1908م، والخاصة بالإعلان الأخضر حيث لم يتطرق فيها ابدأ بشكل قطعي أن ابنه محمود هو "المصلح الموعود":

1. في كتاب التّذكرة يقول الميرزا غلام القادياني بتاريخ 1888:

(أ): لقد كشف الله عليّ أن نبوءة 20/ 2/1886 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التّالية: "مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے" (أي: مبارك الذّي يأتي من السّماء) إنما تنبئ عن بشير الأوّل، الذّي تسبّبَ في نزول الرحمة روحانيا. أما ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثّاني. (الإعلان الأخضر، 1/ 12/1888، ص 17، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 179)

2. أيضا يقول:

*" (ب): ينبغي ألا ينخدع أحد فيظنّ أن النّبوءة المذكورة تتحدث عن **"المصلح الموعود"**، ذلك أنه قد انكشف بالوحي جليًا أن كل هذه العبارات إنما تتحدث عن الابن المتوفى، أما النّبوءة عن **"المصلح الموعود"** فتبدأ من فقرة:: "اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا" (أي: معه الفضل الذّي ينزل بمجيئه). فقد سُمّي "المصلح الموعود" في العبارة الإلهامية "فضل"، واسمه الثّاني "محمود"، واسمه الثالث "بشير الثّاني"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "فضل عمر". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة الله قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأوّل الذّي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثّاني، فجاء ذكرهما في نبوءة واحدة. (1) (الإعلان الأخضر 1/ 12/1888، ص 21، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 183 - 184)*

3. في كتاب "عاقبة آتهم" سنة 1896م: يذكر الميرزا غلام القادياني أن هناك ذكر لابنه محمود في الإعلان الأخضر ولم يتطرق في هذا الكتاب إلى أن محمود هو "المصلح الموعود" بل كان ينتظر الابن الرّابع الذّي سوف يجعل الثلاثة أربعة وهو من سيكون "المصلح الموعود".

يقول الميرزا غلام القادياني:

"ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثلاثة الموجودين الآن، فالنّبوءة عن ولادة الابن الأكبر "محمود"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الذّي نشرتُه عند وفاة الابن الذّي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب، أما "بشير" الابن الأوسط فالنّبوءة عن ولادته موجودةٌ في الإعلان المنشور على أوراق بيضاء - الصّادر بعد الإعلان الأخضر بثلاثة أعوام- وأما ابني الأصغر "شريف" فالنّبوءة عن ولادته موجودة في كتاب "ضياء الحق" و"أنوار الإسلام"، انظروا الآن! ألا يشكِّل كلُّ ذلك آيةً من الله عالمِ الغيب أنه أنبأني دائما قبل كل بشارة"

4. السّراج المنير 1897م، يقول الميرزا غلام القادياني بخصوص الإعلان عن نبوءة ولادة محمود في الإعلان الأخضر:

"النّبوءة الخامسة تنبأت بها بولادة ابني محمود أنه سيولد ويسمى محمودا ولنشر هذه النّبوءة قد استخدمت أوراقا خضراء وهي ما زالتّ موجودة وقد وُزّعت على ألوف من النّاس فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النّبوءة ويعيش في العام التّاسع من عمره. (1)

(1) بعض الجهلة يقدمون الشبهة لجهلهم المحض أنه حين نشر الإعلان أولا بولادة الابن لماذا ولدت ابنةٌ؟ لكنهم يعلمون جيدا أنهم بإثارتهم هذا الاعتراض يرتكبون مجرد خيانة، فإذا كانوا على حق فليُرونا الإعلان الذّي ورد فيه أن بعد صدور الإعلان مباشرة سيولد الابن في الحمل الأوّل، وإذا كان موعد ولادته لم يحدَّد في ذلك الإعلان أفليس من حق الله - سبحانه وتعالى - أن ينجز وعده متى يريد؟ غير أن الإعلان يتضمن النّبأ بكلمات صريحة بولادة

الابن بلا توقُّف فقد وُلد محمود ما أعظم هذه النّبوءة فتدبروا بقلب طاهر إذا كنتم تخافون الله. منه"

5. في كتاب "ترياق القلوب" سنة 1899م، الذّي جزم فيه أن ابنه **"مبارك أحمد"** هو **"المصلح الموعود"** يقول الميرزا غلام القادياني:

"إن تواريخ النّبوءات عن الأولاد الأربعة وتواريخ ولادتهم هي كما يلي:
إن ابني الأكبر، هو "محمود"، وقد أنبأتُ بولادته في إعلان نُشر على ورقة خضراء في 10 تموز 1888 م، وفي 1 كانون الأوّل 1888 م. وقد كتبنا أيضا في الإعلان الأخضر أن اسم هذا الولد سيكون "محمود"، وقد أُشيع هذا الإعلان في مئات الآلاف من النّاس قبل ولادته. ولا بد أن تكون مئات الإعلانات المطبوعة على أوراق خضراء موجودة إلى الآن في بيوت معارضينا، والحال نفسه فيما يتعلق بالإعلان الذّي نُشر في 10 تموز عام 1888 م. ولما بلغت شهرة النّبوءة حد الكمال عبر الإعلانات، ولم تجهلها فِرقة من فِرق المسلمين والمسيحيين والهندوس، وُلد "محمود" يوم السّبت بتاريخ 12 كانون الثّاني عام 1889 م الموافق لـ 9 جمادى الأولى 1306 من الهجرة. وقد أنبأتُ بولادته في إعلان مكتوبٍ بخط عريض بعنوان "تكميل التّبليغ"، وسُجّلت فيه الشروط العشرة للبيعة، وفي الصّفحة -4- منه، يوجد إلهامٌ عن الابن الموعود تعريبه:
يا فخر الرسل .. قد اطلعت على مراتب قربك، فقد تأخرتَ في المجيء إذ قد أتيت من مكان بعيد".

6. في كتاب حقيقة الوحي 1906م يقول الميرزا غلام القادياني:

"وكذلك عندما توفّي ابني الأوّل أظهر المشايخ الجهلة وأشياعهم والمسيحيون والهندوس فرحة كبيرة على وفاته. وقد قيل لهم مرارا بأن النّبوءة المنشورة في 20 فبراير/شباط 1886 م تتضمن وفاة بعض الأبناء، فكان ضروريا أن يُتوفّى أحدهم في الصّغر، ولكنهم مع ذلك لم يتورعوا عن توجيه الاعتراضات. فبشّرني الله بابن آخر، وقد وردت بشارة عن ولادة ابن آخر في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر: "ستُرزَق بشيرا ثانيا اسمه الثّاني "محمود". مع أنه لم يولَد حتى تاريخ الأوّل من سبتمبر/أيلول 1888 م، ولكنه سيولَد حتما في المدة المحددة له حسب وعد الله. يمكن أن تزول الأرض والسّماء ولكن من المستحيل أن تزول وعود الله. فبحسب هذه العبارة الواردة في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر وُلد الابن في يناير/كانون الثّاني 1889 م وأسميناه "محمود" ولا يزال حيا يُرزق بفضل الله تعالى وهو الآن في السّابعة عشر من عمره."

واضح حتى تاريخ 1905م، وإلى تاريخ نشر كتاب حقيقة الوحي في 1907م يذكر الميرزا غلام القادياني الإعلان الأخضر وأن به فقط نبوءة عن مولد ابنه محمود بعد موت البشير الأوّل، ولم يذكر أي علاقة لمحمود بـ "المصلح الموعود".

ونكمل كلام علماء الأحمدية القاديانية كما في كتاب التّذكرة الصّفحة 169:
كلام جلال الدّين شمس:

(ب): والنّبوءة الخامسة كنتُ أدليت بها عن ولادة ابني "محمود" بأنه سيولد الآن وسيسمى "محمود"، وقد نشرتُ هذه النّبوءةَ في إعلان مطبوع في أوراق خضراء، ونُسَخُه موجودة حتى الآن، وقد وُزّع على آلاف النّاس. لقد وُلد هذا الابن بحسب النّبوءة خلال الموعد المضروب، وهو الآن في عامه التّاسع. (سراج منير، الخزائن الروحانية، مجلد 12، ص 36)

في النّص السّابق من كتاب السّراج المنير لا يوجد أي علاقة بين محمود وكونه من سيكون "المصلح الموعود"، فقط يتكلم الميرزا غلام القادياني عن نبوءة مولده في الإعلان الأخضر وأنه سيكون اسمه محمود.

(ج): محمود الّذي هو ابني البكر، قد تنبأتُ عن ولادته في إعلان يوم 10/ 7/ 1888 وفي إعلان يوم 1/ 12/ 1888 المنشور في أوراق خضراء ... وقد كتبت أيضا في الإعلان ذي الأوارق الخضراء أن هذا الابن المتوقعة ولادته سيسمى "محمود" ... ثم لما بلغتْ شهرة هذه النّبوءة منتهاها عبْرَ الإعلانات ... وُلد محمود بفضل الله ورحمته يوم السّبت 12/ 1/ 1889 الموافق 9 جمادى الأولى 1306. ("ترياق القلوب"، الخزائن الروحانية، مجلد 15، ص 219)

في النّص السّابق من كتاب "ترياق القلوب" لا يوجد أي علاقة بين محمود وكونه من سيكون "المصلح الموعود"، فقط يتكلم الميرزا غلام القادياني عن نبوءة مولده في الإعلان الأخضر وأنه سيكون اسمه محمود.

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي الله عنه -: لقد تحققت نبوءة المسيح الموعود - عليه السّلام - عن "المصلح الموعود" في حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني رضي الله عنه كما بين المسيح الموعود - عليه السّلام - بنفسه في حاشية إعلان "تكميل التّبليغ" يوم 12/ 1/ 1889، وكما أشار إليه في مصادر أخرى [إبراهيم بدوي: اثبتنا أن كل هذا كذب حيث لم يتطرق الميرزا غلام القادياني في الإعلانات 1888/7/10 او الإعلان الأخضر في 1888/12/1م او "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12م لمسألة أن محمود هو "المصلح الموعود"، إنما كان الكلام على أن النّبوءات التّي في الإعلانين 1888/7/10م، و الكتاب الأخضر كانت تتكلم على نبوءة ولادة ابن اسمه محمود بعد موت البشير الأوّل ، بينما في الإعلان "تكميل التّبليغ " كان الكلام فيه الشك و الظن أن يكون محمود هو "المصلح الموعود" ، بل يحتمل غيره و لم يولد إلى وقت إعلان "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12 وقت ولادة محمود كما رأينا في التّعليقات السّابقة]. **وكل الوقائع والمواصفات لتشهد على هذه الحقيقة، كما أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني -أيده الله تعالى بنصره العزيز- نفسه قد طبق هذه النّبوءة على نفسه** [إبراهيم بدوي : لا يعنينا أن يطبق بشير الدّين محمود نبوءة "المصلح الموعود" على نفسه ، فهذا اجتهاده الشخصي، فكيف نترك رأي الميرزا غلام القادياني، الذي قال أن نفسه: "الحكم الذي هو معصوم" وقال: "وما أنطق إلا بإنطاق الرحمن[38]" ؟! وأيضا كما سنرى أن محمود لم يكن يعرف بهذه النّبوءات من قبل سنة 1944م، أي بعد 36 سنة من موت الميرزا غلام القادياني سنة 1908م، أيضا يدعي محمود أن الله أوحى له بأنّه هو "المصلح الموعود" فهذا مجرد ادعاء، فلو كانت هناك نصوص قطعية من كلام الميرزا غلام القادياني لصالح بشير كما كانت مبارك أحمد، ما كان هناك فرصة للاجتهاد منه أو من غيره، فالنّص القطعي الثبوت والدّلالة لا اجتهاد معه]

ونكمل كلام علماء الأحمدية كما في كتاب التّذكرة الصّفحة 169:

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي الله عنه -:

7. **لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين** [إبراهيم بدوي: يقصد بشير الدّين محمود] **-أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1/ 1944، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنه هو "المصلح الموعود"**[إبراهيم بدوي: هذا يؤكد أنه لم توجد أي

38 الهدى والتبصرة لمن يرى، مرجع سابق، ص 74و 14.

نصوص من كلام الميرزا غلام القادياني تقطع بأن بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود"، وإلا فما كان هناك أي حاجة للقول بأن محمود قد عرف أنه "المصلح الموعود" بناء على علم تلقاه من الله، فهذا مجرد ادعاء لا دليل عليه]، **حيث قال:**

(أ): قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا [إبراهيم بدوي : كلمة " **أخيرا** " تفيد يقينا أنه لم يكن هناك قبل هذا الوقت أي دليل يثبت أن محمود هو "المصلح الموعود" ، و لذلك احتاج محمود للدجل و الكذب أن الله كشف عليه أنه هو "المصلح الموعود" ، و كلمة " **كشف** " أيضا تفيد أن هذا الامر كان مغلقا وغير واضح من قبل، ولا دليل على أن محمود هو "المصلح الموعود" ، فاحتاجت الجماعة الأحمدية مثل هذا التّصرف بادعاء الوحي و الكشف أن محمود هو "المصلح الموعود"]، **فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة ب"المصلح الموعود" إنما تخصني أنا** [إبراهيم بدوي: إذن لم يكن هناك أي علم قطعي قبل هذا التّاريخ لصالح محمود أنه هو "المصلح الموعود" ، فإن علم الله قد أزاح – كما يرى محمود و الجماعة – الغطاء وعدم الوضوح في مسألة من هو "**المصلح الموعود**" ، وهم يريدون طمس حقيقة كلام الميرزا غلام القادياني في كتابه "ترياق القلوب" أن ابن الميرزا غلام القادياني "**مبارك أحمد" هو "المصلح الموعود"**، فلما مات الطّفل "مبارك أحمد" لم يقرر الحكم المعصوم عند الجماعة القاديانية الميرزا غلام القادياني أن محمود هو "المصلح الموعود"، وإنّما قال من قال: *"وما أنطق إلا بإنطاق الرحمن"* إنّ الله أوحى إليه أنّه سوف يرزقه بابن جديد بديل عن "مبارك أحمد" وينزل منزله.

مات "مبارك أحمد" في 1907/9/16م (كتاب التّذكرة)، كما في النّصوص التّالية في أكتوبر 1907م :

وُلد في بيتك ابنٌ. (بمعنى أنه سيولد في وقت لاحق) وأيضا: (5) "إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ."(6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ." [وطبعا لم يولد للميرزا أي ولد له بعد موت "مبارك أحمد"].

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة [إبراهيم بدوي: هذا يؤكد أنه حتى أكبر علماء الأحمدية لا يقرأون كتب الميرزا غلام القادياني، فإن نبوءة "المصلح الموعود" منتشرة في الكثير من كتب الميرزا غلام القادياني مثل الإعلانات، وكتاب "عاقبة آتهم" و "ترياق القلوب" والسّراج المنير وحقيقة الوحي]، **وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6).**

إذن على المعارضين الذّين يريدون من الميرزا غلام أحمد القادياني آية خارقة للعادة في غضون سنة، تبدأ من أول أيلول/سبتمبر سنة 1885م إلى نهاية أيلول/سبتمبر 1886م، أن ينتظروا حتى عام 1944م، أي بعد 56 سنة، ليروا مصداق هذه الفبركة الميرزائية!؟.

مرفق صورة كتاب الهدى والتبصرة لمن يرى:

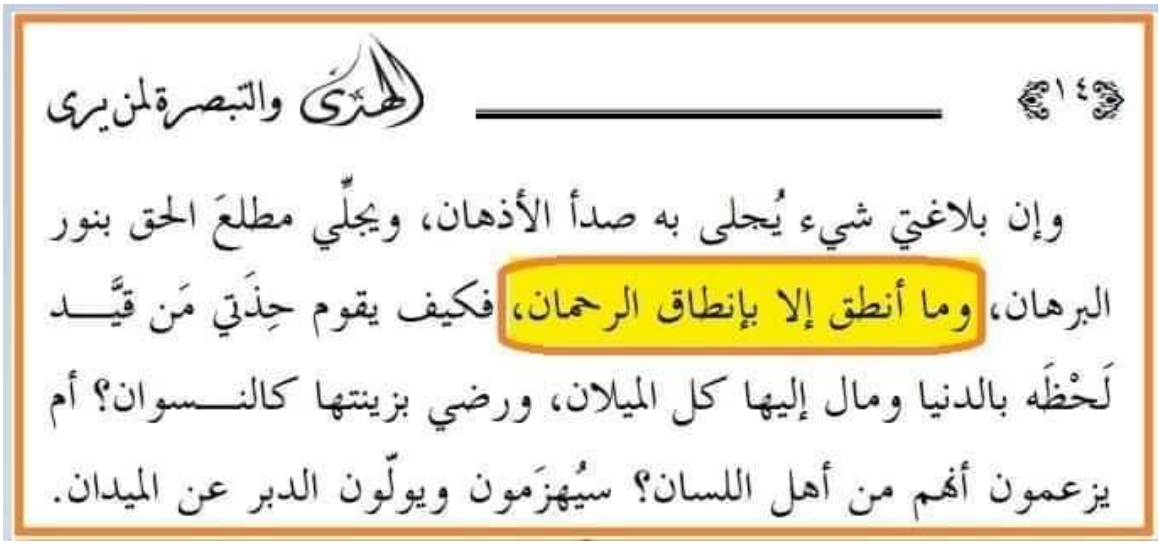

﴿١٤﴾ الهدى والتبصرة لمن يرى

وإن بلاغتي شيء يُجلى به صدأ الأذهان، ويجلّي مطلعَ الحق بنور البرهان، وما أنطق إلا بإنطاق الرحمان، فكيف يقوم حِذَتي مَن قيَّد لَحْظَه بالدنيا ومال إليها كل الميلان، ورضي بزينتها كالنسوان؟ أم يزعمون أنهم من أهل اللسان؟ سيُهزَمون ويولّون الدبر عن الميدان.

الميرزا غلام القادياني مدعي النبوة يرى أنه هو الحكم و أنه معصوم

الحَكَم الذي هو معصوم وبمنزلة الحرم من حضرة العزّة

﴿٧٣﴾ الهدى والتبصرة لمن يرى

يقولون: ما نحن لك بمؤمنين، وقد افترقوا إلى فِرق وليسوا بمتّفقين. واللهُ أرسل عبدًا ليحكّموه فيما شجر بينهم وليجعلوه من الفاتحين، وليسلّموا تسليمًا ولا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضى،

﴿٧٤﴾ الهدى والتبصرة لمن يرى

وذلك هو الحَكَمُ الذي أتى،

أيها الناس، كنتم تنتظرون المسيح فأظهره الله كيف شاء، فأسلِموا الوجوه لربّكم ولا تتّبعوا الأهواء. إنكم لا تُحِلّون الصيد وأنتم حُرُم، فكيف تُحِلّون آراءكم وعندكم حَكَم✪؟ وإن الحَكَم لرحمةٌ نزلت للمؤمنين، ولولا الحَكَم لما زالوا مختلفين. ظهر المهديّ

✪ **الحاشية:** إن الآراء المتفرّقة تُشابه الطيرَ الطائرةَ في الهواء، والحَكَمُ يُشابه الحرمَ الآمن الذي يُؤمِنُ من الخطاء، فكما أن الصيد حرام في الحرم إكرامًا لأرض الله المقدّسة، فكذلك اتّباع الآراء المتفرّقة وأخذُها مِن أوكار القوى الدماغية حرام مع وجود الحَكَم الذي هو معصوم وبمنزلة الحرم من حضرة العزّة، بل يقتضي مقامُ الأدب أن تُعرَض كلّ أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا مِن يديه. منه.

تساؤلات مهمة في هذا الموضوع

وقبل الانتهاء من هذا المقال يجب لنا أن نتساءل:

أ. جزم الميرزا غلام أحمد القادياني الذي وصف نفسه أنه: "*الحكم الذي هو معصوم*" وأنه: "*ما أنطق إلا بإنطاق الرحمن*" أن ابنه بشير الأول هو المصلح الموعود، لكنه مات صغيرا، فأين عصمته؟! وهل ينق إلا بإنطاق الرحمن!؟، لم ينه الأمر هنا، فماذا فعل الميرزا؟ قال إنه لم يكن قد فهم الوحي جيدا، فلنرى من سيشير إليه كالمصلح الموعود بعد الفهم.

ب. بعد قرابة 10 سنوات من فهم من يرى أنّه ما ينطق إلا بإنطاق الرّحمن وأنّه هو الحكم المعصوم، الميرزا غلام القادياني الوحي، أشار إلى ابنه مبارك أحمد أنّه هو رابع الثلاثة وأنه هو المصلح الموعود، لكنه هو الآخر توفي فماذا فعل الميرزا؟

قال الحكم الذي هو معصوم، وما ينطق إلا بإنطاق الرحمن: إنه سوف يرزق بابن خامس، ومات ولم ينجب له بعد مبارك لا بنت ولا ابن، فأين هذا الوعد الإلهي للميرزا؟ أيبقى بلا وفاء أم أن الميرزا سيأتي ثانية وينجب الابن الخامس، كما زعموا أن محمد صلى الله عليه وسلم أرسل مرتين!؟

ج. لماذا ظل الميرزا في حيرة من اختيار الابن الموعود، وكانت النّبوءة الخاصة بالمصلح الموعود في فبراير 1886م، وابنه محمود مولود سنة 1889م، وحينما سأل النّاس الميرزا: هل المولود محمود هذا هو المصلح الموعود؟

أجاب الميرزا بالشّك، وقال: قد يكون هو، وقد يكون غيره!.

وفي الحقيقة نجد الجواب عند بشير الدّين محمود نفسه.

ظل الميرزا على هذا الشك وعدم الجزم بأن بشير الدين محمود هو من سيكون المصلح الموعود، حتى ولد ابنه **"مبارك أحمد"** في 1899م، فعينه **المصلح الموعود**، وهو أصغر من محمود بعشر سنوات، وحتى عندما مات ابنه **"مبارك أحمد"** سنة 1907م، وكان عمر محمود وقته 19 سنة، لم يختار الميرزا ابنه محمود ليكون المصلح الموعود، بل قال أن الله أوحى إليه أنه سيرزقه ولدا بديلا لمبارك أحمد، و أنّه ينزل منزله، و كأن **"مبارك أحمد"** لم يمت !!!.

إذن الميرزا مُصِر على تجاهل ابنه محمود، لماذا ياتُرى؟.

الجواب واضح في كتاب " الخلافة الراشدة " تأليف بشير الدّين محمود والمنشور في الموقع الرسمي، سبب عدم اختيار الميرزا لابنه محمود ليكون المصلح الموعود. يصف بشير الدّين محمود نفسه في كتاب " الخلافة الراشدة " في الصّفحات من 204 إلى 207 بصفات منها الجهل، عدم الإلمام باللّغة العربية أو الانجليزية، البلادة والغباء، وأنه لا يملك أي مهارات أو كفاءات تؤهله ليكون محط أنظار النّاس، حتى عمر 25 سنة عندما تولى الخلافة سنة 1914م.

يقول محمود:

" ثم لم أكن عالـما بالعربية ولا بالإنجليزية، ولم يكن عندي أية مهارات ولا كفاءات تجعلني محط أنظار النّاس.

وفي هذه الظروف، قام [إبراهيم بدوي: يقصد المعارضين له ومنهم المولوي محمد علي[39] اللّاهوري من أكبر أصحاب الميرزا] ضد هذا الذّي كان يُعد صبيا غريرا بسبب عمره، وجاهلاً لقلة علمه [إبراهيم بدوي: يقصد نفسه]"

---

39 هو خليفة الطائفة الأحمدية اللاهورية، معلوم أن الجماعة الأحمدية افترقت بعد وفاة الخليفة الأول إلى فرقتين، هما : القاديانية وخليفتهم بشير الدين محمود واللاهورية .

ويقول أيضا:

" ثم لا شك أيضا أن حضرة الخليفة الأوّل كان يتمتع بمهارة كاملة في علوم القرآن الكريم، وكان عاشقا له، وإن منه على جماعتنا عظيمة. ولكن لا أحد من هؤلاء وُصِم بتهمة الجهل [إبراهيم بدوي: يقصد نفسه] ولذلك فقد تجلّت صفة اللّه العليم بجلال وعظمة على يدي بما لا نظير له في زمرة الخلفاء.

كنت ذلك الشخص الذّي كان يسمى ابن البارحة، وكنت ذلك الذّي كان يسمى بليدا وغبيا، ولكن اللّه قد كشف علي بعد أن توليت منصب الخلافة علوما قرآنية بكثرة بحيث إنّ الأمة الإسلامية مضطرة إلى يوم القيامة إلى قراءة كتبي والاستفادة منها " انتهى النّقل

لاحظوا أنه يؤكد جهله وغباءه وبلادته وقلة المهارات والكفاءات قبل توليه الخلافة، وأن الفتح عليه كان بعد توليه منصب الخلافة أي بعد عمر 25 سنة أي بعد سنة 1914م.

وقد يسأل البعض: فكيف كان يكتب وينشر في الصّحف حتى قبل توليه الخلافة؟!!

والإجابة سهلة:

أولا: هو من اعترف بأنه لم يكن يملك أي مؤهلات علمية أو لغوية.

ثانيا: ما المانع في جماعة التّزييف والتّحريف في كتب نبيهم ووحيه أن يفبركوا مقالات ومنشورات لمحمود في هذا الوقت؟

ثالثا: إذا كان والدّه الميرزا غلام يأخذ من مقامات الحريري والهمذاني سرقات علمية، وبعد انكشاف أمر سرقته من هذه الكتب الأدبية، واعتبر هذا الاقتباس - من غير ذكر المصدر - من عبقرية المقتبس (أقصد السّارق) ، فهل نستغرب من أن بشير الدّين محمود الجاهل الغبي البليد كان أيضا يُكتب له، و يُنشر على أنه هو الكاتب ؟

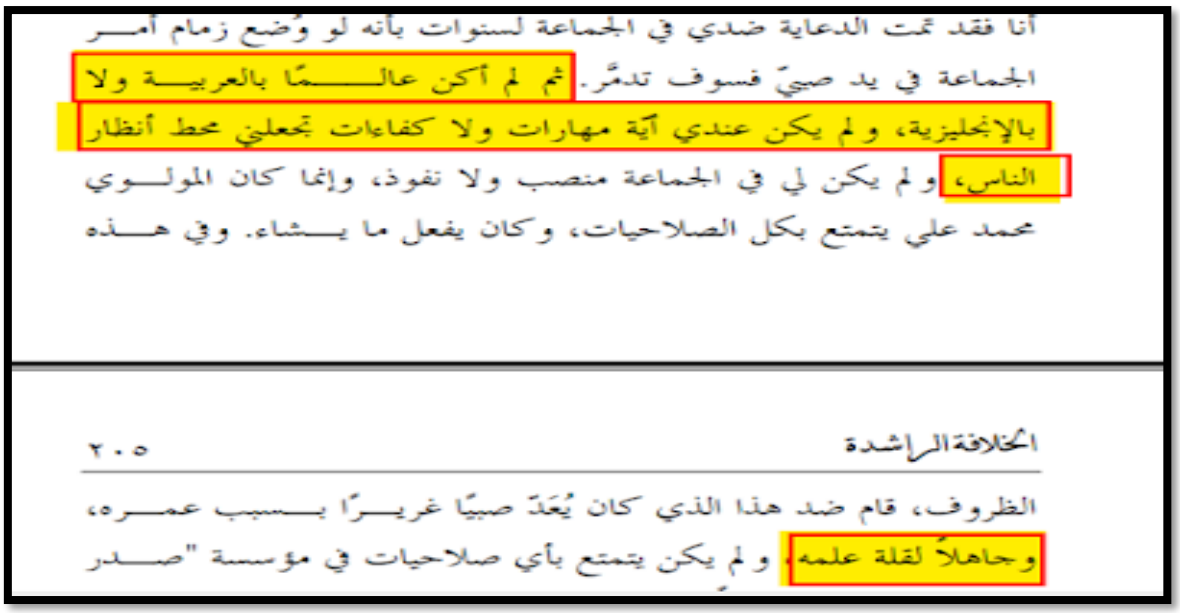

أنا فقد تمت الدعاية ضدي في الجماعة لسنوات بأنه لو وُضع زمام أمر الجماعة في يد صبيّ فسوف تدمَّر. ثم لم أكن عالمًا بالعربية ولا بالإنجليزية، ولم يكن عندي أيّة مهارات ولا كفاءات تجعلني محط أنظار الناس، ولم يكن لي في الجماعة منصب ولا نفوذ، وإنما كان المولوي محمد علي يتمتع بكل الصلاحيات، وكان يفعل ما يشاء. وفي هذه

الخلافة الراشدة ٢٠٥

الظروف، قام ضد هذا الذي كان يُعَدّ صبيًا غريرًا بسبب عمره، وجاهلاً لقلة علمه، ولم يكن يتمتع بأي صلاحيات في مؤسسة "صدر

الظروف، قام ضد هذا الذي كان يُعَدّ صبيًا غريـرًا بـسبب عمـره، وجاهلاً لقلة علمه، ولم يكن يتمتع بأي صلاحيات في مؤسسة "صـدر أنجمن"، ولم يملك أموالاً، وكان يقال أنه سيدمر الجماعة، أناسٌ حائزون على شهادات عليا، ويملكون أموال الجماعة، ويتمتعون بعزة ونفوذ منذ سنوات، ويدَّعون أنهم لن يدَعوا هذا الصبي ليصير خليفةً، فخيَّبهم الله تعالى في مسعاهم، واختاره هو لمنصب الخلافة. وعندما رأى هؤلاء خيبة آمالهم انشقّوا وذهبوا من هنا قائلين: لقد ارتكبت الجماعة حماقة كبيرة بانتخاب صبيّ غرير أحمق خليفةً، وسوف يذوقون وبال أمرهم بعد أيام، وسوف تدمَّر الجماعة، وستنقطع مصادر تمويلها، وتتلطخ عزتها وسمعتها، وسيضيع بسبب هذا الصبي الغرير ما حققته الجماعة من

يبلغ ٢٥ سنة والذي كان يقال أنه سيدمر الجماعة، ثم كتب للجماعة على يده ازدهارا مدهشا، ليكشف أنه ليس خليفةً من صنع البشر، بل إن الله هو الذي جعله خليفةً ولا يقدر على مقاومته أحد؟

ثالثا: والعلامة التي ذكرها الله تعالى في آية الاستخلاف هي ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾.. أي أن العلوم الدينية التي يكشفها الله لهؤلاء الخلفاء سوف يرسيها الله تعالى في الدنيا ولن يقدر أحد على محوها. لا شك أن الصحابة يتمتعون بمكانة خاصة لقربهم من رسول الله ﷺ، ولا شك أن جمْع الصحابة للأحاديث في حد ذاته إنجاز عظيم يرفع من مكانتهم بما يفوق تصوّر العامة. ثم لا شك أيضا أن حضرة الخليفة الأول ﷺ كان يتمتع بمهارة كاملة في علوم القرآن الكريم، وكان عاشقا له، وإن منه على جماعتنا عظيمة. ولكن لا أحد

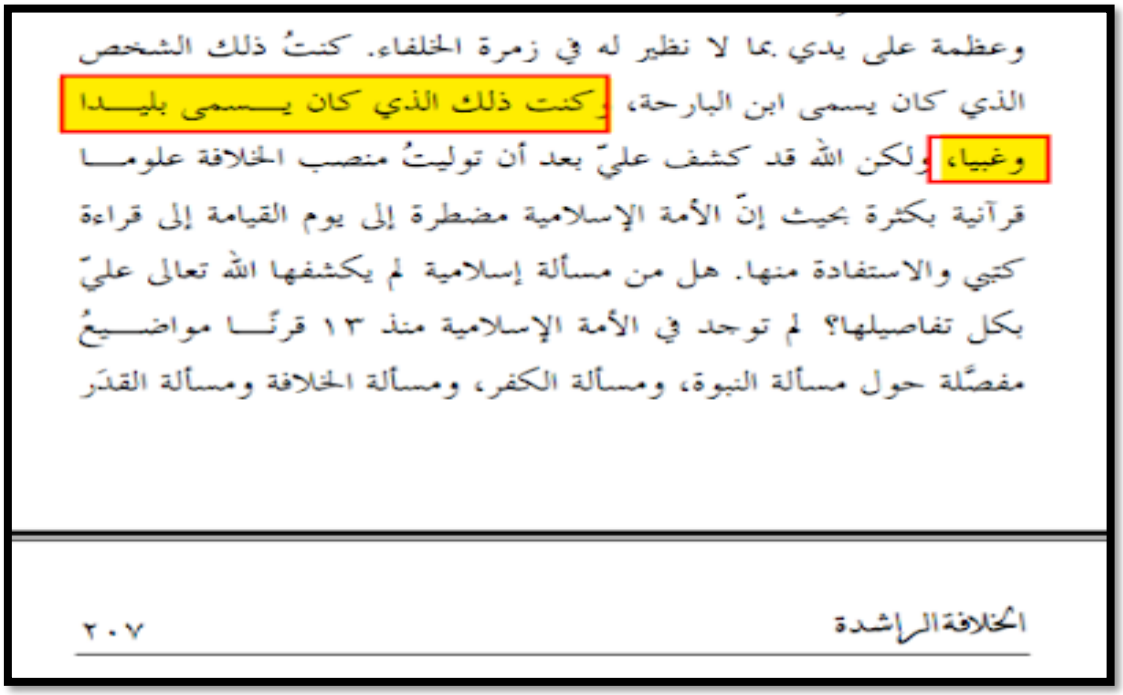

وعظمة على يدي بما لا نظير له في زمرة الخلفاء. كنتُ ذلك الشخص الذي كان يسمى ابن البارحة، وكنت ذلك الذي كان يسمى بليدا وغبيا، ولكن الله قد كشف عليّ بعد أن توليتُ منصب الخلافة علوما قرآنية بكثرة بحيث إنّ الأمة الإسلامية مضطرة إلى يوم القيامة إلى قراءة كتبي والاستفادة منها. هل من مسألة إسلامية لم يكشفها الله تعالى عليّ بكل تفاصيلها؟ لم توجد في الأمة الإسلامية منذ ١٣ قرنًا مواضيعُ مفصَّلة حول مسألة النبوة، ومسألة الكفر، ومسألة الخلافة ومسألة القدَر

الخلافة الراشدة ٢٠٧

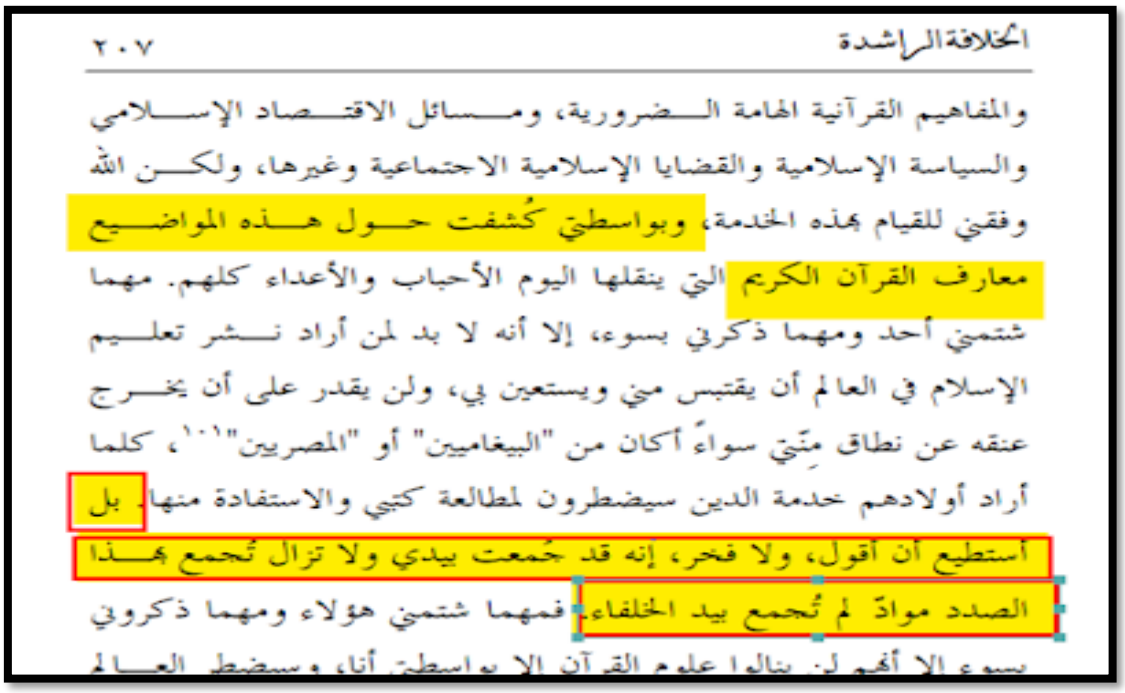

الخلافة الراشدة ٢٠٧

والمفاهيم القرآنية الهامة الضرورية، ومسائل الاقتصاد الإسلامي والسياسة الإسلامية والقضايا الإسلامية الاجتماعية وغيرها، ولكن الله وفقني للقيام بهذه الخدمة، وبواسطتي كُشفت حول هذه المواضيع معارف القرآن الكريم التي ينقلها اليوم الأحباب والأعداء كلهم. مهما شتمني أحد ومهما ذكرني بسوء، إلا أنه لا بد لمن أراد نشر تعليم الإسلام في العالم أن يقتبس مني ويستعين بي، ولن يقدر على أن يخرج عنقه عن نطاق منّتي سواءً أكان من "البيغاميين" أو "المصريين"[١٠١]، كلما أراد أولادهم خدمة الدين سيضطرون لمطالعة كتبي والاستفادة منها. بل أستطيع أن أقول، ولا فخر، إنه قد جُمعت بيدي ولا تزال تُجمع بهذا الصدد موادّ لم تُجمع بيد الخلفاء. فمهما شتمني هؤلاء ومهما ذكروني بسوء إلا أنهم لن ينالوا علوم القرآن إلا بواسطتي أنا، وسيضطر العالم

والخلاصة:

نبوءة واحدة استمرت طوال حياة الميرزا من سنة 1886م إلى موته سنة 1908م، وهو ينتظر ولادة المصلح الموعود. و بعده استمر الأمر في ضبابية غير منكشف في حياة بشير الدّين محمود إلى 1944م، أي بعد موت الميرزا بـ 36سنة حين أعلن أن الله كشف عليه أخيرا أنه هو المعني بالمصلح الموعود، وليس غيره !.

أخطاء فاحشة في موضوع المصلح الموعود،

وإلى الآن، في موضوع المصلح الموعود كمية من الأخطاء الفاحشة جدا: من الميرزا غلام باعترافه ومن خلال نسخ الميرزا لوحي ربه يلاش العاج له، ومن خلال ما قامت به الجماعة الأحمدية القاديانية تزويرا و تدليسا متمثلة في:

- بشير الدّين محمود ابن الميرزا وهو الخليفة الثّاني.

- و البشير أحمد ابن الميرزا و صاحب كتاب سيرة المهدي
- و أكبر عالم في الأحمدية القاديانية و هو جلال الدّين شمس.
- و سكوت االأحمديين على التّزوير و الدّجل من علماء الأحمدية.

وهذه بعض الأخطاء في هذه النّبوءة نبوءة المصلح الموعود:

أولا: أخطاء الميرزا غلام القادياني في المسألة، تدل على الميرزا غلام أحمد ليس نبيا من أنبياء الله.

1. تنبأ الميرزا الذي يعتبر نفسه الحكم المعصوم وأنه لا ينطق إلا وإنطاق الرحمن بأن المصلح الموعود سيكون من زواج ثالث و ليس من الزّوجة الثّانية، و مات الميرزا ولم يتزوج زواجا ثالثا فدل ذلك على أنه متكهن دجال.
2. قال الميرزا أن المصلح الموعود سوف يولد حتما في خلال تسع سنوات من 1886م، ثم نسخ هذا وقال إن المصلح الموعود هو **مبارك أحمد** وتحققت النّبوءة التّي كانت قبل 14 سنة، ونسي مدة التّسع سنوات الحتمية، ولما مات مبارك بعد أكثر من عشرين سنه قال إن الله سوف يرزقه ابنا خامسا ينوب عن مبارك، ليس هذا من أفعال الأنبياء، وإنما من أفعال الكهنة الدجالين.
3. قال الميرزا أن المصلح الموعود سيكون له أسماء كثيرة منها فضل ومحمود وفضل عمر وبشير، ثم نسخ كل هذا وقال إن **المصلح الموعود** اسمه **مبارك أحمد** واسمه مذكور في النّبوءة، ولا يوجد أي ذكر لهذا الاسم في نبوءة فبراير 1886م. كذب صريح!
4. : قال الميرزا أن الطّفل بشير الأوّل هو المصلح الموعود فلما مات هذا الطّفل قال إنه لم يفهم النّبوءة بشكل صحيح وأن النّبوءة لإثنين وليست لابن واحد.
5. قال إن أولاده الأربعة ومنهم **مبارك أحمد** المصلح الموعود سيكونون أصحاب أعمار طويلة، فأمات الله الطّفل مبارك أحمد عن عمر تسع سنوات فقط، كتاب " حقيقة الوحي "، فثبت أن ونبوءة طول عمر الأبناء الأربعة، مجرد كذبة وأنها لم تتحقق فكان من حق القول بأن الميرزا كاذب كما قال هو نفسه في كتابه الأربعين: "*فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة* ***فسأعترف بأني كاذب***".
6. قال الميرزا أن الطّفل مبارك أحمد هو المصلح الموعود فأماته الله عن عمر تسع سنوات.
7. قال الميرزا في نبوءة 1886م وهي نبوءة المصلح الموعود أن يوم الإثنين يأتي فيه أرواح المباركين، إشارة إلى يوم ولادة المصلح الموعود المحتمل، ثم قال بعد ذلك أن عقيقة مبارك أحمد كانت يوم الإثنين حسب النّبوءة و هو يكذب لأن النّبوءة ليس فيها أي إشارة للعقيقة كما بينت بالأعلى.
8. يقول الميرزا إن مبارك أحمد ولد في شهر صفر رابع الشهور الإسلامية، وهذا خطأ معلوم، فشهر صفر ليس رابع الشهور الإسلامية.

فمن اعتبر الميرزا غلام القادياني نبيا مبعوثا من عند الله، بعد كل هذه الكوارث، فهو في مأساة نفسية فعلا. فأنا على يقين أن العقل الأحمدية لا يجتمعان.

ثانيا: أخطاء بشير الدّين محمود.

قعد بشير الدّين محمود هذه القاعدة: " النّصوص التّي تعارض نصوصا متأخرة يجب اعتبارها منسوخة ". وكان يقصد النّصوص من كلام الميرزا غلام القادياني السّابقة والمتأخرة. وكان ذلك في كتاب حقيقة النّبوة الصّفحة 84.

طيب ننتبه للآتي:

- بعد موت الابن بشير الأول الذّي كان هو المصلح الموعود في اعتقاد الميرزا، نسخ الميرزا كلامه وقال: إن المصلح الموعود سيكون اسمه فضل وفضل عمر وبشير الثّاني ومحمود، ولم يكن ابنه محمود قد وُلِد بعد.

وعندما رزقه الله بالابن محمود، سأله النّاس: هذا الطّفل **محمود** المولود حديثا، هل هو المصلح الموعود؟

فقال الميرزا:

لا أعرف، فقد يكون (محمود) هو أو غيره، ولكن حتما سيكون مولده خلال تسع سنوات بعد 1886م، يعني آخر موعد سيكون 1895.

لنرى هل هذا الشّك يدوم أم أن الميرزا يجزم كون محمود غير المصلح الموعود.

في **سنة 1896م**، يعني بعد انتهاء مدة التّسع سنوات بسنة، ينتظر الميرزا ولادة المصلح الموعود. وهذا يعني أنه تأكد أن المصلح غير **بشير الدّين أحمد** وأنه آت لا محال له. فكيف لبشير أن يتناسى هذا الجزم ويحسب نفسه المصلح الموعود.

وبعد أربع سنوات من انتهاء مدة **التّسع سنوات** وشهور أي في سنة 1899م، رزق الله الميرزا بالطّفل **مبارك أحمد** قال عنه الميرزا أنه هو المصلح الموعود. ومعلوم أن بشير الدّين محمود أكبر من مبارك بعشر سنوات.

يعني أنّ الميرزا **في سنة 1899م**، حين رزق بـ **مبارك أحمد**، وعينه "المصلح الموعود" قاطع دون ريب أو شك، نسخ فترة التّسع سنوات، المقررة نهايتها عام 1895م، ونسخ أسماء المصلح الموعود: فضل وفضل عمر والبشير الثّاني ومحمود. وإن اعتبار هذه الأمور بعد نسخها، من قبل من ـ حسب اعتقادهم - لا ينطق إلا بإنطاق الرحمن وهو الحكم المعصوم، أخطأ فاحش.

الموضوع لم ينتهي بعد.

- **عام 1907م**، مات الطّفل **مبارك أحمد** المختار من قبل الميرزا كـ"المصلح الموعود" عن عمر ثماني سنوات.

احتاج الميرزا غلام القادياني إلى النّسخ مرة أخرى، فنسخ الميرزا النّص الذّي نسخ به التّسع سنوات وأسماء المصلح الموعود المذكور سابقا، وهو النّص الذّي عين **مبارك أحمد** أنه هو المصلح الموعود، وها قد مات!.

تُرى أيرجع الميرزا غلام أحمد القادياني عن شكه في بشير الدّين إلى اليقين أنه هو المصلح الموعود؟ أم أنه يجزم أنه ليس هو المصلح الموعود، بل غيره هو؟!

- قال الميرزا غلام أحمد القادياني بعد موت من كان يعتقده "المصلح الموعود" من أبناءه **(مبارك أحمد)**، "*إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ."(6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ.*" وذلك سنة 1907م.

لا يوجد نص من الميرزا غلام أحمد ينسخ هذا النّص إلى أن توفي، فتجاهل هذا النّص في الموضوع خطأ جد فاحش أو أن الميرزا غلام القادياني لم يعد هو الحكم المعصوم، ولم يتكلم بإنطاق الرحمن كما يدعي.

- وفي سنة 26/مايو/ 1908م مات الميرزا غلام القادياني - نبي القاديانيين صاحب النّبوءة، والحكم المعصوم الذي لا يتكلم إلا بإنطاق الرحمن كما قال عن نفسة - عن نبوءة "*إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ."(6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ*." هذا آخر ما ورد عنه في الموضوع.
ثُرى هل انتهي النّسخ بوفاته؟ !!!! لم ينته!!!!!!!!.

جريمة نسخ أقوال حكمهم المعصوم، الذي لا ينطق إلا بإنطاق الرحمن، بعد موته.

معلوم أن الميرزا غلام أحمد القادياني توفي وفي اعتقاده جزما أن بشير الدّين محمود ليس هو المصلح الموعود، وأنه (المصلح الموعود) هو غيره، وأنه آت لا محالة.

- في سنة 1944م، أي بعد موت الميرزا غلام القادياني بـ 36سنةم، قام الخليفة الثّاني الأحمدي القادياني بشير الدّين محمود بنسخ كلام الميرزا، واعتبر نفسه هو "المصلح الموعود".

يا الله!!!، كل هذا لأجل نبوءة واحدة؟؟؟!!!.

✓ إنه ليس نسخا وإنما هو كذب ودجل وتلبيس وتزور، ترى من خلاله بوضوح، تخبط الميرزا غلام أحمد تخبط الكهنة والمنجمين، وتهافت علماء الأحمدية القاديانية، من الخليفة الثّاني إلى آخر أحمدي قادياني على الأرض.

صدق أقرباء الميرزا رجالا ونساء

لقد صدق أقرباءك فيك، يا مدعي النّبوة الميرزا غلام القادياني!، حين أسندت لهم هذه المقولة الصّادقة: "*إن هؤلاء الذّين هم من عائلتي وأقاربي منذ فترة سواء أكانوا رجالا أو نساء يزعمون أني مكار ومزيف في إعلاناتي المبنية على الإلهامات*".
وهل بعد هذه كلها تزيف ومكر سيء؟!

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ [40]}

{..قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ[41]}.

---

40 [الأنعام: 93]
41 [البقرة: 140]

ملحقات:

I. - جدول بالمواقيت المهمة بخصوص نبوءة "المصلح الموعود":

عملا بقاعدة نسخ النّص اللّاحق للنّص السّابق، ولطول مدة النّبوءة وتشعبها، ولتمكن الميرزا غلام القادياني في المكر والتّزييف، وبراعة أتباعه في التّدليس والتّلبيس، قدمنا لكم جدولا بالمواقيت المهمة بخصوص نبوءة "المصلح الموعود"، وهي كالآتية:

1. في عام **1881م** الميرزا غلام القادياني يحكي كما جاء في كتاب التّذكرة 1899م، أنه في سنة 1881م تنبأ بالمولود الموعود وقبلها بـ 20 سنة تزوج الزّواج الأوّل.
2. **1886**م من خلال الكشوف والإلهامات يبين الميرزا غلام القادياني أنه سيوهب ابنا كامل القوى اسمه بشير ويقول الميرزا غلام القادياني أنه كان يظن أنه سيولد هذا الابن من الزّواج الثّاني السّيدة نصرت جيهان، ولكن معظم الإلهامات تشير أنه سيتزوج زواجا آخر قريبا. (تذكرة/0143)
3. **2/1886م** التّنبؤ بالزّواج الثالث، بل من زوجات كثيرات، ومنهم سيكون "المصلح الموعود".
4. **20/2/1886م** نبوءة الولد الموعود (التّذكرة 137)
5. **3/1886م** الولد سيولد خلال 9 سنوات حتما.
6. **8/6/1886م** يقول الميرزا غلام القادياني أنه من أربعة أشهر انكشف عليه هبة الولد الذّكي وهو من الزّوجة الثالثة وكشف الفواكه الأربعة.
7. **7/8/1887م** ولادة بشير الأوّل يوم الأحد صاحب الجزء الأوّل من نبوءة المصلح الموعود كما يدعي الميرزا غلام.
8. **11/1888م** مات بشير الأوّل أي عن عمر سنة و3 شهور.
9. **10/7/1888م** إعلان ذكر فيه الميرزا غلام أحمد: أنه سيولد له محمود قريبا.
10. **1/12/1888م** الإعلان الأخضر
11. **4/12/1888م** يقول الميرزا غلام القادياني في رسالة إلى نور الدّين تبين خطأه في فهم النّبوة وأنها نبوءتان وليست واحدة. وذلك قبل ولادة بشير الدّين محمود.
12. **12/1/1889م** ولادة بشير الدّين محمود يوم السّبت.
13. **12/1/1889م** إعلان "تكميل التّبليغ " في نفس يوم ولادة محمود.
14. **1899م** يوم الأربعاء 14حزيران، شهر صفر ولد الطّفل "مبارك أحمد".
15. **1899م** يوم الإثنين 19 حزيران، عق لمبارك أحمد، وذلك بحسب النّبوءة المنشورة في 20 شباط 1886م.
16. **16/9/1907م** موت الطّفل "**مبارك أحمد**" كتاب التّذكرة.
17. **10/1907م** نبوءة بولادة ابن خامس للميرزا بعد موت ابنه "مبارك أحمد" أي: وُلد في بيتك ابنٌ. (بمعنى أنه سيولد في وقت لاحق)"
18. **10/1907م** تأكيد نبوءة بولادة ابن خامس للميرزا بعد موت ابنه "مبارك أحمد"، وأنه ينزل منزله. *"(5)إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ"(6) ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ."*
19. **26/5/1908م** موت الميرزا غلام القادياني .
20. **14/3/1914م** تولي محمود للخلافة بعد نور الدّين.
21. **28/1/1944م** الإعلان في خطبة الجمعة بناءً على علم تلقاه بشير الدّين محمود من الله تعالى، أنه هو "**المصلح الموعود**".

II. **صورة الاعلان من شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان. وسوف نتلوها بالترجمة**

اعلان

چونکہ **مرزا غلام احمد** صاحب مؤلف براہین احمدیہ اور ساہوکاران اور شرفاء اور ذی عزت اہلِ ہنود قصبۂ قادیان میں جو طالب صادق ہونے کے مدعی ہیں۔ آسمانی نشانوں اور پیشگوئیوں اور دیگر خوارق کے مشاہدہ کے بارے میں (جن کے دکھلانے کا حسبِ وعدہ اپنے پروردگار کے مرزا صاحب کو دعویٰ ہے) خط و کتابت بطور باہمی اقرار و عہد و پیمان کے ہوکر ہندو صاحبوں کی طرف سے یہ اقرار و عہد ہوا ہے کہ ابتدائے ستمبر ۱۸۸۵ء سے لغایت اخیر ستمبر ۱۸۸۶ء یعنی برابر ایک سال تک نشانوں کے دیکھنے کے لیے مرزا صاحب کے پاس آمد و رفت رکھیں گے اور ان کے کاغذ اور روزنامہ الہامی پیشگوئیوں پر بطور گواہ کے دستخط کرتے رہیں گے اور بعد پوری ہونے کسی الہامی پیشگوئی کے اس پیشگوئی کی سچائی کی نسبت اپنی شہادت چند اخباروں میں شائع کرا دیں گے اور مرزا صاحب کی طرف سے یہ عہد ہوا ہے کہ وہ تاریخ مقررہ سے ایک سال تک ضروری کوئی نشان دکھلاویں گے اس لیے قرین مصلحت معلوم ہوا کہ وہ دونوں تحریریں جو بطور عہد و اقرار کے باہم ہندو صاحبان و مرزا صاحب کے ہوئی ہیں شائع کی جائیں۔ سو ہم بہ نیت اشاعت عام و اطلاع یابی ہر ایک طالب حق کے وہ دونوں تحریریں دونوں صاحبوں سے لے کر شائع کرتے ہیں اور بشرط زندگی یہ بھی وعدہ کرتے ہیں کہ ہم خود گواہ رؤیت بن کر اس سالانہ کارروائی سے خبر گیراں رہیں گے۔ اور بعد گزرنے پورے ایک سال کے یا سال کے اندر ہی جیسی صورت ہو جو نتیجہ ظہور میں آئے گا اسی طرح وہ بھی اپنی ذاتی واقفیت کی مدد سے شائع کریں گے تا کہ حق کے سچے طالب اُس سے نفع اُٹھائیں۔ اور پبلک کے لیے منصفانہ رائے ظاہر کرنے کا موقع ملے اور روز کے جھگڑوں کا خاتمہ ہو۔

الـــــــــــــــــــــــــراقم

خاکسار **شرمپت رائے** ممبر آریہ سماج قادیان ضلع گورداسپور پنجاب

(تبلیغ رسالت جلد ۱ صفحہ ۴۹، ۵۰)

❖ ترجمة إعلان شرمبت:

إعلان شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان :
ما دام قد تقرر بعد المراسلة بين ميرزا غلام أحمد مؤلف "البراهين الأحمدية" والزعماء والنبلاء والناس المحترمين الآخرين من الهندوس القاطنين في قرية قاديان الذين يدّعون أنهم باحثون صادقون عن الحق برؤية الآيات السماوية والأنباء والخوارق الأخرى التي يعلن الميرزا المحترم بإراءتها بحسب وعد الله تعالى له، فقد عاهد الهندوس بناء على ذلك أنهم سوف يترددون على الميرزا المحترم لرؤية الآيات بدءا من أيلول 1885م لغاية نهاية أيلول 1886م أي لعام كامل. وسيظلون يوقّعون على أوراقه ومذكراته الإلهامية. وفي حالة تحقق نبوءة ما سينشرون شهادتهم على صدقها في بضع جرائد. كذلك عاهد الميرزا المحترم بدوره أنه سيُري آية حتما في غضون عام واحد بدءا من تاريخ محدد. لذا يبدو من الأقرب إلى الحكمة أن تُنشر كلتا العبارتين اللّتين كعهد وإقرار بين الهندوس وبين الميرزا المحترم. فأخذناهما من الطرفين وننشرهما بنية الاطلاع العام لكل طالب حق. ونتعهد، بشرط بقائنا على قيد الحياة، بأننا سنُطلع بصفتنا شهود عيان على ما يحدث خلال السنة. وسننشر النتيجة مستعينين بذاكرتنا الشخصية بعد مرور السنة أو في أثناء السنة بحسب مقتضى الأمر يستفيد منها الباحثون الصادقون عن الحق، ولتكون لعامة الناس فرصة لإبداء الرأي العادل وليُحسَم في الخصام الدائر.
الراقم: العبد المتواضع شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان، محافظة غورداسبور، البنجاب

III. **صورة رسالة من زعماء الهندوس في قاديان، إلى الميرزا غلام القادياني، وسوف نعقبها بالتّرجمة:**

ساہوکاران ودیگر ہندوصاحبان قادیان

کا خط

بنام مرزا صاحبؑ

مرزا صاحب مخدوم ومکرم مرزا غلام احمد صاحب سَلَّمَہٗ

بعد ماوجب بکمال.....ادب عرض کی جاتی ہے کہ جس حالت میں آپ نے لنڈن اور امریکہ تک اس مضمون کے رجسٹری شدہ خط بھیجے ہیں کہ جو طالبِ صادق ہو اور ایک برس تک ہمارے پاس آ کر قادیان میں ٹھہرے تو خدائے تعالیٰ اس کو ایسے نشان در بارہ اثبات حقیّتِ اسلام ضرور دکھائے گا کہ جو طاقتِ انسانی سے بالاتر ہوں۔ سو ہم لوگ جو آپ کے ہم سایہ اور ہم شہری ہیں۔ لندن اور امریکہ والوں سے زیادہ ترحق دار ہیں۔ اور ہم آپ کی خدمت میں قسمیہ بیان کرتے ہیں جو ہم طالب صادق ہیں۔ کسی قسم کا شر اور عناد جو بمقتضائے نفسانیت یا مغائرت مذہب نااہلوں کے دلوں میں ہوتا ہے وہ ہمارے دلوں میں ہرگز نہیں ہے اور نہ ہم بعض نامنصف مخالفوں کی طرح آپ سے یہ درخواست کرتے ہیں کہ ہم صرف ایسے نشانوں کو قبول کریں گے کہ جو اس قسم کے ہوں کہ ستارے اور سُورج اور چاند پارہ پارہ ہوکر زمین پر گر جائیں یا ایک سُورج کی جگہ تین سورج اور ایک چاند کی جگہ دو چاند ہو جائیں یا زمین ٹکڑے ٹکڑے ہوکر آسمان سے جا لگے۔ یہ باتیں بلاشبہ ضدیّت اور تعصب سے ہیں نہ حق جوئی کی راہ سے لیکن ہم لوگ ایسے نشانوں پر کفایت کرتے ہیں جن میں زمین وآسمان کے زیروزبر کرنے کی حاجت نہیں اور نہ قوانین قدرتیہ کے توڑنے کی کچھ ضرورت۔ ہاں ایسے نشان ضرور چاہئیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہوں۔ جن سے یہ معلوم ہو سکے کہ وہ سچا اور پاک پرمیشر بوجہ آپ کی راست بازی دینی کے عین محبت اور کرپا کی راہ سے آپ کی دُعاؤں کو قبول کر لیتا ہے اور قبولیتِ دُعا سے قبل از وقوع اطلاع بخشتا ہے یا آپ کو اپنے بعض اسرار خاصہ پر مطلع کرتا ہے۔ اور بطور

پیشگوئی ان پوشیدہ بھیدوں کی خبر آپ کو دیتا ہے یا ایسے عجیب طور سے آپ کی مدد اور حمایت کرتا ہے جیسے وہ قدیم سے اپنے برگزیدوں اور مقربوں اور بھگتوں اور خاص بندوں سے کرتا آیا ہے۔ سو آپ سوچ لیں کہ ہماری اس درخواست میں کچھ ہٹ دھری اور ضد نہیں ہے۔ اور اس جگہ ایک اور بات واجب العرض ہے اور وہ یہ ہے کہ آپ یہ بھی شرط لگاتے ہیں کہ شخص مشاہدہ کنندہ کسی نشان کے دیکھنے کے بعد اسلام کو قبول کرے۔ سو اس قدر تو ہم مانتے ہیں کہ سچ کے کھلنے کے بعد جھوٹ پر قائم رہنا دھرم نہیں ہے اور نہ ایسا کام کسی بھلے منش اور سعید الفطرت سے ہوسکتا ہے، لیکن مرزا صاحب آپ اس بات کو خوب جانتے ہیں کہ ہدایت پا جانا خود انسان کے اختیار میں نہیں ہے جب تک توفیق ایزدی اس کے شامل حال نہ ہو۔ کسی دل کو ہدایت کے لئے کھول دینا ایک ایسا امر ہے جو صرف پرمیشر کے ہاتھ میں ہے۔ سو ہم لوگ جو صدہا زنجیروں، قوم، برادری، ننگ و ناموس وغیرہ میں گرفتار ہیں کیونکر یہ کہہ سکتے ہیں کہ ہم خود اپنی ہی قوت سے ان زنجیروں کو توڑ کر اور اپنے سخت دل کو آپ ہی نرم کر کے آپ ہی دروازۂ ہدایت اپنے نفس پر کھول دیں گے اور جو پرمیشر سرب شکتی مان کا خاص کام ہے وہ آپ ہی کر دکھائیں گے بلکہ یہ بات سعادت ازلی پر موقوف ہے۔ جس کے حصہ میں وہ سعادت مقدر ہے اس کے لیے شرائط کی کیا حاجت ہے۔ اس کو تو خود توفیق ازلی کشاں کشاں چشمۂ ہدایت تک لے آئے گی ایسا کہ آپ بھی اس کو روک نہیں سکتے۔ اور آپ ہم سے ایسی شرطیں موقوف رکھیں۔ اگر ہم لوگ کوئی آپ کا نشان دیکھ لیں گے تو اگر ہدایت پانے کے لیے توفیق ایزدی ہمارے شامل حال ہوئی تو ہم آپ سے وعدہ کرتے ہیں اور پرمیشر کی قسم کھا کر کہتے ہیں کہ اس قدر تو ہم ضرور کریں گے کہ آپ کے اُن نشانوں کو جو ہم بچشم خود مشاہدہ کر لیں گے۔ چند اخباروں کے ذریعہ سے بطور گواہ رؤیت شائع کرا دیں گے اور آپ کے منکرین کو ملزم و لاجواب کرتے رہیں گے۔ اور آپ کی صداقت کی حقیقت کو حتی الوسع اپنی قوم میں پھیلائیں گے۔ اور بلاشبہ ہم ایک سال تک عند الضرورت آپ کے مکان پر حاضر ہو کر ہر ایک قسم کی پیشگوئی وغیرہ پر دستخط بقید تاریخ و روز کر دیا کریں گے اور کوئی بدعہدی اور کسی قسم کی نامنصفانہ حرکت ہم سے ظہور میں نہیں آئے گی ہم سراسر سچائی اور راستی سے اپنے پرمیشر کو حاضر ناظر

مجموعہ اشتہارات ۱۱۸ جلد اوّل

جان کر یہ اقرار نامہ لکھتے ہیں اور اسی سے اپنی نیک نیتی کا قیام چاہتے ہیں۔ اور سال جو نشانوں کے دکھانے کے لیے مقرر کیا گیا ہے وہ ابتدائے ستمبر ۱۸۸۵ء سے شمار کیا جاوے گا۔ جس کا اختتام ستمبر ۱۸۸۶ء کے اخیر تک ہو جائے گا۔

العبـــــــــــــــــــــــــــــد

لچھمن رام بقلم خود۔ جو اس خط میں ہم نے لکھا ہے اس کے موافق عمل کریں گے۔
پنڈت پہارامل بقلم خود۔ بشند اس ولد رعدا ساہوکار بقلم خود۔
منشی تاراچند کھتری بقلم خود۔ پنڈت نہال چند۔ سنت رام۔
فتح چند۔ پنڈت ہرکرن۔ پنڈت بیجناتھ چودھری بازار قادیان بقلم خود۔
بشند اس ولد ہیرانند برہمن

(تبلیغ رسالت جلد اوّل صفحہ ۵۰ تا ۵۲)

❖ترجمة رسالة زعماء الهندوس في قاديان، إلى الميرزا غلام القادياني

رسالة الزعماء وغيرهم من الهندوس المحترمين في قاديان

إلى الميرزا المحترم

السيد الميرزا غلام أحمد المحترم سلّمه

نقول بعد ما وجب، بكل أدب بأنك ما دمتَ بعثت بالرسائل إلى لندن وأميركا وفيها أنه لو كان أحد طالبا صادقا ومكث عندنا في قاديان إلى عام كامل لأراه الله تعالى حتما لإثبات حقية الإسلام آيات تفوق قدرة البشر. فنحن مواطنوك وجيرانك أحق بذلك من أهل لندن وأميركا. ونقول لك حلفا بالله بأننا طالبون صادقون وليس في قلوبنا شر أو عناد قط يكون في قلوب الأشرار بدافع الأنانية أو المغايرة الدينية. ولا نطلب منك كبعض المعارضين غير العادلين أننا لن نقبل الآيات إلا إذا سقطت النجوم والشمس والقمر على الأرض متمزقة إربا إربا، أو أن تكون هناك شمسان مكان شمس واحدة أو قمران بدلا من قمر واحد، أو أن تصبح الأرض كسفا وتلتصق بالسماء. لا شك أن هذه الأمور ناتجة عن العناد والتعنت ولا تهدف إلى البحث عن الحق. بل سنكتفي بآيات لا حاجة فيها لقلب الأرض والسّماء رأسا على عقب ولا حاجة لنقض النواميس الطّبيعية. ولكن يجب أن تكون الآيات حتما مما تفوق قدرة البشر ليُعلم أن ذلك الإله الحق والقدوس يجيب أدعيتك حبا لك ولطفا منه بسبب صدقك الديني، ويخبرك بإجابة أدعيتك قبل تحققها، أو يُطلعك على بعض أسراره الخفية على سبيل النبوءات، أو ينصرك ويؤيدك بأساليب خارقة كما ظل ينصر ويؤيد عباده الخواص من الأصفياء والمقربين والصالحين. فلتعلم أنه ليس في طلبنا هذا أيّ تعنت ولا عناد. وهناك أمر آخر جدير بالبيان في هذا المقام وهو أنك اشترطتَ أنه يجب على الذي يري الآية أن يُسلم، فنحن نقبل أن التمسك بالكذب بعد انكشاف الحق ليس من الدين في شيء وهذا لا يليق بشخص طيب النفس وسليم الطوية. ولكنك تعرف جيدا

أيها الميرزا المحترم بأن نيل الهداية ليس بوسع أحد ما لم يحالفه التوفيق من الله. إن شرح الصدر للهداية في يد الله فقط. فأنّى لنا نحن المصفَّدين في مئات الأصفاد القومية والكرامة العائلية وشرفها أن نقول بأننا سنكسر تلك السلاسل بقوتنا الشخصية ونليّن قلوبنا القاسية ونفتح على نفوسنا باب الهداية بأنفسنا وننجز بأنفسنا ما هو خاص بالله القادر على كل شيء؟ بل الحق أن هذا يتوقف على السعادة الأزلية. والذي قُدِّرت تلك السعادة في نصيبه فلا حاجة لوضع الشروط له أصلا، بل سيجذبه التوفيق على أقدام الشوق إلى ينبوع الهداية تلقائيا لدرجة لا تستطيع أنت أيضا أن تصده. لذا نرجوك أن ترفع عنا هذه الشروط. لو رأينا منك آية وحالفَنا توفيق من الله لقبول الهداية فنعدك ونقول حالفين بالله أننا سننشر على الأقل في بضع جرائد - كشهود عيان - الآيات التي نشاهدها بأم أعيننا، وسنظل ندين ونُفحم معارضيك، وسننشر حقيقة صدقك أيضا في قومنا قدر الإمكان.

(1/75)

16

ومما لا شك فيه أننا سنحضر منزلك إلى عام كامل عند الضرورة وسنوقّع على كل نبوءة بذكر التاريخ واليوم ولن ننقض العهد أو لن يصدر منا ما يتنافى مع العدل والإنصاف. ونكتب هذا الإقرار بصدق وحق مستشهدين إلهَنا ومنه نطلب التوفيق لاستقرار حسن نيتنا. والسنة المحدَّدة لإراءة الآيات سوف تُحسَب من بداية أيلول 1885م وستنتهي بنهاية أيلول 1886م.

العباد المتواضعون (مع التواقيع). سنعمل بحسب ما كتبناه في هذه الرسالة.

لجهمن رام، الباندیت بهارا مل، بشنداس بن رعدا التاجر، منشي تارا شند كهتري، الباندیت نهال شند، سنت رام، فتح شند، الباندیت هركرن، الباندیت بيج ناتهـ شودهري من سوق قاديان، بشنداس بن هيرانند البراهمن.

IV. نص إعلان 1888/7/10

(49) تتمة الإعلان 10/ 7/1888م

(1) لقد جاء في الصّفحة 6 من الإعلان المذكور أعلاه إلهام: " فسيكفيكهم الله"، ثم كُشف تفصيله بعد التّركيز المتكرر بأن الّذين يحاولون عرقلة تحقق النّبوءة من عائلتنا أو قومنا بسبب إلحادهم وحمايتهم البدعات سوف ينزل الله عليهم آيات غضبه ويحاربهم ويُحِلّ عليهم أنواع العذاب. وينزل عليهم مصائب لا يعرفون عنها إلى الآن. ولن يسلم من هذا العقاب أحد منهم لأنهم لم يتصدوا ل أي سبب آخر سوى عدم التّزامهم بالدّين (1).

---

(1) إن ميرزا نظام الدّين الذّي هو أكبر المعارضين من بين أفراد العائلة قد أنبأتُ عنه بتاريخ 5/ 1885/8م أن أحدا من أهله أو أولاده سيموت في غضون 31 شهرا. وقد نُشرت النّبوءة على نطاق واسع ووقّع عليها بعض الآريين من قاديان أيضا، ولكن عندما تحققت النّبوءة المذكورة بالتّفصيل في إعلان 17/ 1888/3م لم يتأثر قلب نظام الدّين قيد شعرة ولم يتوجه بالتّوبة والاستغفار إلى ذلك القادر والقدير الذّي يغفر الذّنوب ويرفع المصائب ويرحم عبادا ضعفاء، منه

(2) *إن هؤلاء الذّين هم من عائلتي وأقاربي منذ فترة سواء أكانوا رجالا أو نساء يزعمون أني مكار ومزيف في إعلاناتي المبنية على الإلهامات. وبعضهم لا يقبلون حتى بعد رؤية الآيات. أما حالتّهم فهي أنه لم يبق فيهم حب للإسلام حتى مثقال ذرة. يستخفّون بأحكام الله ويُعرضون عنها كما يرمي المرء بالكلأ. يعتبرون بدعاتهم وتقاليدهم وكرامتهم وشرفهم أفضل مما قال الله ورسوله ألف مرة. فقد كشف الله تعالى لصالحهم وبناء على طلبهم في نبوءة إلهامية مذكورة في الإعلان لكي يفهموا أنه - سبحانه وتعالى - موجود في الحقيقة ولا أهمية قط لما سواه. ليته رأى في الآيات السّابقة كفاية ولما كان له أن يسيء بي الظن لساعة واحدة إن كان فيه شائبة من الضمير ونور الإيمان. ما كنت بحاجة للتقدم لهذا الزّواج (1) بل الله تعالى قد سدّ جميع الحاجات. فقد رزقني الأولاد وأعطى من بينهم ابنا يكون بمنزلة السّراج للدين. بل وعدني بابن آخر في فترة قريبة يكون اسمه محمود أحمد وسيكون من أولي العزم في أعماله. فالزّواج الذّي طُلب إنما هو كآية فقط وليُري الله أفراد هذه العائلة أعجوبة. ولينزّل عليهم آيات البركة والرحمة إن قبلوا، ويرفع عنهم البلايا التّي تقترب رويدا رويدا، وينبّههم بإنزال آية الغضب عليهم إن رفضوا. إن آية البركة هي أن دينهم ينصلح بسبب هذا الاقتران وتنصلح دنياهم أيضا من كل الوجوه. ولن تحل بهم البلايا الموشكة على الحلول. أما آية الغضب فهي تلك التّي ذُكرت في الإلهام وكُتبت في هذه النّتمة (2). والسّلام على عباد الله المؤمنين.*

العبد المتواضع: غلام أحمد من قاديان محافظة غورداسبور (3) في 15/ 7/ 1888م

---

(1) الحق أن إنكارهم الشديد لهذا الزّواج أيضا كان ناتجا عن اتباعهم التّقاليد فقط بأنهم يعتبرون نكاح ابنتهم من خالها غير الحقيقي حراما قطعا. وإذا نُصحوا قالوا بكل وقاحة بأننا لا علاقة لنا بالإسلام والقرآن. فأظهر الله لهم آية لإصلاح دينهم واستئصال البدعات والتّقاليد التّي تنافي الدّين كيلا يكون على ذلك القوم في زيجات كهذه من حرج، منه.

(2) لقد ذُكر شيء من آيات الغضب في إعلان 20/ 2/1886م أيضا. وفي يناير 1886م تلقيت في مدينة هوشيار بور عن مرزا أحمد بيك بالعربية إلهاما قُرئ في مجمع يضم بابو إلهي بخش المحاسب والمولوي برهان الدّين الجهلمي، ونصه: "رأيت هذه المرأة وأثر البكاء على وجهها، فقلت: أيتها المرأة توبي توبي فإن البلاء على عقبك، والمصيبة نازلة عليك. يموت ويبقى كلاب متعددة". منه. (طُبع في مطبعة "رياض هند" أمرتسار")

(3) لقد نُشر هذا الإعلان الذّي طُبع في مطبعة رياض هند أمرتسار منفصلا ونسخته منقولة في كتاب" مرآة كمالات الإسلام صفحة 281 إلى 288 أيضا. (المدوّن)

خاتمة

الحمد لله الذّي بنعمته تتم الصّالحات، لقد تم بعون الله الوعد الذّي قطعناه يوم أنهينا كتابة مقال (424) الحلقة الثّانية عشر: الرّد على علماء الأحمدية بيانا لوهن أدلتهم لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود"، وبيان تخبط الميرزا غلام أحمد في المسألة تخبط الكهنة. رأيت أنا والدّكتور إبراهيم بدوي، أن هذا المقال جدير بالطّبع.

وخلاصة ما في الكتاب أن نبوءة المصلح الموعود التي كان سبب ذكرها، إعطاء آية فوق القدرة البشرية، للهندوس في غضون سنة لم تتحقق، وهذا يعني أن الميرزا غلام أحمد الذي كفر جميع المسلمين ليس بنبي من أنبياء الله بل هو كذاب بشهادته هو كما وهو واضح في الكتاب.

وعلى العلماء والباحثين، مجادلة الجماعة الأحمدية القاديانية بالتّي هي أقوم فقط، أعني ترك المجادلات العقيمة مع الأحمديين القاديانيين في موضوعات لا تؤخر ولا تقدم، مثل موت عيسى عليه السّلام أو حياته، فمن العلماء من يقول بهذا أو ذاك، ولكن الجميع على صحة أحاديث نزول ابن مريم عليه السّلام الصّحيحة، لذا يجب أن يكون الموضوع هو: **هل الميرزا غلام هو المعني بعيسى بن مريم في الأحاديث؟! أوهل الميرزا غلام أحمد هو المعني بالمهدي الذّي اسمه يواطئ اسم الحبيب** صلى الله عليه وسلم، واسم أبيه يواطئ اسم أب الحبيب ص، ويملك العرب ويبايعه المسلمون بين الركن والمقام؟، وأن نتجنب الموضوعات التّي لا خلاف بها بين المسلمين من لدن محمد صلى الله عليه وسلم إلى الآن، مثل مسألة ختم النّبوة، بل ليكون الموضوع هو: **هل الميرزا غلام أحمد القادياني يشبه الأنبياء بأفعاله ووحيه وإلهاماته؟.** وإن كان لا بد من الخوض معهم في موضوع عقيم، أو في موضوع لا خلاف به فيه بين المسلمين لا قديما ولا حديثا، فلتكن متسلحا بأقوال الميرزا غلام القادياني المتناقضة في الموضوع ذاته، ومخالفات أتباعه أقواله فيه. ومن حاول الحديث معهم دون إلمام بهذا الجانب فقد تكلم في غير مجاله.

كثير ممن اتبع هذا المدعي وغيره من مدعي النبوة، يجهلون خطورة الإيمان أو القول بأن فلانا نبي من أنبياء الله، ولم يرد اسمه في نص قطعي الدلالة في لا في القرآن الكريم ولا في سنة النّبي الأكرم، أنهم بهذا الاعتقاد أو القول، يكفرون كل من لم يعتقد هذا اعتقادهم أو يقول بقولهم من المسلمين! فالمسلمون ورسولهم محمد {..كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ **وَرُسُلِهِ** لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ **أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ** وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ[42]}.

ولا يعلمون أن الميرزا غلام القادياني نفسه يكفر جميع المسلمين لهذا السّبب، بل ويمنع الأحمديين من الصّلاة خلف المسلمين، ودليل ذلك من أقوال الميرزا غلام القادياني:

في كتابه حقيقة الوحي[43] يقول: " *والنّوع الثاني من الكفر هو ألا يومن بالمسيح الموعود مثلا* [يقصد به نفسه] ، *وأن يكذّب رغم إتمام الحجة – الذي أكد الله ورسوله على تصديقه، مع ورود التأكيد نفسه في كتب الأنبياء السابقين أيضا. فإنه كافر بسبب إنكاره أمر الله وأمر الرسول. ولو تأملنا جيدا لرأينا أن كلا النوعين من الكفر يدخل في نوع واحد في الحقيقة* ".

وأيضا في كتاب التّذكرة [44] يقول الميرزا غلام القادياني"*آذر 1906*

---

42 [البقرة: 285]

43 حقيقة الوحي، مرجع سابق، ص 174.

44 التّذكرة، مرجع سابق، ص 662

لقد كشف الله عليّ أن كل من بلغته دعوتي ولم يصدّقني فليس بمسلم، وهو مؤاخذ عند الله تعالى."

بل ويمنع الأحمديين من الصلاة خلف إمام غير أحمدي، انظر كتاب فقه المسيح[45]، موضوع "لا تصلوا خلف غير الأحمديين" أن شخصا سأل الميرزا عن كيفية صلاة الأحمدي مع جماعة يؤمهم غير أحمدي؟ فكان جوابه: "*صلوا منفصلين*."

وابن الميرزا القادياني، مرزا بشر الدّين محمود، الخليفة الثّاني للجماعة هو الآخر يؤكد هذا (تكفير عامة المسلين) ويصدقنا، في كتابه السّياحة الروحانية[46] يقول: " أن بعض النّاس يقولون إن إنكار نبي مشرع فقط يعد كفرا، وإنكار الأنبياء الآخرين ليس كفرا، ولكن سليمان لم يكن نبيا مشرعا عند اليهود ولا عند المسلمين، بل يقول الجميع إنه كان نبيا غير مشرع، ومع ذلك يقول الله تعالى: {ولكن الشياطين كفروا} أي أعداؤه كانوا يقولون إنه كفر، ولكنهم كانوا كافرين هم أنفسهم. فتبيّن من ذلك أن إنكار أنبياء غير مشرعين أيضا كفرٌ. فلو قال منكرو المسيح الموعود عليه السلام [يقصد به الميرزا غلام القادياني] إنه ليس نبيا مشرعا، فكيف صار منكروه كافرين؟ لما نفعهم هذا العذر"

فواضح أن الميرزا غلام القادياني وابنه بشير الدين محمود الخليفة الثاني، وكل من سار في دربهما هم أكبر مكفرين عرفهم التأريخ، إذ أنهم يرى أن كافة مسلمي العالم قرابة مليارين مسلم كفار، لأنهم لم يؤمنوا بالميرزا غلام القادياني كنبي!، ولا ينفعهم العذر، وأن الأحمديين القاديانيين فقط هم المسلمون، فأي تكفير بعد هذا!؟ وإذا قبلت أنت نبوة الميرزا غلام القادياني فأنت شريكه وشريك ابنه الخليفة الثاني، في هذا الذنب العظيم، تكفير عامة المسلمين.

وكذا إن كان المدعي دجالا أصبح هو وأتباعه كافرين بلا شك، قال تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ[47]}

فالمشكلة بيننا وبين الأحمديين القاديانيين في مسألة حساسة، وهي مسألة الإيمان بالرّسل، فلا يمكن أن يجتمع المسلمون والأحمديون القاديانيون في دين واحد، ما لم يكفروا جميعا بنبوة الميرزا غلام القادياني، أو يؤمنوا جميعا بنبوته؟

ولكن الميرزائيين (الجماعة الأحمدية القاديانية ومن يساندهم) يهربون من هذا الموضوع هروبهم من الموت!، وإنّ طلبي للمناظرة في هذا الموضوع منذ عام 2016م على طاولة عمر معاذ كوليبالي أكبر مبشر قادياني في جمهورية مالي، ولم يتجرأ أن يجلس معي إلى الآن، وكذا رفعت الطلب إلى المحطة التلفيزيونية الطاقة (ENERGUI TV)، ولم أجد من جوابا من الشيخ عمر سيسوكو الملقب بالمفتي، غير أن الأستاذ عمر معاذ لم يقبل بعد، وإن التحدي قائم أمام كل أحمدي قادياني في جمهورية مالي يؤمن بأن الميرزا غلام القادياني نبي، أن يناظرني في الموضوع الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال الميرزا غلام وسيرته.

---

45 فقه المسيح، مرجع سابق، ص 94.

46 السياحة الروحانية، مرزا بشير الدين محمود، ط 1، 1440هـ/2019م، ص 716.

47 [الأنعام: 93].

وعليه على العلماء والمشايخ، وأتباع الميرزا غلام ومبشريه توضيح حقيقة الميرزا غلام القادياني والاهتمام بسيرته، المتسمة بالعقوق، كما يقول هو عن نفسه "*وبالإضافة إلى ذلك شغّلني والدي في الإشراف على شؤون الأراضي الزّراعية مع أنّ ذلك لم يكن يلائم طبعي، مما كان يعرضني دوما لسخط والدي. صحيح أن مواساته لي ولطفه بي كان كبيرا، لكنه كان يريد أن يجعلني مهتمًا بالدّنيا كسائر أهل الدّنيا، بينما كان طبعي ينفر من ذلك نفورًا كبيرًا. ذات مرة كان المفوَّض قادمًا إلى قاديان في زيارة فطلب مني والدي مرارًا أن أخرج لاستقباله إلى مسافة ميلين أو ثلاثة أميال إذ ذاك واجب. لكن طبعي كره ذلك جدًا، كما كنت مريضًا؛ فلم أقدر على الخروج معه، فهذا الأمر أيضا جلب عليَّ سخطه.*[48]" عجبا من نبي كان معرضا لسخط والده، و"رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين[49]"، ولولا أنه كان قد تعود رفض طاعة والده في هذه الأمور الجائزة في الشرع، بل والواجب في رأي الميرزا غلام نفسه (طاعة أولي الأمر الإنجليز هو نصف الدّين الأحمدي القادياني)، لما سخط عليه والده مرة أخرى لمرضه، ولكن بما أنه تعود الرفض وعصيان والده حتى في حال صحته سخط عليه والده مرة أخرى.

يقرّ الميرزا غلام القادياني أن هذا الاستقبال واجب حكومي وأن مذهبه هو كما قال في شهادة القرآن: [50]" ***فمذهبي الذي اعلنته مرارا هو: أن الاسلام جزءان: أحدهما: أن نطيع الله، وثانيهما: طاعة دولة وفرت لنا الامن وآوتنا تحت ظلها من أيدي الظالمين، فهذه الدولة هي حكومة بريطانيا*** " لكن طبع الميرزا كره هذا الجزء من الإسلام جدا!!!! يا له من نبي يكره نصف دينه، ويكره طاعة والده ويعصي والده مرارا في أمر جائز في الإسلام، بل هو شطر الإسلام في وجهة نظره هو!!!!!

وعرف بتبديد أموال والدّه، وهو قرابة 30سنة، كما يحدثنا ابنه والدته " بسم الله الرحمن الرحيم. حدثتني والدتي قالت: عندما كان المسيح الموعود عليه السلام شابًا ذهب لاستلام الراتب التقاعدي لجدك (والد المسيح الموعود عليه السلام). وذهب خلفه ميرزا إمام الدين [ابن عمه] .وعندما استلم الراتبَ أخذه إمام الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان ,وظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود , ثم تركه وذهب (إمام الدين) إلى مكان آخر. فشعر المسيح الموعود بالخجل ولم يرجع إلى البيت. وحيث إن جدّك كان يرغب دومًا في توظيفه فإنه عليه السلام توجه إلى بلدة سيالكوت [عام 1864م] وعمل موظفاً في مكتب نائب المفوض براتب ضئيل"[51].

تلاحظون معي أن المكان الذي بدد الأموال غير مذكور في النّص، فلو كان مكان خير لما تورع الوالدة من ذكره، وفيم بدد الأموال غير مذكور، وواضح أنه غير محمود؛ لخجل الميرزا غلام من هذه الفعلة وفراره إلى سيالكوت. تُرى هل يمكن أن يكون عديم الأمانة ظلا لرسولنا الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، الذي قاد تجارة خديجة الكبرى رضي الله عنها، بصدق وأمان وهو في الخامس وعشرين من عمره!؟.

---

48 كتاب البراءة أو البرية، الميرزا غلام القادياني، ترجمة محمد أحمد نعيم، ط 1439هـ/2018م، ص267.

49 شعب الإيمان - البيهقي (6/ 177) تخرج المكتبة الشاملة

50 المصدر غير معروف بعض

51 سيرة المهدي، ابن الميرزا بشير أحمد رواية (49)

وعرف بملاحقة بنت قبل زواجها وبعده إلى وفاته هو دونها، ونبوءاته التّي لم تتحقق، في هذا الموضوع في غيره، يكفي كل باحث عن الحقيقة؛ لمعرفة مدى صدقه وكذبه، وكشف حقيقة نبوءاته وخداعه، وموته بالإسهال الشديد في حياة معارضه الشيخ المسلم ثناء الأمرتسري، وبدعوته هو من الله بتضرع أن يميت الله الكاذب في حياة الصّادق، بهذا المرض أو بالطّاعون، فأخزاه الله بدعوته وأظهر كذبه للناس في آخر عمره كما أظهره في أول أمره، وفي سيرة المملوءة بما رأيت من كتبه ومكتوب أتباعه؛ {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا[52] }.

الحكم الأخير بين الميرزا غلام القادياني والشيخ ثناء الله

وهذا نص إعلانه[53] الذي كتبه الميرزا غلام القادياني نفسه، ودعي فيه الله ليحكم بينه وبين الشيخ المسلم ثناء الله الأمرتسري:

"الاعلان رقم (285)

الحكم الأخير مع الشيخ ثناء الله الأمرتسري

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

{وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ} (1)

إلى الشيخ ثناء الله الأمرتسري، السلام على من اتبع الهدى .

إن سلسلة تكذيبي وتفسيقي جارية في جريدتك "أهل الحديث" منذ مدة، وإنك تطلق في جريدتك عليَّ دائما أسماء: المردود، والكذاب والدجال والمفسد، وتشيع عني في العالم أن هذا الشخص مفتر وكذاب ودجال وأن ادّعاء أنه المسيح الموعود افتراء محض .

لقد تأذيت على يدك كثيرا وصبرتُ، ولكن لما كنتُ مأمورا بنشر الحق وأنك تمنع الناس من المجيء إليَّ، فافترائك عليَّ افتراءات كثيرة، وتذكرني بالشتائم والتهم والكلمات التي لا كلمات أقسى منها، فإن كنتُ كذابا ومفتريا كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك فسأهلك في حياتك لأني أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول كثيرا، ويهلك خائبا وخاسرا في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة ألد أعدائه، وأن في هلاكه خير لئلا يُهلِك عبادَ الله. أما إن لم أكن كذابا ومفتريا وكنت أحظى بمكالمة الله ومخاطبته وكنت المسيح الموعود فإني آمل من فضل الله أنك لن تسلم من عقوبة المكذِّبين بحسب سنة الله .

فإن لم تحلَّ بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان، بل بيد الله تعالى مثل الطاعون، أو الهيضة أو ما شابههما فلست من الله تعالى. هذه ليست نبوءة بناء على إلهام أو وحي بل طلبتُ الحكم من الله بصورة الدعاء فقط. وأدعو الله تعالى أن يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذي يعلم ما في قلبي أنه إذا كان ادّعائي بأني المسيح الموعود افتراء محضا من نفسي وكنتُ مفسدا وكذابا في نظرك وكان الافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار فأدعو في حضرتك يا مالكي وحبيبي بكل تواضع أن أهلِكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرِحه وجماعته بموتي، آمين.

ولكن يا ربي الكامل والصادق إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يُلصقها بي فأدعو في حضرتك بكل تواضع أن تهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون والهيضة وغيرهما من الأمراض، إلا إذا تاب بصورة واضحة أمامي وأمام جماعتي من جميع الشتائم وبذاءة اللسان التي يؤذيني بها ظنا منه أن منصبه يوجبها عليه، آمين يا رب العالمين. لقد أُوذيت على يده كثيرا وظللت أصبر ولكني أرى الآن أن بذاءة

---

52 [النساء: 165]

53 مجموع الإعلانات، م 2، الاعلان رقم (285)

لسانه قد تجاوزت الحدود، ويحسبني أسوأ من اللصوص والنهاب الذين وجودهم مضرّ جدا للعالم. ولم يعمل الشيخ بالآية: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} (1) في إلصاق التهم وبذاءة اللسان ويزعمني أسوأ من العالم كله، ونشر عني إلى بلاد نائية أيضا أن هذا الشخص مفسد ومخادع في الحقيقة وتاجر وكذاب ومفتر وسيئ جدا.

فلو لم تؤثر مثل هذه الكلمات على الباحثين عن الحق لصبرت على تلك التهم، ولكني أرى أن الشيخ ثناء الله يريد أن يبيد جماعتي بهذه التهم ويود أن يهدم البناية التي بنيتَها بيديك يا ربي وحبيبي. لذا إنني ألتمس إليك ممسكا ذيل قدسيتك ورحمتك أن احكُم بالحق بيني وبين ثناء الله. ومن كان مفسدا وكذابا في الحقيقة في نظرك فارفعه من هذه الدنيا في حياة الصادق، أو أنزل عليه آفة شديدة وقاسية جدا تساوي الموت. فافعلْ ذلك يا مالكي الحبيب، آمين ثم آمين. {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ} (1) آمين.

وفي الأخير أرجو من الشيخ المحترم أن ينشر مقالي هذا كله في جريدته ويكتب تحته ما يشاء، والحكم الآن في يد الله.

الراقم: عبد الله الصمد ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود عافاه الله وأيد.

المرقوم في 15/ 4/1907 م، الموافق: أول من ربيع الأول 1325 من الهجرة، يوم الاثنين " انتهى النقل

هذا ما كتب الميرزا نفسه، كآخر حكم بينه وبين ثناء الله، ولا اعتبار لقول أي مدلس أمام هذا النص.

وبعد هذا الطلب من الله ليحكم بين الميرزا وثناء الله بموت الكاذب في حياة الصادق؛ فمن مات قبل الآخر؟

مات الميرزا غلام القادياني، بعد رفعه الحكم إلى المحكمة الإلهية ليحكم بينه وبين ثناء الله في 26/مايو/1908م، قبل ثناء الله الأمرتسري، وعاش ثناء الله بعد موت الميرزا غلام بإسهال شديد (الكوليرا) 40 سنة {..ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ[54]}

[54] [الممتحنة: 10]

المصادر والمراجع

المصحف الكريم بالرسم العثماني

(1) أربعين لإتمام الحجة على المخالفين، للميرزا غلام القادياني1900.

(2) الاستفتاء، للميرزا غلام القادياني1907.

(3) التّبليغ، للميرزا غلام القادياني1893.

(4) التّذكرة. وهي الكتاب الذّي جمع فيه الأحمديون القاديانيون وحي وإلهامات الميرزا غلام القادياني، تحت إشراف خليفتهم الخامس. النّسخة العربية.

(5) ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني 28/أكتوبر سنة 1902م.

(6) حقيقة النّبوة، لمرزا بشير الدّين محمود أحمد، تعريب عبد المجيد عامر.

(7) حقيقة الوحي، للميرزا غلام القادياني 1906

(8) الخلافة الرّاشدة، لمرزا بشير الدّين محمود أحمد،

(9) السّراج المنير، للميرزا غلام القادياني1897.

(10) السياحة الروحانية، للميرزا غلام القادياني، مرزا بشير الدين محمود

(11) سيرة المهدي، مرزا بشير أحمد، تعريب الداعية محمد طاهر نديم

(12) شعب الإيمان – البيهقي.

(13) فقه المسيح، انتصار أحمد نذير رئيس قسم الفقه بالجامعة الأحمدية بربوة.

(14) كتاب البرية (البراءة)، للميرزا غلام القادياني1898، ترجمة محمد أحمد نعيم.

(15) معلومات دينية، محمد أحمد نعيم.

(16) مقالات ومنشورات الدّكتور إبراهيم بدوي على النّت.

(17) الهدى والتبصرة، الميرزا غلام القادياني،12- جون – 1902.

فهرسة الموضوعات

مقدمة ..... أ
توطئة 1
حكاية المصلح الموعود 1
سبب النّبوءة 2
عدسات على هذه النّبوءة 6
أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود. 9
الدّليل الأوّل 10
الدّليل الثّاني 10
الدّليل الثّالث 10
الدّليل الرّابع والأخير 10
مناقشة أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود. 10
النّقطة الأولى: 12
النّقطة الثّانية 14
نصوص من كتاب "ترياق القلوب" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود: 15
نصوص من كتاب "عاقبة آتهم" وكتاب "التّذكرة" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود: 29
النّقطة الثّالثة: 34
النّقطة الرّابعة والأخيرة: 35
تساؤلات مهمة في هذا الموضوع 53
أخطاء فاحشة في موضوع المصلح الموعود، 56
أخطاء الميرزا غلام القادياني في المسألة، تدل على الميرزا غلام أحمد ليس نبيا من أنبياء الله..... 57
أخطاء بشير الدّين محمود. 58
جريمة نسخ أقوال حكمهم المعصوم، الذي لا ينطق إلا بإنطاق الرحمن، بعد موته. 59
صدق أقرباء الميرزا رجالا ونساء. 59
ملحقات: 60
جدول بالمواقيت المهمة بخصوص نبوءة "المصلح الموعود 60
صورة الاعلان من شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان. وسوف نتلوها بالترجمة 61
صورة رسالة من زعماء الهندوس في قاديان، إلى الميرزا غلام القادياني 63
نص إعلان 1888/7/10 66
خاتمة 68
الحكم الأخير بين الميرزا غلام القادياني والشيخ ثناء الله 71
المصادر والمراجع 73
فهرسة الموضوعات 74